يا عمال العالم ويا شعوبه المضطهدة اتحدوا !
اسبوعية * سياسية * يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
العدد ٥ ـ السنة ٤٥ ـ ٥ حزيران ١٩٩٣ ـ الثمن ١٥٠ فلساً

في ذكرى الخامس من حزيران

بحلول ذكرى الخامس من حزيران هذا العام تكون قد طويت صفحة ربع قرن على هذا العدوان الغاشم، ونكون قد اجتزنا العام الاول من ربع قرن جديد. واذا كان عدوان عام ١٩٦٧ قد شكل نقطة الانطلاق الاكبر والاهم للقوى الامبريالية والصهيونية للانتفاضة على حركة التحرر العربي بكل منجزاتها وتاثيراتها خاصة على نطاق حركة التحرر العالمي، فإن صفحة الحصار التي افتتحها ذلك العدوان المشؤوم، لا زالت مفتوحة.

فمنذ ذلك التاريخ والعرب يواجهون عدوانا مستمرا في هذا الموقع او ذاك، ويأخذ اشكالا مختلفة. ولكن محصلة هذه المواجهة المستمرة تكشف ان القوى المعادية لامتنا ولحركة تحررها، لاز الت مصممة على مخططها الرامي الى اخفاء منطقتنا والاستيلاء على ثرواتها واسواقها.

والعالم الذي كانت ولا زالت تحكمه المعادلات المنبثقة عن والمترابطة ب صراع المصالح، سيبقى ساحة واسعة للصراع ما دامت المطامع تشكل المنطلق الاساسي لتحرك بعض القوى، وخاصة تلك التي راكمت امكانات مختلفة

البقية ص ١٥

في اجتماع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني

بطاقة انتخابية لكل مواطن وتوزيع عادل للدوائر الانتخابية

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني اجتماعاً موسعاً يوم الاحد ١٩٩٣/٥/٣٠ خصص لبحث موقف الحزب من الانتخابات النيابية القادمة.

وفي بداية الاجتماع اقر بالاجماع توصية المكتب السياسي بانتخاب الرفيق عبد العزيز العطي نائباً للامين العام للحزب والرفيق آمال نفاع رئيساً لتحرير الصحيفة المركزية، الجماهير. وانتقلت اللجنة المركزية الى مناقشة موضوع اجتماعها فاقرت الدعوة لوضع قانون انتخابات ديموقراطي عصري جديد يجري إقراره على أساس دستوري من قبل مجلس النواب وإقرار نظام انتخابات يضمن حرية الانتخابات ونزاهتها كي تخرج نتيجتها ممثلة لارادة الناخبين الحقيقية. وتراعى في القانون والنظام المبادىء التالية:

ـ تكليف دائرة الاحوال المدنية بإعداد ونشر قائمة الناخبين وصرف بطاقة انتخابية لكل ناخب وهو الذي يقرر ممارسة حقه في اي دائرة انتخابية يشاء.

ـ تخفيض سن الانتخاب ليبدأ من الثامنة عشرة.

ـ مراعاة العدالة في توزيع الدوائر الانتخابية.

ـ إتاحة المجال لجميع الناخبين باستخدام مرافق الاذاعة والتلفزيون وعلى قدم المساواة.

ـ تخفيض رسوم الترشيح.

ـ استخدام حبر خاص للناخب يمنع تكرار الانتخاب او ممارسة الغش في الانتخاب.

وشكلت اللجنة المركزية من بين اعضائها مكتباً مركزياً للانتخابات عهدت اليه مهمة إقرار مشروع برنامج انتخابي لمرشحي الحزب كما اقرت اللجنة المركزية اهداف الحزب من خوض الحملة الانتخابية مرتبة على النحو التالي:

١ ـ ايصال مندوبين عن الحزب الى المجلس النيابي

٢ ـ إقامة تحالفات وطنية بغية انتخاب اغلبية برلمانية من صفوف القوى الوطنية والديموقراطية من شانها ترسيخ التوجه الديموقراطي وتعزيزه وربط تطور الاردن الديموقراطي بالتوصل الى تسوية سياسية للنزاع العربي ـ الاسرائيلي على اساس الشرعية الدولية والتمسك بالثوابت الاساسية للقضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة ومقاومة اي شكل من اشكال التطبيع الاقتصادي او الثقافي مع الكيان الصهيوني باعتبار ذلك يشكل خطراً فادحاً على تطور الاردن الوطني الديموقراطي.

٣ ـ إيصال برنامج الحزب السياسي الى أوسع الجماهير الشعبية الاردنية من خلال الحملة الانتخابية.

وقررت اللجنة المركزية العودة الى الاجتماع في وقت لاحق لمواصلة البحث في الترتيبات الأخرى المتعلقة بمشاركة الحزب في الانتخابات وإقرار الاجراءات المتعلقة بذلك.

رأي الجماهير

من أجل استعادة التضامن العربي

تشتد الحاجة في هذه الظروف الصعبة والمعقدة الى بذل كل الجهود الممكنة شعبياً ورسمياً لاستعادة التضامن العربي ولوضع حد لحالة التشرذم والتدهور التي تسود العلاقات العربية والتي تستخدم للمزيد من الضغط على العرب ومحاولات ابتزازهم. ونحن ندرك حجم الصعوبات التي تعترض تحقيق مثل هذا الهدف، خاصة بعد ازمة وحرب الخليج التي وجهت ضربة كبرى للعلاقات العربية المتبادلة واوصلتها الى اسوأ حالاتها منذ الحرب العالمية الثانية.

ولكن الضرورة تقضي بالخروج من عنق الزجاجة التي اوصلتنا اليها ازمة الخليج والتغلب على كل الصعوبات التي انتجتها. وكذلك التغلب على رغبات القوى ذات المصلحة في ابقائنا اسرى لنتائج هذه الكارثة. وترتدي استعادة التضامن العربي في الظروف الحالية اهمية خاصة نظراً لاهمية القضايا التي ينبغي توظيف التضامن في معالجتها او مواجهتها، كما ينبغي ان يعتمد على بعض الاسس التي تضمن ليس بقاءه فقط بل تطوره وتحويله رافعة لكفاح الشعوب العربية ضد التبعية ومن اجل الوحدة والتقدم ومواجهة مخططات القوى الامبريالية والصهيونية.

وهناك قضيتان ملحتان تتطلبان موقفاً عربياً موحداً. الاولى، الموقف من مفاوضات الشرق الاوسط، فالموقف العربي الموحد يجب ان يستند ويتمسك بقرارات الشرعية الدولية وكذلك بالثوابت القومية والفلسطينية وبعدم السماح بتمرير اية حلول منفردة، بل التمسك بمعطيات الحل الشامل والعادل بما فيه تامين الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، الحق في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة، هذا اضافة الى الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس العربية. والموقف الموحد من شانه عدم فسح المجال لاستخدام حالة التشرذم كاداة لاضعاف موقف المفاوض العربي في المفاوضات الثنائية على وجه التحديد. والقضية الثانية، هي استعادة العمل العربي المشترك في الجوانب المختلفة وخاصة الاقتصادية، والذي تعطل او اصيب بشلل كلي او جزئي في المرحلة السابقة. فالتطورات السريعة والمتلاحقة في العالم اخذت تفرض على جميع اقاليم الكرة

البقية ص ١١

حكومة جديدة برئاسة المجالي



شكل الدكتور عبد السلام المجالي حكومة جديدة دخلها ١٧ وزيراً لاول مرة معظمهم من كبار الموظفين الذين شغلوا منصب الامين العام لوزارات مختلفة، وقد عهد كتاب التكليف لوزارة الدكتور المجالي بضرورة الاعداد للانتخابات النيابية القادمة التي ستجري في موعدها. «وتجسيد الحرص على أن يكون المجلس القادم للوطن دون تمييز، واتخاذ جميع الاجراءات لتسير العملية على اساس الدستور وتيسير حق الممارسة في انتخابات تكون الافضل والأيسر والاشمل والأكثر نزاهة».

هذا وتتوقع الاوساط السياسية أن تستمر هذه الحكومة والتي يرأسها كبير المفاوضين في مباحثات السلام في السير في عملية المفاوضات رغم كل التعقيدات والصعوبات التي تخلقها عملية التفاوض، كما وتتوقع هذه الاوساط أيضاً أن يطرأ تحسن على العلاقات الثنائية بين الاردن وكل من السعودية ودول الخليج.

تحليل سياسي

التطبيع قبل الحل والتعاون الشرق أوسطي

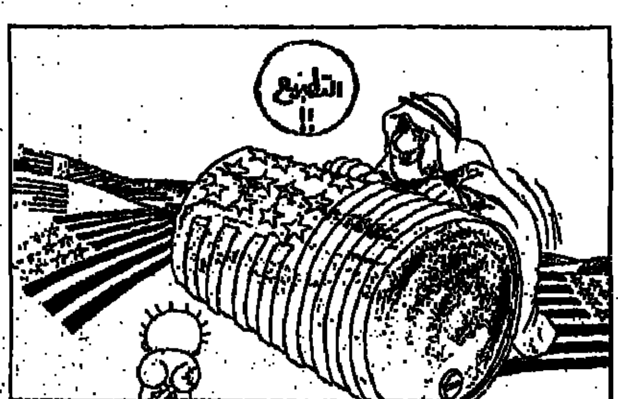
تحمل الينا وسائل الاعلام بين آونة واخرى انباء متفرقة عن نشاطات مختلفة غير رسمية تقوم بها جهات عربية واسرائيلية هدفها إرساء قواعد للتطبيع العربي الاسرائيلي في اطار من التعاون الشرق اوسطي. ومن ابرز هذه المحاولات تلك المسماة «مبادرة السلام والتعاون في الشرق الاوسط» والتي ابتدأت «بمبادرة» من قبل سبعة عشر شخصية امريكية من رجال السياسة والمخابرات والمال للجمع ما بين عرب واسرائيليين بهدف ايجاد حلول عندما تصل المفاوضات الرسمية الى طريق مسدود، وتطبيع العلاقات بين المثقفين العرب والمثقفين الاسرائيليين.

وقد ذكرت السيدة هيلينا كوبان زوجة وليم كوانت، الشخصية ذات الدور المعروف في كامب ديفيد، في حديث لها مع محمد وهبي مراسل مجلة المصور في واشنطن، ان عدة اجتماعات قد عقدت في روما وغيرها من العواصم حضرها اسرائيليون وعرب من بلدان عربية مختلفة كما عقدت اجتماعات لما سمي بلجنة الامن حضرها عسكريون سابقون اسرائيليون وعرب كذلك.

وفي اطار هذه النشاطات عقد في القاهرة في الفترة من ٢٩ الى ٣١ آذار الماضي مؤتمر سمي بالمؤتمر الاقليمي للشرق الاوسط، نظمه المجلس القومي لدراسات الشرق الاوسط بالتعاون مع جامعة هارفارد ومؤسسة فريدريك ايبرت الالمانية. وكرس المؤتمر اعماله للبحث في التعاون الاقليمي في مجال التجارة والسياحة وسوق العمالة وفي مساهمة القطاع الخاص في التعاون الاقليمي. وحضر المؤتمر شخصيات مصرية معروفة مثل مصطفى خليل رئيس الوزراء السابق و د. سعيد النجار و ٢٦ سفيراً عربياً واوروبياً وسفير اسرائيل وعدد من الخبراء والمختصين العرب ومن امريكا والمانيا وغيرها.

وقد عقد يوم ٤ نيسان بمقر الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والاحصاء والتشريع مؤتمر «عالمي» لبحث مبادرة جديدة لانشاء هيئة تقوم بالبحوث الاقتصادية الخاصة بالشرق الاوسط وسوقه ونظمت هذه المبادرة بالتعاون بين البنك الدولي ومؤسسة فورد الامريكية وبرنامج الامم المتحدة للانماء.

وهكذا يتضح ان المبادرات





وقد ركز الاسرائيليون في حوارهم ونقاشهم مع نظرائهم العرب في هذا المؤتمر، رداً على التساؤل هل يتم العمل في التجارة قبل السلام ام بعد السلام، ركزوا على ان الاوضاع لا تحتمل الانتظار ٢، الى ٣ سنة لتحقيق السلام في المنطقة، ولذلك فانهم يلحون من الآن على إلغاء المقاطعة العربية لاسرائيل والمنتجات الاسرائيلية. وقد كان راي بعض المشاركين العرب انه ينبغي تحقيق السلام اولاً ثم يبدأ بعد ذلك انشاء سوق شرق

غير الرسمية الخاصة بالتعاون والسوق الشرق اوسطية كثيرة ومتعددة وتاخذ اشكالاً سياسية واقتصادية في ذات الوقت. والمسؤولون الامريكيون لا يخفون أبداً ان إحلال السلام في الشرق الاوسط قضية تهمهم جداً بسبب مصالحهم الخاصة او كما يقولون بسبب المصلحة القومية الامريكية. فهم يعترفون صراحة انهم يريدون تحقيق الامن والاستقرار سريعاً في المنطقة عن طريق

البقية ص ١١

روح العصر

● عبدالكريم ابازيد

عندما هبط الوفد من الطائرة في مطار عمان، سألهم موظف الامن إلى اين؟ فأجاب رئيس الوفد: إلى مؤتمر الحزب الشيوعي الاردني!! فتغيرت أسارير موظف الامن وذهب مسرعاً يتصل هاتفياً مع مسؤوله. وعاد وهو منفرج الاسارير قائلاً: انا شديد الاسف لتاخيركم. تفضلوا على الرحب والسعة. وقادهم إلى غرفة استقبال في المطار مكتوب عليها: صالة استقبال ضيوف الحزب الشيوعي الاردني...

في هذه الفترة بالذات كان عدد من قادة الحزب الشيوعي السوفيتي يجلسون في قفص الاتهام في احدى محاكم موسكو بتهمة محاولة القيام بانقلاب للاستيلاء على السلطة.

لو تنبأ احد بمثل هذه التصورات قبل بضع سنوات لاعتُبر تنبؤه من قبيل خرافات الخيال العلمي... ولكنه واقع، إنها روح العصر. واذا لم ندركها ونستوعبها فسوف نصير مثل أهل الكهف.

عندما كنت طالباً في جامعة موسكو قبل عدة عقود من السنين، جمعنا عريف الصف في السادس من تشرين الثاني قائلاً غداً المسيرة السنوية بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. اما انا، فما إن سمعت الخبر حتى كدت أطير من الفرح. سأسير في الساحة الحمراء وامر بجانب ضريح لينين... هذا شيء لايصدق. كنت أحلم به منذ زمن بعيد.

كنت فرحاً كولد في السابعة من عمره ايقظه اهله للسحور في رمضان. وقبل ان استرسل في خيالاتي المجنحة أضاف قائلاً: انت يابوريس ستشارك غداً في المسيرة عقاباً لك لانك لم تحضر الاجتماع الحزبي الاخير!!

هنا اصبحت كمن صب عليه سطل ماء بارد بعد حمام ساخن، فتوجهت إلى العريف قائلاً: وهل اصبحت عندكم مسيرة ثورة اكتوبر عقوبة؟! انها عندنا شرف لايحصل عليه إلا كل مناضل. اننا نحتفل بها في بلداننا بشكل سري ونتعرض من جراء ذلك للاعتقال والتسريح والسجن وربما للموت. إنها عندنا شرف وليست عقوبة!!... فأصبح العريف كمن صب عليه سطل ماء بارد ايضاً...

تلك كانت الصدمة الاولى... ولكني كنت آنذاك كعاشق مراهق يغض الطرف عن عيوب حبيبته حتى انه لايصدق عينيه احياناً.

قد يقول قائل إن هذه حادثة منفردة وغير معبرة.

لقد قلت انا ذلك أيضاً ونسيتها أو ربما ذهبت إلى مستودع الذاكرة. ولكنها عادت الان عارية أمامي بعد ان رأيت ان يلتسين قد نجح في الاستفتاء وهو يعلن جهاراً انه ضد الشيوعية ومع الراسمالية ومع بيع القطاع العام وان التضخم والغلاء والجريمة ستبقى، ولايعد بحلول سريعة... ومع ذلك ينجح. إن من لم يصوت يعني انه غير مكترث بنجاح يلتسين المعادي للشيوعية والإلحاد وصوت ضده.

[illegible] أسوأ من السابقة على الاقل خلال ماتبقى له من حكم؟!

اني استرجع تلك الحادثة التي كانت تبدو لي ليست بذات قيمة لاصل منها إلى استنتاجات راهنة وأخذ منها العبر.

للحديث تتمة

يوم النصر على الفاشية في موسكو

● خاص بـ «الجماهير»

شهدت الساحة الحمراء، وساحة المانيج، وشارع تفيرسكايا في موسكو في التاسع من شهر ايار هذا العام. وفي يوم النصر على الفاشية بحرا من البشر قدر عدده بنصف مليون انسان.

وقد انطلقت هذه التظاهرة الضخمة وفق تنظيم صارم، وجاءت ردا على لجوء قوات الامن الروسية لاستخدام القوة ضد المتظاهرين بمناسبة عيد العمال في الاول من ايار.

لقد تجاهلت وسائل الاعلام الروسية التظاهرة الجماهيرية الضخمة هذه، ورغم ذلك فإن دقة التنظيم الذي ساد تدفقها، والامواج الهادرة التي شاركت فيها من مختلف الاعمار والاتجاهات قد اظهرت دون اي لبس ان كل محاولات الخداع التي يلجأ اليها يالتسين وزمرته لن تخفي العزلة التي اخذت تشتد عليه وبتسارع ملحوظ.

سيادة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح الافخم

تحية واحتراماً وبعد،

ان اصراركم على اجراء الانتخابات البرلمانية ثم انجاح العملية الانتخابية في مناخ التنافس الديمقراطي قد نقل اليمن الشقيق خطوة جديدة نحو مجتمع مدني حضاري يطلق طاقات الجماهير ويعبئها من اجل تحقيق التقدم الاجتماعي.

لقد جاء التوجه الديمقراطي في اليمن الشقيق دعماً لنا في الاردن وسنداً لكل الجماهير العربية الطامحة الى التحرر والتقدم والوحدة في اطار الديمقراطية بما تكفله من حرية التعبير والتنظيم واحترام التعددية السياسية والفكرية.

نرجو لليمن الشقيق في ظل قيادتكم النجاح في تحقيق اهدافه وان تتعزز وحدته الوطنية والديمقراطية متمنين استمرار التعاون والتضامن بين قوى التقدم والديمقراطية في بلدكم الشقيق.

الرفيق العزيز علي سالم البيض

تحية رفاقية صادقة وبعد،

بمشاعر الاعتزاز والتضامن نبعث لكم بتهانينا القلبية لنجاحاتكم في الانتخابات النيابية في بلدكم الشقيق. فما حققتموه في هذه المعركة شهادة على تمسك الشعب اليمني الشقيق بتوجهكم الديمقراطي واخلاصكم لقضيته في تحقيق التقدم الاجتماعي وتشكيل المجتمع المدني.

ان تعزيز مواقع القوى الوطنية والديمقراطية في اليمن الشقيق وتفوقها على قوى الرجعية ليشكل ضمانة للديمقراطية والتقدم في اليمن ودعماً لحركة التحرر والتقدم في العالم العربي.

باسم الشيوعيين الاردنيين وأصدقائهم نحيي حزبكم المجيد ونشارككم بهجتكم متمنين ان تتعزز الوحدة بين قوى التقدم والديمقراطية في بلدكم العزيز.

ابتكار كويتي يسهل تسلق النخيل وجمع ثماره

[illegible]



الذاكرة الحية

«محطات الانفراج السياسي»

شهد الاردن في مسيرته السياسية منذ اوائل الخمسينات «محطات انفراج سياسية»، وقد غلب على هذه «المحطات» قصر الفترة الزمنية التي عاشتها، وذلك بسبب تغلب واضح في ميزان القوى انذاك لصالح مراكز القوى ذات المصلحة في احكام قبضة النظام العرفي، وتنفيذ سياسة التبعية السياسية والاقتصادية.

وقد لعبت المعاهدة الاردنية البريطانية ـ والقيادة الاجنبية للجيش العربي دوراً اساسياً في ذلك.

غير ان الارهاصات التي كانت تموج فيها المنطقة في مطلع الخمسينات والتي تطورت فيما بعد لتحدث تحولات هامة وعميقة، استطاعت ان تجد لها في «محطات الانفراج السياسي» هذه، تعبيرات وتجليات لايمكن إلا ان تبقى عوامل اعتزاز وتقدير لتاريخ حركة التحرر الوطني العربية، التي كدست تراثاً كبيراً من الخبرة والعراقة النضالية.

ومن «محطات الانفراج السياسي» في تاريخنا تشكيل حكومة فوزي الملقي عام ١٩٥٣ قبل اربعين عاماً من الان، والتي ضمت عدداً من الشخصيات الوطنية.

وقد ذكرت جريدة «المقاومة الشعبية» التي كانت تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني، في عددها رقم ٨ لعام ١٩٥٣ انه «قد قامت حكومة فوزي الملقي بالسماح لبعض الصحف المعطلة بالصدور، وباطلاق سراح بعض المعتقلين السياسيين»، كما وعدت في بيانها الوزاري «باحترام حقوق الشعب وحرياته العامة والعمل على تطبيق مبدأ سيادة القانون تطبيقاً صحيحاً وعادلاً، وتنظيم شؤون العمل والعمال».

وبالرجوع للبيان الوزاري لحكومة فوزي الملقي نقرأ التالي: «ستساهم مساهمة فعالية بكل وسيلة لديها في نضال الشعوب العربية في سبيل حريتها وسعادتها ضد الاستعمار والنفوذ الاجنبي في جميع اشكاله. هذا وقد شهد الاردن محطات اخرى سنعرض لها.

اجواء الحرب تخيم على افغانستان

ذكرت وكالة الانباء الاسلامية الافغانية يوم ١٩٩٣/٥/١٠ ان الاستعدادات للحرب بادية للعيان في العاصمة الافغانية كابول التي مزقتها القذائف وسط استمرار تعثر محادثات تشكيل الحكومة الجديدة بين زعماء الفصائل الافغانية.

وقالت الوكالة ان قوات رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار تعزز مواقعها حول قواعدها الواقعة شرق وجنوب العاصمة بينما تقوم قوات وزير الدفاع احمد شاه مسعود والميليشيات المتحالفة معها بتحركات داخل المدينة في مسعى فيما يبدو للتعزيز او سد النقاط الضعيفة في دفاعات المدينة.

ولا زالت الخلافات على اشدها حول تقسيم المناصب الوزارية بين الاطراف المختلفة، ويبدو حتى الان ان الجهود والوساطات السعودية والباكستانية وغيرها لم تنجح في تذليل الصعوبات المختلفة، وتشير الاوساط المطلعة ان اجواء الحرب تسيطر على البلاد، وتقوم الجهات المختلفة بعمليات التعبئة العسكرية الامر الذي يهدد البلاد بمزيد من الدمار.

وجاء في الانباء ان القذائف الصاروخية قد انهالت على العاصمة صباح يوم ٥/١٢ واسفرت عن قتل وجرح اكثر من مائتي شخص، والحقت اضرارا بالمباني التجارية والاحياء السكنية.

اكثر من ... شركة للاردنيين في رومانيا

[illegible]

قلق صحفي مشروع في لبنان

الصحفيون اللبنانيون قلقون من التدبير الخطير الذي اقدمت عليه السلطات اللبنانية بختم مبنى تلفزيون «الآي سي ان» بالشمع الأحمر، وإيقاف جريدة «نداء الوطن» عن الصدور، وتعطيل جريدة السفير لمدة أسبوع. ويتساءل اللبنانيون منذ متى كان جواب السلطة في لبنان على الخلاف مع صحيفة او وسيلة إعلامية هو الإغلاق بجرة قلم، من دون مقاضاة فعلية وعلنية وقبل أن تكشف على الملا تفاصيل القضايا والأخبار الصحيحة أو الزائفة.

إن الخوف عند الأوساط السياسية الإعلامية هو انه توجد مؤشرات تدل على وجود قرار سياسي في الدرجة الأولى بالحد من الحريات الاعلامية وسط كلام مسهب عن الحرية الديمقراطية.

الجماهير
[illegible]
TEL. 618600 FAX. [illegible]

رسالة عجلون

لأن مواد البناء المشيدة منها المدرسة تؤذي صحة الانسان

خبراء وزارة الصحة يطالبون باخلاء مدرسة عجلون من طلابها ومدرسيها

علمت «الجماهير» ان لجنة خبراء من وزارة الصحة اوصت في بداية العام الدراسي الحالي باخلاء مدرسة عجلون الاساسية من الطلبة والمدرسين لعدم صلاحية المبنى من الناحية الصحية مؤكدة ان استنشاق غبار البولسترين وفتات الصوف الصخري المشيدة منهما المدرسة يؤدي الى الاصابة بالسرطان.

وتقول الرسالة التي تلقتها «الجماهير» من بعض مواطني عجلون ان لجنة الخبراء طلبت من الطلاب جمع قطع البولسترين والصوف المنتشرة في كل مكان من المدرسة في اكياس بلاستيكية وحفظها ليصار الى نقلها باعتبارها مواد مسرطنة وتعتبر من النفايات الخطرة.

وتقول الرسالة ان لجنة خبراء وزارة الصحة اعلنت ذلك علنا، وامام الطلبة والمدرسين، وان اللجنة توجهت الى مديرية تربية عجلون وارسلت تقريرا فوريا بهذا الشأن الى المسؤولين في وزارتي الصحة والتربية.

وتجدر الاشارة الى ان هذه المدرسة شيدت قبل نحو ١٤ عاما بالتعاون مع منظمة اليونسكو وتبعد عن عجلون اكثر من كيلومتر ناحية الجنوب.

وكشفت الرسالة عن قيام رئيس قسم الابنية في وزارة التربية وبرفقته خبير الماني بزيارة للمدرسة لبضع دقائق وقرر ان المدرسة جيدة وانه يمكن اصلاحها ببناء جدار خارجي من الطوب وترفيعها من الاعلى بالواح الصاج، ومن الداخل بالواح خشبية رقيقة.. اما بالنسبة للسقوف فانه يمكن استبدال قطع البولسترين المتساقطة باخرى جديدة او باي مادة اخرى سواء كانت ورقا او خشبا او كرتونا... اما الغرف التي سقطت سقوفها فانه يمكن اغلاقها.

وجدير بالذكر ان المدرسة مكونة من طابقين وتحتوي على ٢٦ غرفة دراسية، واضيف اليها بعد تشييدها سور اسمنتي ثم اضيف اليها بناء اسمنتي لاستخدامه مختبرا للفيزياء والكيمياء، اما اسقف الغرف فانها مكونة من قوالب البولسترين بسماكة ٢سم، تعلوه طبقة من الصوف الصخري، ومغطى بغشاء رقيق من النايلون الخفيف، ويعلوها الواح من الزينكو بشكل هرمي.

وتقول المعلومات التي وردت في الرسالة انه بعد سبع سنوات من استخدام المدرسة تحولت الى خرابة حيث صار بامكان الانسان ان يدخل يده او قدمه في شقوق الغرف، وبدأت الاسقف تتدلى حتى ان بعضها سقط فعلا.

وتؤكد الرسالة انه نتيجة لذلك اصبحت الدراسة مستحيلة لاسباب كثيرة منها رشح الماء فوق الطلاب في فصل الشتاء وتعفن الصوف الصخري الذي يصدر رائحة نتنة في الصيف.

وتشير الرسالة الى ان هذه المدرسة شُيّدت لتكون مؤقتة وان الشركة الالمانية التي شيدتها قالت في حينه، ان هذا البناء يعتبر صالحاً للاستعمال لمدة عشر سنوات كحد اقصى وتذكر الرسالة ان المدرسة استخدمت في البداية لطلاب الثانوية حتى عام ٨٧ ثم نقلوا الى المدرسة القديمة وجيء بطلاب المرحلة الاساسية من الصف الرابع الى التاسع.

وفي ختام الرسالة طالب اهالي عجلون وزارة التربية القيام بواجبها بازالة هذه المدرسة وتشييد بناء آخر بمواصفات اقل ما يمكن ان يقال عنها بانها صالحة للاستعمال الادمي.

ملاحظات على قانون الخدمة المدنية

موظف يتشاجر فيفصل وآخر يختلس فيكرم !!

قدمت الحكومة السابقة الى الديوان الخاص بتفسير القوانين طلباً لتفسير احكام المواد ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ من نظام الخدمة المدنية رقم ١ لعام ١٩٨٨ ، وقد صدر التفسير المطلوب بالقرار رقم ١٢ لسنة ١٩٩١ .

وحسب أحكام الدستور فإن قرارات ديوان التفسير تحمل قوة القانون.

ولما كانت المواد المطلوب تفسيرها تتعلق بمساءلة ومعاقبة الموظفين ، وامتثالاً لقرار ديوان التفسير المشار إليه فقد أصدر السيد رئيس الوزراء بلاغاً رسمياً بتاريخ ١٨/٥/١٩٩٣ بخصوص الاجراءات الواجب اتخاذها حيال موظفي الدولة الذين توجه لهم تهماً بارتكاب جريمة جزائية تتلخص فيما يلي :-

١ ـ إذا ارتكب موظف مخالفة مسليكة أثناء قيامه بواجباته الوظيفية أو بسببها وانطوت المخالفة على جريمة جزائية أحيل بسببها الموظف الى المدعي العام المختص أو المحكمة المختصة فإن على الوزير أن يصدر في هذه الحالة قراراً بوقف الموظف المحال للمحاكمة عن العمل وصرف نسبة يحددها من مجموع راتبه وعلاواته على أن لا تتجاوز نصف ذلك المجموع .

٢ ــ إذا ارتكب أي موظف جريمة جزائية خارج نطاق وظيفته وأوقف بسببها من قبل الجهة القضائية المختصة لمدة عشرة أيام فأكثر اعتبر هذا الموظف فاقداً لوظيفته بسبب التغيب غير المشروع ولا يعود الى وظيفته ،وليس له ما يطالب به الحكومة بعد ذلك حتى لو صدر حكماً ببراءته من التهمة الموجهة اليه.

وفي التطبيق فإننا نقف أمام المفارقة التالية :-

أ ــ موظف اشترك في مشاجرة من تلك التي تحدث في أحياننا وقرانا وأوقف من قبل المدعي العام لمدة عشرة أيام على ذمة التحقيق .... هذا الموظف يفقد وظيفته نهائياً حتى لو حصل على حكم بالبراءة بعد ذلك .

ب ـ موظف اتهم بالاختلاس وأوقف لمدة عشرة أشهر على ذمة التحقيق في قضية الاختلاس ثم صدر حكم ببراءته من التهمة الموجهة اليه ... هذا الموظف يعود الى وظيفته مكتسباً كافة حقوقه وباثر رجعي.

وهذه مفارقة غير عادلة !!

وهذه ليست أول مفارقة تبرز منذ أن أصبح نظام الخدمة المدنية رقم ١ لسنة ١٩٨٨ نافذ المفعول . فهناك شكاوي وتظلمات عديدة من الموظفين الذين أصبحوا خاضعين لاحكامه .

ولأن أحداً لا يحق له المطالبة بتجاوز القانون ولأن أحكام القانون ملزمة ، وقرارات ديوان التفسير ملزمة فإن الضرورة باتت تستدعي إعادة النظر في القانون نفسه ، وإجراء التعديلات اللازمة على بعض أحكامه وفق الاجراءات الدستورية المقررة . وعلى ضوء الثغرات التي كشف عنها التطبيق .

في الصميم

المعتقلون والاسرى وحقوق الانسان

● علي الرنتيسي

شغلت قضية مجموعة الاشخاص الذين حاولوا تشكيل لجنة لحقوق الانسان في السعودية ، وقيام السلطات السعودية باعتقال ما يقرب من ٤٠٠ مواطن ، اهتمام أجهزة الاعلام العربية والعالمية بما فيها صحافتنا المحلية . وكذلك المنظمات الدولية والعربية التي تُعنى بحقوق الانسان اينما كان .

وكان لهذه القضية الفضل الكبير في انها عرفتني أن في الاردن منظمة تهتم بحقوق الانسان . فمنذ عودتي من الاغتراب وحتى قيام السلطات السعودية بإجراءاتها لم اسمع بهذه المنظمة . مع انني شديد الاهتمام بقضية حقوق الانسان بعد كل الذي شاهدته في الكويت بعد انقطاع الكهرباء في صيف ١٩٩٠ على حد تعبير صديقنا الدكتور غانم النجار .

وبهذه المناسبة اود ان اضع بين يدي القائمين على المنظمة العربية لحقوق الانسان ــ فرع الاردن بعض المعلومات التي قد تكون غائبة عنهم وهي انه يوجد نحو مليون ونصف المليون مواطن عراقي مهجرين في اصقاع العالم لأسباب تتعلق بحقوق الانسان ، كما يوجد ٧٥٠ مواطناً كويتياً اخذتهم السلطات العراقية ايام احتلالها للكويت من الشوارع والمساجد ، ولم يعرف مصيرهم حتى الان . وهؤلاء جميعاً بحاجة الى من يدافع عنهم ويعمل على إعادتهم الى اوطانهم واسرهم سالمين .

واذكر المنظمة التي تاسست من أجل الدفاع عن حقوق الانسان العربي ، وإشاعة الديمقراطية في الاقطار العربية كافة ، أن اقطاراً عربية ما زالت تمارس فيها ابشع اشكال التعسف والاستبداد والتعذيب ، لدرجة تصل احياناً الى استخدام الاسيد وكواتم الصوت والسحل ، والواجب يحتم على المنظمة أن تدافع عن هذه الشعوب حتى وإن كانت قيادة المنظمة تلتقي سياسياً وفكرياً مع بعض حكام تلك الاقطار ، بل وعليها وان تقوم بإسداء النصح لأولئك الحكام بان يتصالحوا مع شعوبهم وهذا اضعف الايمان .

شيء آخر اود تذكير منظمة حقوق الانسان في الاردن به انه يوجد هنا هيئة شعبية للدفاع عن ضحايا حرب الخليج تاسست حديثاً يؤمن القائمون عليها باهمية إعادة اللحمة الى الشعوب العربية ووقف التدهور الذي اصاب علاقات الشعوب العربية ببعضها البعض نتيجة للغزو العراقي للكويت. ومن أهداف الهيئة الدفاع عن حقوق المعتقلين والاسرى والمفقودين العرب الموجودين في العراق والكويت . والعمل على حل مشكلة الفلسطينيين من حملة الوثائق المصرية وخاصة الموجودين في الكويت والعمل على رفع الحصار الاقتصادي عن الشعب العراقي . آملين على المنظمة أن تتعاون مع الهيئة لما فيه خير ومصلحة شعوبنا العربية .

بمن فيهم الاسرى الكويتيين لدى النظام العراقي

هيئة شعبية اردنية للدفاع عن ضحايا حرب الخليج

التقت شخصيات اردنية عامة وتدارست الاوضاع الماساوية التي وصلت اليها المنطقة العربية اثر الغزو العراقي للكويت والحرب التي نجمت عنها وكذلك انتهاكات حقوق الانسان التي حدثت كنتيجة لتلك الازمة. واتفقت الشخصيات على تشكيل هيئة شعبية اردنية للدفاع عن ضحايا حرب الخليج منطلقين من مبادىء حقوق الانسان العربي في الكرامة والاحترام والإمان على شرفه وسلامته، وايمانا من ان ابناء الشعوب العربية يشكلون امة واحدة لها من الروابط والمصالح ما يؤسس لجمعها ووحدتها اكثر مما يفرقها، وتجسيرا للهوة التي خلفتها حرب الخليج بين ابناء الامة الواحدة في مختلف اقطارهم، وايمانهم بقدرتهم على اعادة اللحمة بينهم كافراد ومؤسسات وشعوب.

ووضع المجتمعون ثلاثة اهداف للهيئة هي:

١ ــ الدفاع عن حقوق المعتقلين والاسرى والمفقودين العرب الموجودين في العراق والكويت.

٢ ـ العمل على حل مشكلة الفلسطينيين من حملة الوثائق المصرية وخاصة الموجودين في الكويت.

٣ ـ العمل على رفع الحصار الاقتصادي عن الشعب العراقي

واتفقت الشخصيات الاردنية على التعاون مع جميع المنظمات والهيئات الحكومية وغير الحكومية ذات العلاقة لتحقيق اهداف الهيئة.

وتجدر الاشارة الى ان الغزو العراقي للكويت وما لحقه من تبعات ضرب قرارات مؤتمرات القمة العربية ومزق معاهدة الدفاع المشترك .

والاخطر من هذا انه تسبب في احداث شرخ كبير بين الشعوب العربية التي كانت طوال العقود الماضية تناضل، من اجل وحدة اقطارها على اسس ديمقراطية، فجاء الغزو والحرب فيما بعد واعاد العلاقة بين الشعوب الى عهود الغزو القبلي.

ويذكر ان الهيئة الشعبية الاردنية تضم مجموعة كبيرة من الشخصيات الاردنية من بينها د. يعقوب زيادين، د. زيد حمزه، ربيع حمزه، د. نبيه الشوارب، زليخة ابو ريشة، أروى العامري، محمد عياش ملحم، توفيق ابو بكر، د. انيس القاسم، ملك عنبتاوي، كامل زوايدة، خالد سعيد، موسى ابو عماره وعلي الرنتيسي.

هيئة ادارية جديدة لجمعية العامرية

● كتب : لطفي يوسف

عقدت الهيئة العامة لجمعية العامرية للتنمية الاجتماعية في اسكان التطوير الحضري بالرصيفة اجتماعها السنوي العادي بحضور ممثلي الجهات الرسمية، حيث ناقشت التقريرين الاداري والمالي واقرتهما، وانتخبت هيئة ادارية جديدة مكونة من فهمي حسان رئيسا، يوسف ابو الهيجاء نائبا للرئيس، كمال عبدالعزيز امينا للسر، لطفي يوسف امينا للصندوق وناطقا اعلاميا، ابراهيم ابو سارة ومحمد داود صلاح وهشام بركات اعضاء.

وفي لقاء مع رئيس الجمعية، اشار الى ان سكان التطوير يعانون من نقص كبير في الخدمات، رغم اشغال كافة الوحدات السكنية في المشروع من قبل المواطنين وقال ان الجمعية ستبذل جهودها مع كافة الجهات الرسمية للاسراع في تقديم الخدمات التي يحتاجها المواطنون. وقال ان السكان يعانون من عدم كفاية وسائل المواصلات التي تنقل المواطنين من الرصيفة الى اماكن عملهم ومن عدم وجود هواتف وملاعب وحدائق للاطفال ومركز طوارىء رغم وجود الإسكان على شارع رئيسي وهو خط ياجوز الذي تكثر فيه الحوادث.

لجنة لحماية البيئة في الرصيفه

تشكلت في مدينة الرصيفة لجنة لحماية البيئة في المنطقة. وتم انتخاب لجنة متابعة من مهامها الاتصال مع الجمعية الاردنية لمكافحة تلوث البيئة في عمان ، متابعة فتح فرع للجمعية الاردنية لمكافحة تلوث البيئة في الرصيفه وتوزيع طلبات العضوية على الراغبين في أن يكونوا اعضاء مؤسسين للجنة.

تهدف لجنة حماية البيئة في الرصيفة الى استقطاب المهتمين والمختصين في مجالات البيئة وحمايتها وتهيئة الظروف المناسبة لتمكينهم من المشاركة والقيام بدورهم في سبيل الوصول الى بيئة نظيفة ، كما تهدف الى نظافة مدينة الرصيفة وحمايتها من مشكلات التلوث البيئي والمشاركة في ايجاد الحلول الناجعة لها ومكافحة التلوث بجميع اشكاله ومصادره .

وتضم لجنة المتابعة مجموعة من شباب المدينة من بينهم الناشط محمد الحاج ، لطفي يوسف ، عطا عبد الحافظ ، جمال عبد اللطيف ، فهد القطي وقيس البياري .

هموم ومشاكل العمال الزراعيين في الاغوار مصدرها، كبار ملاكي الاراضي و «أهل عمان»

● كتب ـ شاهر الواهي

العمال الزراعيون :

● نعيش هنا منذ مئات السنين ولكننا لا نملك حتى البيت الذي نسكنه

● بعضنا تحول الى عبيد ارض

الغور. هذه الكلمة تعني لنا اكثر من تسمية، فعند سماعها يتبادر للذهن الخضار والفاكهة والاستجمام. وبذلك فالغور كل متكامل كمصدر للغذاء والراحة. ولكن يغيب عن البال إضافة الفقر الى سمات الحياة في الاغوار، فرغم الحجم الهائل للثروة الزراعية التي ينتجها مزارعو الاغوار، ورغم الاستقطاب السياحي فان سكان الاغوار يشكون الفقر، وقلة الخدمات وتفشي البطالة.

والشكوى ليست مقتصرة على العامل الزراعي فقط، فصغار ملاك الاراضي يشتكون ايضا من ضعف العائد الزراعي، بالاضافة لتراكم الديون عليهم حيث بلغت (٤٠) مليون دينارا، ولكن ما يوحد الطرفين هو الظلم الذي يمارسه «اهل عمان» بحق سكان الاغوار، فهم مغتصبون لحق المعدمين في الاغوار، اذ وضعوا ايديهم على مساحات من الاراضي تستخدم لغايات الراحة فقط، وحصلوا عليها عن طريق الواسطة والمحسوبية، اما عتب صغار المزارعين فنابع من الضغوط التي يمارسها «اهل عمان» لتخفيض اسعار المنتوجات الزراعية دون الاخذ بعين الاعتبار كلفتها، وكذلك للدور السيء الذي يلعبه سماسرة ووسطاء المنتجات الزراعية حيث يمارسون «السلب القانوني» لجهد وتعب المزارعين، ولكن المعاناة الرئيسية هي الواقعة على كاهل العمال الزراعيين الذين لا يملكون من هذه الدنيا سوى قوة عملهم، التي فقدت قيمتها نتيجة التفشي الرهيب للبطالة، فمصطلح «جزء من افريقيا الجائعة» سمعته على لسان عدة اشخاص عندما تطرقوا في حديثهم لتجمعات سكانية في الغور الجنوبي والشمالي. وهذا بحد ذاته مؤلماً عندما يقع في اخصب مكان زراعي ليس في الاردن فحسب، بل في العالم اجمع.

وقد وجدنا من يشتكي ويعاني، وكانوا على استعداد للتحدث عن معاناتهم ومشاكلهم، ولكن شريطة عدم الافصاح عن ذكر اسمائهم.

وفي حديث مع احد العمال الزراعيين، قال: نحن اسرة مكونة من ١١ فردا من بينهم زوجتي وطفلي، وهذه العائلة يعيلها شخصان انا ووالدتي. ورغم اننا نسكن الاغوار منذ مئات السنين، لكننا لا نملك من هذه الدنيا حتى البيت الذي نسكنه.

وعن توفر فرص العمل والاجور، قال: في الاسبوع الماضي حصلت على اجر مقداره ٥٫٦ دينارا اما والدتي فتحصل على اجر مقداره ديناران في اليوم اذا توفر العمل، وعدا ذلك فالكل هنا يعاني مزاحمة العمالة الوافدة وتفضيل النساء بسبب تدني اجورهن.

وانتقل الحديث في موضوع تقسيم الاراضي، فقال: عندما تصدر مراسيم تقسيم الاراضي وتوزيعها، تعمل حينذاك الواسطة والمحسوبية، «ونخرج نحن من المولد بلا حمص» فمعظم الاراضي تذهب الى سكان عمان، والمؤلم في هذا الامر ان هذه الاراضي لا يجري استثمارها ولكن تستخدم لاستجمام اصحابها عندما ينشدون الراحة.

واكد ان هذا هو نمط الحياة السائد بين العمال الزراعيين وقال ان بيوتهم وتجمعات سكناهم تفتقر حتى للحد الادنى من الخدمات مثل الكهرباء، الطرق، وحتى الماء.

وعن طبيعة عمله قال: لقد مارسنا العمل الزراعي بشتى انواعه سواء كعمال مزارع او تحميل وتفريغ الشاحنات، وانا عملت في غور الصافي ،ولكني عدت الى هنا بسبب التدهور المريع للاجور حيث انه لا يتجاوز الثلاثة دنانير في احسن الاحوال اضافة الى ساعات العمل التي تمتد الى ١٢ ساعة يوميا.

وحول العلاقة بين العمال الزراعيين والملاك قال: هناك الكثيرون منا من جرب اسلوب المشاركة عن طريق استثمار قطعة زراعية بمشاركة المالك. وهذا يتم في الغالب عندما يستدين احدنا مبلغا ما من احد الملاك، وذلك لحاجة يقضيها، ضيعها ويتم توقيع عقد المشاركة حيث يترتب عليه تعهد بسداد الدين في نهاية الموسم ولكن لم ينجح اي منا في سداد التزامات الارض، وتعرضنا الى خسائر حملتنا عبء ديون لا يزال معظمنا اسرى لها. فالمزارع الشريك غالبا ما يتعرض للخداع من المالك فتحدث عمليات تزوير وتلاعب بالفواتير والمصاريف الزراعية، وحتى عملية حصر الكميات يتم التلاعب بها وتزويرها، مستغلين تفشي الجهل والامية لدى الغالبية العظمى من هؤلاء الناس مما يسهل استغلالهم، ويتم تحميلهم جانب من الخسارة وبذلك يصبح العامل المزارع عرضة للملاحقة القضائية والقانونية نتيجة العجز عن السداد.

وقال: انا اعرف حالات استدانة بمبالغ تافهة يعمل اصحابها منذ اعوام على سدادها ولكن دون طائل، وبذلك يتحولون الى «عبيد ارض».

ومن هنا «فانني ارى ان من واجب الجهات المسؤولة استحداث مكاتب لمراقبة اتفاقيات المزارعين مع الملاك حتى تمنع عمليات الاحتيال والتزوير وتخلصنا من الجشع والظلم».

وفي ختام حديثه ناشد ضمائر المسؤولين تشكيل لجان لانصاف العمال الزراعيين والاهتمام بمشاكلهم عن طريق توفير اماكن العمل لهم وباجور معقولة، ومن ثم دراسة احتياجات المنطقة من خدمات وغيرها للمساعدة في تثبيت العمال الزراعيين وزيادة عطائهم.

وفي احدى مزارع الموز التقينا عاملا زراعيا اخر في الستين من عمره ويعيل اسرة من ثمانية افراد ويتمتع بحيوية المزارع ونشاطه وصدقه وبساطته تحدث الينا فقال:

«هذه المزرعة مساحتها ما يقارب (٦٠ فدانا) وكلها مزروعة بالموز، وانا العامل الوحيد المستقر فيها، اعمل يوميا من الساعة السادسة صباحا وحتى الساعة السابعة مساء، وبأجر شهري مقداره تسعون دينارا، وهي لا تكفي لاعالة اسرة بهذا العدد. ولكن، ما العمل؟ فانا محظوظ مقارنة بغيري، فالكثيرون هنا يعانون من البطالة، ومنهم احد ابنائي المتزوجين، ويعيش مستقلا مع اسرته.

وكمعظم الشباب يعتمد في عيشه على تحميل الشاحنات وتفريغها، وهذا العمل هو الوحيد المتوفر في المنطقة. اما المزارع فتعمل فيها النساء والوافدون فقط.

وعن انتاجية المزرعة قال «كل يومين او ثلاثة ايام يتم شحن سيارة محملة بالموز، وعادة تكون الحمولة ما بين «٥ ـ ٦» طن ويباع الطن الواحد ما بين خمسماية وخمسون دينارا الى ستماية دينار».

وتدخل في الحديث احد الشبان فقال «منذ شهرين ولغاية الان كل ما استطعت تحقيقه من دخل هو (ثلاثون دينارا) لا غير»

وفي تعقيب لاحد الملاك على تدني الاجور قال: لدي عمال يعملون باجر مقداره «مائتان وخمسون فلسا» للساعة الواحدة . وانا اعرف العديد من الاشخاص الذين يتقاضون «مائة فلس» للساعة الواحدة فالعرض اكبر من الطلب بكثير. وعقب قائلا: ان الكثير من العمال يتجهون للعمل في عمان رغم قلة فرص العمل.

وخلال الجولة التقينا بعمال وافدين يعملون في تعشيب وقلب قطعة من الارض، تحدثوا الينا فقالوا «نحن اربعة عمال تعاقدنا مع المالك على اجر مقداره «واحد وعشرون دينارا ونصف الدينار» مقابل تعشيب وقلب مزرعة الموز هذه. ومن الممكن اتمام العمل في مدة اربعة ايام ان لم يكن اكثر، ويذكر انهم يعملون من الصباح الباكر حتى المساء وإن تم انجاز العمل في اربعة ايام يكون الناتج اليومي للفرد هو مبلغ «دينار وثلاثمائة فلس تقريبا».

هذه هي حصيلة جولتنا في الاغوار. وقبل ان نختتم موضوعنا هذا نشير الى ان كثيرا ما قدم مزارعو الاغوار مطالب الى الجهات المسؤولة تضمنت الغاء الديون، وفتح اسواق جديدة امام المنتجات الاردنية. ولكن وللاسف غابت هموم ومعاناة العمال الزراعيين والتي سيسهم حلها في تثبيت هؤلاء العمال وتعزيز انتمائهم للعمل الزراعي.

هذا جانب صغير من معاناة سكان الاغوار، استعرضناه بشكل سريع، وهناك الكثير من القضايا التي يشكو منها اهلنا في الاغوار، حيث الاهمال الملحوظ والصارخ في معظم النواحي المتعلقة بحياة السكان الاساسية مثل تدني مستوى العناية الصحية والتعليمية ونظافة البيئة...الخ.

برقيات عاجلة

برقية TELEGRAM

الى: بلدية الزرقاء

تناهى الى مسامعنا انكم تجبون [illegible] مع ترخيص كل سيارة بدل مواقف وطرق

افيدونا بموجب اي قانون تجبون هذه الضريبة [illegible]

[illegible] !!

من: الجماهير - جبل اللويبدة - تلفاكس [illegible]

برقية TELEGRAM

الى: نقابة الصيادلة

[illegible] اصحاب الصيدليات ممنوعون [illegible]

[illegible]

من: الجماهير - جبل اللويبدة - تلفاكس [illegible]

حال الدنيا

أبو محمد يحاسب وزارة المياه

استرد «ابو محمد» بصره الضعيف عن شاشة التلفزيون الذي يربض على صندوق خشبي قديم محشور في زاوية الغرفة ، ثم مرر أصابعه برفق على مسبحته الخشبية ، واطرق يفكر في امر الرجال المتعلمين الذين تجمعوا قبل قليل على شاشة التلفزيون وراحوا يتحدثون عن مياه الشرب في الاردن ، وعرفوا بانفسهم على انهم من كبار موظفي وزارة المياه .

وأبو محمد يود أن يصدقهم لانهم متعلمين ولأن حديثهم يوحي بانهم من (أهل الله) حيث كانوا معظم الوقت يستشهدون بالايات القرآنية والاحاديث النبوية التي تؤكد فضل الماء ، وتنهى عن الاسراف فيه .

غير ان بعض الارقام التي ذكرها الرجال الافاضل ظلت تشغل باله وخصوصاً عندما اعلنوا أن المعدل السنوي لاستهلاك الفرد الواحد من مياه الشرب يقارب ٤٨ متراً مكعباً بالتمام والكمال . وإذن أبو محمد وأم محمد التي ترافقه منذ خمسين سنة ، يتبددان ، بحوالي ٩٦ متراً مكعباً من الماء الزلال في السنة . أي مترين كاملين في الاسبوع الواحد . اي قريباً من ٣٠٠ لتر في اليوم الواحد . ولأن أبو محمد طاعن في السن ويوشك أن يخلع حذاءه من هذه الدنيا الفانية في اقرب فرصة ، فقد خشي ان يلقى وجه ربه بسطل ماء غير ضروري يفسد عليه أخرته ، فقرر أن يدقق في وضعه المائي وأن يريح ضميره من الشبهات .

تحامل أبو محمد على عكازه ووقف على باب الغرفة اليتيمة التي غنمها من الدنيا وأجال بصره في الساحة الصغيرة التي يسيجها بالاشواك فوقع نظره على خزان (تنك) الماء ، المصلوب على ٤ طوبات وخشبتين صغيرتين فتذكر استنكار الرجال الافاضل لخراب العوامات وتخريب الحنفيات فحمد الله كثيراً على براءته من هذا الذنب لأن خزانه من سعة متر واحد فقط يعبئه بالبربيش ، ويتسمر تحت حنفيته الحديدية دلو صغير لا يسمح لنقطة ماء واحدة أن تهرب . أعاد أبو محمد النظر الى داخل الغرفة فاطمأن الى غياب التمديدات الداخلية ، وكل تلك المسميات التي ذكرها الرجال حول المنافع والحمامات والمطابخ ، فمنافعه لا تتعدى سخان من التنك وطشت وإبريق ، وجرة فخارية تصطف باناقة ومشامخ في الزاوية الغربية من العتبة ، فحمد الله مرة أخرى على براءته من هذا الذنب ايضاً .

اخيراً وقف ابو محمد في ساحة الوضوء فهو وأم محمد يتوضأن عشر مرات في اليوم الواحد وقد يكون هذا باباً محتملاً للاسراف والهدر ، لكنه اطمأن هنا ايضاً فهما يتوضأن من إبريق ماء واحد عند كل صلاة ، مع انه يحتكر شرعاً حق الاولوية في الوضوء ويترك لأم محمد حوالي ثلث الابريق فقط .

عاد ابو محمد الى داخل الغرفة وتربع بأمان على الحصيرة التي تقاوم محمد على أحد اركانها وراح يراجع جميع وجوه استعمالاته للمياه بدءاً من شطف وجهه بثلاث حفنات من الماء كل صباح وانتهاء بالمضمضة التي اعتاد عليها كل ليلة قبل أن يأوي الى فراشه واستعاذ من سوء الظن وتأكد أن الرجال لم يقصدوه بحديثهم وبات واثقاً انهم يتحدثون عن عالم آخر .

مفاوضات السلام ... وآفاق المستقبل ..

● متابعة جهاد منسي

تدخل مفاوضات السلام الدائرة في واشنطن جولتها العاشرة دون تحقيق تقدم ملموس على صعيد القضية الفلسطينية. ومع ذلك فقد اختلفت الأراء حول الجولة التاسعة ما بين مؤكد بان الجولة لم تقدم شيئاً بل « زادت الطين بلة .... » وبين تاكيد آخر على ان هذه الجولة من أنجح الجولات التي عقدت، بل انها دخلت في صلب عملية التفاوض. ولاستطلاع الراي حول مجرى عملية المفاوضات كان « للجماهير » هذه اللقاءات مع شخصيات وطنية من اتجاهات مختلفة .

الدكتور شقير ..... عملية السلام في مدريد أهون الشرين بعد هزيمة ١٩٩١



● الدكتور عبد الرحمن شقير قال :

التسوية التي طرحها بوش في آذار سنة ١٩٩١ تخدم المصالح الامريكية بعد هزيمتنا في حرب الخليج وهي تخدم مصالح الامبريالية العالمية ولا سيما الامريكية . كما تخدم بشكل كبير مصالح الصهيونية التي تتجسد في اسرائيل . وانا شخصياً اخترت اهون الشرين في بادىء الامر ـ لقاء مدريد ـ والذي جاء على أساس الشرعية الدولية استناداً الى قرار ٢٤٢ و ٣٣٨ مما يعني أن الارض التي احتلت بعد ١٩٦٧ بكاملها للشعب الفلسطيني وكذلك القطاع ـ ارض بلا مستوطنات يهودية ـ وتقوم عليها الدولة الفلسطينية ، المتحررة والديمقراطية ... هكذا كنت من انصار مؤتمر مدريد واعتبر ذلك اهون الشرين. فالشر الثاني يعني خروج الشعب الفلسطيني كلياً من بقايا ارضه في الضفة والقطاع .اما الآن وبعد هذه الجولات التسعة فإني لا اعتبر ان المفاوضات مجدية خصوصاً مع تعنت اليمين الاسرائيلي ، ومماطلة رابين ومحاولته استفتاء الصهاينة المغتصبين فيما يسمى اسرائيل . واضاف انه ليس هناك مجال للمحافظة على حقوق الشعب الفلسطيني الا بالوحدة الوطنية بين جميع فئاته ومنظماته والنضال غير المسلح لان عسكرة الانتفاضة تعطي رابين ذريعة وحجة لاستخدام اقصى انواع القمع من قتل وطرد وهدم للبيوت بالصواريخ ، وحصار مميت ، بزعم انه يقاوم الارهاب الفلسطيني . وقال ليس المجتمع الانساني متحمساً لمعاناة شعبنا في الضفة والقطاع خصوصاً اننا نشاهد ما يعانيه الشعب البوسني من قتل جماعي وتطهير عرقي واغتصاب وإبادة ولا يمكن ان تكون هيئة الامم المتحدة في خدمة قضيتنا الوطنية لأن الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية تسخرها لخدمة مصالحها .وإني لاستغرب كيف أن الادارة الامريكية الحالية التي تؤكد على المفاوضات هي حليفة كبرى لاسرائيل وتمدها بمليارات الدولارات كل عام وبالاسلحة المتطورة . في الادارة الامريكية ثلاث وزارات مهمة جداً اعضاؤها صهاينة جاءت بهم منظمة « ايقباك وبنايبرت » والجمعيات الصهيونية في امريكيا .

وأضاف انه لم تكن هذه المآسي التاريخية لتحدث لولا هزيمة « ٦٧ » وهزيمة « ١٩٩١ » « إني اعاني بمرارة من هذا الصلف الصهيوني الامريكي وارجو ان يرجع العرب حكاماً وشعوباً متضامنين ، متكافلين ليقفوا في وجه هذا الخطر الداهم .

وأردف قائلاً إن اسرائيل في المفاوضات متعددة الأطراف ستغزو المنطقة العربية ، ولا سيما الخليج غزواً اقتصادياً وثقافياً واخلاقياً . إن اسرائيل ستحقق اقوال « هرتسل » وطواغيت الصهيونية المكتوبة على اللوحة الموجودة في الكنيست« من النيل الى الفرات يا إسرائيل » .

وقال لقد مرت ببلادنا العربية وشعبنا العربي غزوات كبرى على رأسها الغزوات الصليبية واستعمرت فلسطين وسوريا ومصر عقوداً طويلة، ولكن النصر كان في النتيجة الى جانبنا العرب .من امثال صلاح الدين والملك الصالح وقطز والاتابك وإني امتثل لقوله تعالى « وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم » فلنترك ذلك للمستقبل.

عبد الرحيم ملوح

ملوح ... معارضتنا للعملية السلمية ليست معارضة للتسوية بل للشروط

● عبد الرحيم ملوح/ عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين : قال : بصراحة نحن طرف له وجهة نظر في العملية السلمية من اساسها وحيثيات وجهة نظرنا اعتقد انها باتت معروفة لقطاع واسع .ولكن بكلمات سريعة ، معارضتنا للعملية السلمية من مدريد حتى اللحظة ليس معارضة للتسوية ولكن عارضنا الشروط التي طرحت على الطرف الفلسطيني وعارضنا الأسس التي قامت عليها العملية السلمية ، حيث انها استبدلت ثلاث اسس رئيسية وهي قرارات الشرعية الدولية والشرعية الدولية (و) م.ت.ف ككيان سياسي مستقل ومتكافىء . بشروط اخرى وهي بطاقة الدعوة الامريكية كمرجعية لعملية السلام واستبعدت م.ت.ف بتمثيل اشخاص ونحن لا نطعن بهؤلاء الأشخاص . وبدلاً من ان تكون هيئة الامم راعية للعملية السلمية ، اصبح هناك راعيين والآن راعي واحد . وقال ولأن كل عملية لها نتائج فنحن نعتقد ان العملية السلمية حكم عليها من بدايتها خاصة ان موازين القوى ليست في صالح الطرف الفلسطيني .

وتساءل عن كيفية سير الامور حتى اللحظة واجاب نعتقد ان عملية التفاوض جاءت في مسارها العام الى محاولة الوصول الى حكم سياسي ذاتي في ظل الكيان الصهيوني . واشار الى ان الجولة الثامنة كانت سلبية بل إن الوفد طالب بتعليق الجولة الثامنة. وكما هو معروف ان إسرائيل زادت من عملية القمع بشتى انواعه . هدم البيوت ، قتل الاطفال ، ابعاد ٤٠٠ مواطن فلسطيني عن ارضهم .

واضاف ان ابرز ما في الجولة التاسعة انه كانت في يد الطرف الفلسطيني معطيات وعوامل كان من الممكن ان تكون شيئاً، ولكنه تخلى عنها من اجل وعود . والخطر ما في هذه الجولة هو المشروع الامريكي الذي يمثل وجهة النظر الاسرائيلية . حيث ان المشروع حدد الحل كما يراه كراعي للعملية السلمية السياسية ، وهذا الحل يمثل انحيازاً كاملاً لوجهة النظر الاسرائيلية. بمعنى ان المطلوب من الطرف الفلسطيني الآن ان يتفاوض مع الامريكان في موقع المنحاز للطرف الاسرائيلي.

واكد ان العملية السلمية محكوم عليها بالفشل حيث لن تقدم اكثر من حكم ذاتي ، خاصة بعد ان تقدم الامريكان بوجهة نظرهم .

ودعا الى لقاء وطني شامل وحوار ، ويترافق مع هذا الأمر ما يجري في الارض المحتلة. ثم بعد ذلك إجراء ترتيب داخلي فلسطيني يستطيع ان يحول ويدرأ إمكانية فرض مثل هذه المشاريع حيث ان شعبنا لم يكن يسعى في اية لحظة الى مثل هذا الخيار خاصة ان قوى وشخصيات وطنية كانت متحمسة للمفاوضات مثل حزب الشعب الفلسطيني (الشيوعي سابقاً) والسيد حيدر عبد الشافي الذي ترأس الوفد الفلسطيني وما زال .

وعلق على استقالة الشيخ السائح قائلاً إن الشيخ قد اتخذ القرار الصائب لانه لا يستطيع الا أن يسلك أحد مسلكين. وبالتالي عليه ان يدعو الهيئة العليا للاجتماع .والسبب الآخر الظرف الصحي . وقال إن استقالة الشيخ السائح تدق ناقوس الخطر .

واشار الى ان القوى الفلسطينية بدات في حالة تفكك وازمة .وتزيد هذه الحالة طيلة وقت المفاوضات .

وقال نحن بادرنا منذ شهر ودعونا لحوار دون شروط مسبقة ، والاستجابة الفلسطينية متزايدة حتى الآن . واضاف أن الاخ ابو عمار غير متحمس لهذه الدعوة في هذه اللحظة وقد يكون ذلك لاعتبارات سياسية .واشار الى انه وافق على الدعوة من حيث المبدأ .

وانهى حديثه قائلاً أمل أن لا يذهب الجانب الفلسطيني للجولة العاشرة لأن ذهابه سيعطل موضوع الوحدة الوطني الفلسطينية. واشار أن هناك خشية حقيقية ان يخضع الطرف الفلسطيني للابتزاز الامريكي.

● الاستاذ مؤنس الرزاز الأمين العام للحزب العربي الديمقراطي

قال: لقد اثبت انحياز الادارة الامريكية المطلق لاسرائيل ان هذه الدولة الامبريالية لن تلعب دور الشريك الكامل المحايد . حتى قادة الوفود العربية المتفاوضة في واشنطن عبروا بالاجماع عن إحساسهم بالاحباط نتيجة هذا الانحياز الامريكي الامبريالي الواضح الفاضح لاسرائيل .

لقد بدا الراي العام العربي يتذمر من استمرار الغطرسة الامريكية ـ الصهيونية ، وبدأت دائرة الاصوات المطالبة بانسحاب العرب من المفاوضات تتسع .

واشار الى أن الانسحاب من المفاوضات بشكل جذري ، يتطلب نهوضاً عربياً تحررياً في المنطقة العربية . فمن شان بعث الحياة في جسد حركة التحرر العربية شبه المشلولة ان يضغط على الادارة الامريكية ويدفعها باتجاه الضغط على اسرائيل . وبعث الحياة في جسد الارادة العربية المتكسرة يتطلب بدوره تامين الديموقراطية والتعددية وحقوق الانسان في الوطن العربي . إذ لا يمكن ان يترك ابناء حركة التحرر العربي الفلسطينيين في الاراضي المحتلة يصرخون : « يا وحدنا » . فكل بيت في فلسطين المحتلة يقدم الشهداء . ونحن نكتفي بإلقاء الخطابات النارية . إننا نطالب بقيام جبهة عربية ديموقراطية تحررية عريضة لمساندة الانتفاضة ومواجهة مشاريع الهيمنة الامريكية في منطقتنا . فلن تحسب الادارة الامريكية لنا اي حساب إلا إذا شعرت أن مصالحها الحيوية في المنطقة مهددة .

واكد أن الثوابت الوطنية والقومية واضحة وضوح الشمس . وإذا لم تأخذ امريكا هذه الثوابت مأخذ الجد فإن المنطقة كلها سوف تندفع الى هاوية اليأس ، واليأس بدوره يقود الى انفجار العنف على مستوى شامل.

واضاف لقد شعرت كل الوفود العربية المفاوضة بانها تدخل الى مأزق الطريق المسدود . ونحن نحذر من انفجارات وزلازل تجتاح المنطقة إذا لم تدرك أمريكا انها تلعب بالنار ، وان هذا الانحطاط والعجز والركوع العربي الذي تمثله انظمة « مشيخات » النفط ، لن يستمر طويلاً . فقد بدات نذر التململ الشعبي العربي ، وسخط الشارع العربي ، تتضح هنا وهناك من خلال اضطرابات مختلفة بدات تتراكم . وهذا « التراكم » سوف يتحول الى انفجار كيفي نوعي حين يصل تراكم الياس الى ذروته .

وقال ان مشروع الهيمنة الامريكية ـ الصهيونية يتسفز مشاعر الشارع العربي . ونحن نحذر من دخول منطقتنا كلها الى دوامة دموية مفزعة إذا لم تضغط امريكا على اسرائيل وهو ما لا نتوقعه . فالعقل السياسي الامريكي قاصر لا يصغي الى نبض الزلزال المتململ تحت الطبقة السطحية الراكدة في هذه المنطقة من العالم .

سنواصل المفاوضات

● صالح رافت ... عضو المجلس الوطني الفلسطيني وعضو المجلس المركزي . قال : أن قرار المشاركة في المفاوضات اتخذه المجلس الوطني الفلسطيني في دورته العشرين ، وكان واضحاً أن المفاوضات هي جزء لا يتجزأ من النضال الذي يخوضه الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي . يخوضها بكافة أشكال النضال السياسي والكفاحي والجماهيري والكفاح المسلح .وفي نفس الوقت على طاولة المفاوضات الثنائية والمتعددة الاطراف ، واستطعنا عبر المشاركة في هذه المفاوضات من تعريف الرأي العام العالمي بعدالة القضية الفلسطينية ، واستطاعت م.ت.ف ووفدها المفاوض فك العزلة حول المنظمة وحول شعبها التي فرضت عليه بعد حرب الخليج ، وقلنا منذ البداية ان هذه المفاوضات مع العدو الاسرائيلي الذي يحتل الارض الفلسطينية ستكون مفاوضات طويلة وصعبة فهي تتم في الاساس بين أعداء وليس بين أصدقاء بين عدو يحتل الاراضي الفلسطينية والعربية .

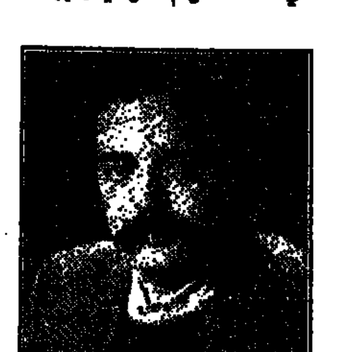
وقال من هنا لا يقاس النجاح والفشل في المفاوضات بعدد جولات المفاوضات الجولة التاسعة أو العاشرة او الحادية عشرة . وقال نحن نرى مثلاً إن الجولة الاخيرة (التاسعة) والجولة (الثالثة) في المفاوضات متعددة الاطراف إنها لم تكن فاشلة على الاطلاق كما يدعي الكثيرون ، ففي هذه الجولة تم تعديل صيغة المشاركة الفلسطينية التي حدثت في مؤتمر مدريد، فلأول مرة يشارك في المفاوضات متعددة الاطراف الاخ فيصل الحسيني ابن القدس ويشارك كميل منصور والدكتور احمد الخالدي والسيد سليم الموسى من فلسطينيي الشتات .

كما يراها عدد من قادة العمل السياسي

رأفت .... الجولة التاسعة لم تكن فاشلة على الاطلاق بل كانت جادة جداً

وقال ان الوفد الفلسطيني المكون والمشكل من م.ت.ف بات يشارك فيه فلسطينيون من جميع المناطق ، مناطق الشتات في الخارج ومن القدس وقطاع غزة وباقي الضفة الغربية ، كما تم في هذه المفاوضات اعادة ثلاثين مبعداً من المبعدين القدامى، وهو عملياً إقرار اسرائيلي إن عمليات الابعاد التي كانت تنتهجها منذ عام « ٦٧ » هي عمليات غير قانونية وغير سليمة . وهذا سيفتح الباب لاجبار اسرائيل على إعادة جميع المبعدين منذ عام ٦٧ وكذلك إعادة جميع المبعدين المتواجدين في مرج الزهور في الوقت الراهن .

واضاف ان تقييمنا على صعيد المفاوضات في القيادة الفلسطينية وكذلك في الوفد المفاوض انه لأول مرة في المفاوضات كانت المفاوضات جادة وفي العمق حيث تقدم الوفد الاسرائيلي ، بمشروع كما تقدم الوفد الفلسطيني بمشروع معاكس للمشروع الاسرائيلي ، ودارت المباحثات حول المشروعين . وقال نستطيع ان نقول ان الهوة ما زالت كبيرة جداً بين المشروعين حيث ان المشروع الفلسطيني يركز أن الهدف من عملية السلام بمرحلتيها الانتقالية والنهائية هو تنفيذ قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ اي التزام اسرائيل بهذه



مؤنس الرزاز

القرارات ومبدأ الأرض مقابل السلام . بينما المشروع الاسرائيلي يريد أن يعتبر أن ٢٤٢ هو أساس التفاوض للمرحلة النهائية وليس لتنفيذ ٢٤٢ .ونحن نتمسك بان ٢٤٢ هو اساس ومرجعية المرحلة الانتقالية ايضاً لان هذا يقودنا للقضية الثانية وهي قضية الولاية الجغرافية ونقل السلطات فالمشروع الفلسطيني يركز بان الولاية الجغرافية للمرحلة الانتقالية هي جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ٦٧ وهي الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية . واضاف ان هذه الاراضي هي اراضي تحت سلطة الحكم الذاتي الانتقالي الفلسطيني وسيسري عليها قانون واحد وستكون وحدة اقتصادية واحدة وتخضع للسلطة الانتقالية الفلسطينية. وبشان السلطات، المشروع الفلسطيني يطالب بنقل كامل السلطات التي تتمتع بها الادارة المدنية وإدارة الحكم العسكري الاسرائيلي لهذه الاراضي الى أن يترتب ايضا سحب القوات العسكرية الى مناطق يتفق عليها في الضفة الغربية وغزة . وقال ان مفهومنا للسلطات هو ان تتمتع السلطة الانتقالية الفلسطينية بكامل السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية بما يخص السكان والارض معاً ، وقال إن المشروع الاسرائيلي يقر بوحدة الارض الفلسطينية التي احتلت عام ٦٧ ومن ثم يعود لتجزئتها مجدداً في محاولة لاستثناء المعسكرات والمستوطنات والقدس الكبرى ، ويحاول ايضاً تجزئة السلطة بنقل بعض صلاحيات الادارة المدنية فقط للسلطة الانتقالية الفلسطينية، و إبقاء السلطة الحقيقية بيد الحكم العسكري . وقال نستطيع ان نقول بأن المفاوضات كانت جادة جداً بغض النظر عن الهوة الكبيرة التي ما زالت تفصل بين المشروعين ولدينا الاستعداد لمواصلة المفاوضات على أساس التمسك بمشروعنا الفلسطيني ومناقشة الافكار الاسرائيلية للوصول لاعلان مبادىء مشترك يكون مرجعاً للمفاوضات فيما بعد. لذلك رفض الوفد الفلسطيني بياناً سياسياً مشتركاً اقترحته امريكا لأن الهدف ليس إصدار بيان بل الوصول لاعلان مبادىء يستند للمرجعية التفاوضية كما حددتها رسالة الدعوة ورسالة التطمينات الامريكية وكما تحددها قرارات الشرعية الدولية ولذلك نحن سنواصل المفاوضات في الجولة العاشرة للوصول لمثل هذا الاعلان ولذلك سيبقى وفدنا المفاوض يقاتل على طاولة المفاوضات من أجل الوصول الى مفهوم المرحلة الانتقالية وانها مرحلة مؤقتة وقصيرة وانها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمرحلة النهائية التي تفتح الطريق امام الشعب الفلسطيني لممارسة حقه في تقرير المصير على ارض وطنه بما يمكنه من إقامة دولته الفلسطينية المستقلة في نهاية المفاوضات النهائية ..

واكد ان قضايا حقوق الانسان الفلسطيني غير قابلة للتفاوض وليست جزء من المفاوضات. فعلى اسرائيل ان تمتثل لاتفاقية جنيف الرابعة وان توقف كل انتهاكات حقوق الإنسان الفلسطيني عملاً بهذه الاتفاقية وبالقانون الدولي وعليها إعادة جميع المبعدين المتواجدين في مرج الزهور والمبعدين القدامى وإطلاق سراح المعتقلين وفك الحصار والعزلة عن المناطق المحتلة وفي مقدمتها القدس والتوقف عن عمليات القتل والتفتيش .

وأكد أن الشعب الفلسطيني اختار وما زال يتمسك أكان على ارض الوطن أو في مناطق الشتات بان م.ت.ف هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وهي إطار جبهوي واسع يجمع كل الفئات والقوى الفلسطينية بغض النظر عن منابعها الفكرية ووجهة نظرها السياسية. وقال ان كل المحاولات على امتداد السنوات الماضية التي حاولت أن تتجاوز م.ت.ف كممثل شرعي وحيد وإطار للوحدة الوطنية باءت بالفشل الذريع بدءاً من جبهة الرفض الاولى الى جبهة الرفض الثانية التي سميت « جبهة الانقاذ » الى جبهة الرفض الثالثة التي سميت القوى العشرة المتواجدة في دمشق. وقال ان لمنظمة التحرير الفلسطينية مؤسساتها الشرعية المجلس الوطني الفلسطيني ، المجلس المركزي الفلسطيني ، اللجنة التنفيذية (ل) م.ت.ف وايضاً هناك إطار في داخل م.ت.ف يسمى اجتماعات القيادة ـ أي قيادات الفصائل التي تشارك في م.ت.ف واكد انه مع الحوار في إطار هيئات ومؤسسات م.ت.ف . واللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف دعت الى اجتماع المجلس المركزي لمنظمة التحرير بعد العيد الاضحى. وقال نحن نامل من جميع الفصائل في م.ت.ف بغض النظر عن مواقفها المؤيدة او المعارضة للعملية السلمية ان تشارك في أعمال المجلس المركزي الفلسطيني وتثير أوسع حوار داخله وأن تقيم كل المرحلة الراهنة والمستقبلية في كفاح الشعب الفلسطيني سواء ، في نضاله ضد الاحتلال الاسرائيلي وتطوير الانتفاضة على الارض في الوطن المحتل أو على جبهة المفاوضات. وقال ان اي دعوات لعقد اي حوار خارج إطار مؤسسات م.ت.ف شاءوا ام ابو أصحاب مثل هذه الدعوات فإنهم يصبون في خدمة المخططات المعادية التي تدعو الى تصفية م.ت.ف وشطبها. فمن هنا دعوتنا الى جميع هذه الاطراف الى الاتحاد تحت سقف م.ت.ف .

واضاف ان مقاومة الاحتلال بجميع الاشكال حق مشروع للشعب الفلسطيني ما دام الاحتلال الاسرائيلي جاثم على الاراضي الفلسطينية. واكد ان الانتفاضة واعمال المقاومة ليست موضع تفاوض ، وستستمر هذه الانتفاضة وتتواصل . فمن هنا كانت المفاوضات جزء من المعركة وليست كل المعركة .

وتطرق الى استقالة الشيخ السائح بالقول ان الشيخ السائح لم يستقل بل سيقدم استقالته الى المجلس الوطني الفلسطيني في حالة انعقاده وانه كلف نائبه سليم الزعنون بالقيام بمهام رئيس المجلس للظروف الصحية التي يمر بها شيخنا الجليل .

اما بشان المواقف السياسية التي اعلن عنها شيخنا عبد الحميد السائح فهي تعبير عن الغضب الفلسطيني ضد السياسة الاسرائيلية والسياسة الامريكية وبنفس الوقت دعوة الفصائل الفلسطينية الى مزيد من الوحدة لمواجهة الموقف الاسرائيلي والموقف الامريكي .واضاف نحن نضم صوتنا الى صوت الشيخ عبد الحميد السائح من اجل تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية في إطار م.ت.ف .

واشار الى موقف حزب الشعب الفلسطيني فقال انه امر متروك لهم. وقال نحن لا زلنا نعتبرهم جزء من التحالف الذي يقود عملية التفاوض، هذا التحالف القائم تحت إطار م.ت.ف. وقال نامل من اخواننا في حزب الشعب مراجعة موقفهم ومواصلة المشاركة في الجولة القادمة في المفاوضات الثنائية في واشنطن والمفاوضات متعددة الاطراف .

الرزاز .... الوفود العربية بدأت تشعر أن المفاوضات تدخل في طريق مسدود

أبو بكر .... جرب المعارضون للتسويات السياسية كل ما لديهم من أسلحة لمدة تزيد على نصف قرن ، والمنخرطون في عملية السلام ما زالوا في بداية الطريق

توفيق ابو بكر

● السيد توفيق أبو بكر عضو المجلس الوطني الفلسطيني ـ قال

« كنت أرى منذ البداية ان الخطاب السياسي الفلسطيني المتعلق بالتحضير النفسي للجولة التاسعة ، لم يكن خطاباً متوازناً ، لانه اوحى للمواطن ان هذه الجولة ستفتح الباب لتقدم حقيقي نحو السلام ، او تقفل الابواب وتوقف المسيرة. واكد ان هذا من شانه ان يضع الناس امام واحد من احتمالات قاطعة ، لا تقبل انصاف الحلول ، وحين لم يتحقق التقدم الحقيقي المفاجىء ـ فقد اصاب الناس إحباط ، واصبحت مطالبة المعارضة الفلسطينية بوقف او تعليق المفاوضات امراً منطقياً (حسب ذلك الخطاب) فانت ـ واقصد فريق السلام ـ قد وضعت الاساس لمقدمات معينة ، وستكون غير منصف حين ترفض النتائج المترتبة على تلك المقدمات .

وقال ثمة مبررات ذات طابع تفاوضي تكتيكي للخطاب السياسي سابق الذكر ، لأنه يوصل الامور لحافة الهاوية ويشعر الطرف الاسرائيلي والطرف الامريكي بان عليهم تقديم شيء جوهري للمعتدلين الفلسطينيين والا خسر المعتدلون السباق وعادوا للمقاعد الخلفية واسلموا زمام القيادة للمتشددين الفلسطينيين ، واضاف إن حرب اعصاب وتوتير أجواء ودفع الامور نحو امكانات السقوط والارتطام بالارض وتحطيم ما تحقق على طريق السلام .

واضاف بان ذلك الخطاب تورط في إيجاد اجواء شعبية ، كان عليه تجنب خلقها منذ البداية . فالجولة التاسعة هي جولة مفاوضات عادية ، قد تحقق تقدماً محدوداً وقد لا تحقق شيئاً ، وفي عالم المفاوضات لقضايا صراعية معقدة عمرها قرن كامل ، لا أحد يتوقع تقدماً مفاجئاً .وقال هناك مقاييس تفاوضية للتقدم ،ومواكبة التقدم بصبر ومثابرة مدماكاً فوق مدماك ، دون نزق او استعجال .واضاف انه قد تم بناء الحقيقة الاسرائيلية فوق ارضنا عبر عشرات السنين ، وإعادة بناء الحقيقة الفلسطينية وخلق ما اسميه « الاستقلال الزاحف » سيكون تراكمياً وبطيئاً.

وإذا كانت ضرورات الضغط التفاوضي في الاطار الذي تحدثنا عنه ، تفرض التقليل من انجازات الجولة التاسعة ، وأية جولة سابقة ، فإن ما شهدناه بانفسنا يؤكد ان اشياء كثيرة قد تحققت عشية الجولة.واضاف انه قد تم إعادة كوكبة من مناضلي شعب فلسطين للوطن ، الامر الذي كان حلماً بعيد المنال ، وتم التزام علني ، وإن كان مداورة ولاسباب داخلية ، بعدم القيام بإبعادات مستقبلية ، وذلك انقلاب كبير في المقاييس الاستراتيجية ، فالصهيونية تقوم أساساً على نفي الاخر وإبعاده عن الاراض . وقال انه قد تم تمثيل القدس عبر الاخ فيصل الحسيني ، ولا يفيد في هذا الامر القول ـ ان الحسيني معتدل ومقبول ، فقد كان كذلك منذ بداية المفاوضات وكانوا يرفضون مجرد الحديث في الموضوع . وجرى تمثيل فلسطينيين من الشتات ، الامر الذي كان محرماً في السابق .

واكد انه لم يحدث تنفيذ للالتزامات العامة الاخرى بشان حقوق الانسان في الاراضي المحتلة ، وتدعي اسرائيل أن الازمة الداخلية التي انبثقت فجاة واودت بتوازن الحكومة اثر انسحاب حركة « شاس » أثر على ذلك . من الضروري العمل على تنفيذ ما التزموا به ـ فلا أحد في عالم المفاوضات حيث الكر والفر والمناورة ، ينفذ كل وعوده .

وقال انه في الجولة التاسعة ، جرى لأول مرة بحث في القضايا الجوهرية ، وجرت محاولة استكشاف الحدود الدنيا والحدود العليا للمواقف من قضايا أساسية لدى الطرفين المتفاوضين.

تحركت امريكا متاخرة لجسر الفجوة بين المواقف ، وجاء اقتراح الحل الوسط سيئاً ، ولذلك اسباب عديدة ، لا أريد الحديث العلني عنها من اجل المصلحة الوطنية .

وقال بإعتقادي لا بد من قنوات اتصال وتنسيق ومصارحة وبناء جسور ثقة بين التيار المؤيد لعملية السلام ، والتيار المعارض لها . الحديث عن إجماع وطني على انعطاف نوعي تختلف حوله التفسيرات مستحيل لدينا ، ومستحيل لدى الطرف الاخر . لقد جرب المعارضون للتسويات السياسية كل ما لديهم من اسلحة لمدة تزيد على نصف قرن .والمنخرطون في عملية السلام ما زالوا في بداية الطريق ، ويجب اعطاؤهم الفرصة التاريخية كاملة .

والامر الاكثر اهمية ، هو ان طريق التسوية قد جرى شقه دون إغلاق اي طريق نضالي آخر ، بل هو طريق جديد يضاف لكل الابواب النضالية المشرعة ، (وليس على حساب اي منها) ، فكان الوصول لذلك امراً صعباً جداً في نظر المشاغبين والمشككين بكل شيء .

اين المشكلة إذن على طريق الجولتين العاشرة والحادية عشرة؟

الامن الغذائي العربي

● د. منير حمارنة

تعاني البلدان العربية من فجوة غذائية وزراعية متزايدة . فمع تزايد الطلب العالمي على الغذاء اخذت الدول العربية وكذلك الغالبية الساحقة من الدول النامية تتحول الى مستورد صاف للغذاءبعد ان كانت مصدراً له .

ويعتقد على نطاق واسع ان التجارة بالمواد الغذائية ستتخذ طابعاً سياسياً واستراتيجياً اكثر فاكثر في السنوات المقبلة . وتتحول اداة استراتيجية في الضغوط السياسية . ولذلك تصبح قضية الامن الغذائي لاي دولة او مجموعة من الدول جزءاً من الامن القومي . ورغم كل ما كتب عن موضوع الامن الغذائي العربي على امتداد العقدين المنصرمين ، فان حالة هذا الامن إما في تدهور مستمر بالنسبة لبعض المنتجات او دون تحسن بالنسبة لمنتجات اخرى . وبذلك يبقى الامن الغذائي فجوة هامة شديدة الحساسية في جدار الامن القومي العربي .

ويتدهور موقع البلدان العربية في التجارة الدولية للغذاء ، وتصبح المنطقة العربية واحدة من اكثر مناطق العالم استيراداً للغذاء والمنتجات الزراعية .

والجدول رقم (١) يوضح قيمة صادرات وواردات الدول العربية من المنتجات الزراعية خلال بعض السنوات مع نسبة ذلك من الصادرات والواردات العالمية .

واما في عام ١٩٩١فقد كانت نسبة الاكتفاء الذاتي لاهم المحاصيل متدنية ، حيث بلغت ٥١ بالمائة للقمح و ٤٣ بالمائة للزيوت و ٣٤بالمائة للسكر ، ولم تغط الصادرات سوى خمس المستوردات الزراعية التي زادت عن ٢٤ مليار دولار . ويقدر ان تكلفة الفجوة الزراعية خلال الثمانينات قد زادت عن ١٥٠ مليار دولار .

واما تكلفة الفجوة الغذائية في الاردن فتبدو واضحة تماماً من خلال مقارنة الفرق بين الصادرات والواردات من المواد الغذائية والحيوانات الحية ، والتي يمكن توضيحها من خلال الجدول رقم (٢) لبعض السنوات:

الجدول رقم (١)

بالمليون دولار

السنة	الصادرات	النسبة الى العالم %	الواردات	النسبة الى العالم %
١٩٨٠	٣٨٠٣	١،٣	٢١٧٨١	٦،٨
١٩٨٤	٣٤٧٨	١،١	٢٥٠٩٢	٨،٢
١٩٨٧	٣٧٨١	١،١	٢٠٩٢٤	٥،٥
١٩٨٩	٤٧٠٥	١،١	٢٥٥٢٣	٥،٨

ويبدو واضحاً ان نهاية عقد الثمانينات ومطلع التسعينات يؤشر على تفاقم الفجوة ، والتي لا يمكن ردمها او التقليص التدريجي لها إلا من خلال سياسة زراعية سديدة وواضحة تستند الى مبدأ الاعتماد على الذات والتوجه نحو تلبية الحاجات الاساسية للسكان من الانتاج الزراعي كاولوية اولى .

ان هذا الواقع الخطر يتطلب تعديلاً مناسباً للسياسة الزراعية يستجيب الى متطلبات مواجهة الازمة والواقع الخطر .

الجدول رقم (٢)

الف دينار

السنة	صادرات	واردات	العجز
١٩٨٤	٤١,٧٦١	١٨٤,٣١٧	١٤٢,٥٥٦
١٩٨٦	٤١,٩٣٢	١٦٥,٥٦٨	١٢٣,٦٣٦
١٩٨٨	٣٠,٠١٠	-١٧٢,٩٠٩	١٤٢,٨٩٩
١٩٩٠	٥٩,٧٥٦	٤٠٣,٨٩٦	٣٤٤,١٤٠
١٩٩١	٨٦,٠٤١	٤١٧,٦٦٨	٣٣١,٦٢٧

التنمية المستديمة

التنمية المستديمة هي التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الاجيال المقبلة في تلبية حاجاتهم او الاضرار بهذه القدرة .

وقد كان مفهوم التنمية المستديمة غائماً وغير واضح الى ان صدر عام ١٩٨٧ تقرير لجنة البيئة والتنمية التي شكلتها الامم المتحدة . فقد اورد التقرير تعريفاً اشمل واكثر تحديداً من كل ما سبقه .

تتضمن التنمية تحولاً مضطرداً في الاقتصاد والمجتمع . ويمكن من الناحية النظرية متابعة طريقة التنمية المستديمة بالمعنى المادي لهذه الكلمة حتى في ظل أوضاع اجتماعية وسياسية صارمة ، إلا انه لا يمكن تامين الاستدامة المادية دون أن تولي سياسات التنمية اهتماماً لاعتبارات مثل : إدخال التغيير على طرائق توزيع التكاليف والمنافع وجعل الموارد في متناول . وحتى المفهوم الضيق للاستدامة المادية يتضمن الاهتمام بالمساواة الاجتماعية ما بين الأجيال . وهو اهتمام ينبغي أن يشمل منطقياً المساواة داخل كل جيل .

وإذا كانت الحاجات الاساسية للاعداد الهائلة من الناس ، خاصة في الدول النامية تتكون من الغذاء والملبس والمسكن والعمل ، فإن ذلك يلغي الطموحات المشروعة لتحسين نوعية الحياة ، ولا يمكن استدامة مستويات الحياة التي تذهب الى ابعد من الحد الادنى الضروري من دون أن ناخذ انماط الاستهلاك بنظر الاعتبار . ومع ذلك فإن كثيراً من الناس يعيشون في مستوى اعلى من قدرات البيئة العالمية . لذلك تتطلب التنمية المستديمة نشر القيمة التي تشجع انماطاً استهلاكية ضمن حدود الامكانات البيئية التي يتطلع الجميع الى تحقيقها بشكل معقول .

ولكننا نعيش في عالم تنتشر فيه حالة اللامساواة الاجتماعية والطبقية بين الدول وفي داخلها . كما تنتشر عمليات الاعتداء على البيئة باشكال مختلفة سواء عن طريق التلوث أو الاستخدام غير الرشيد للموارد أو الاضرار بالموجودات الحية والتسبب في انقراض بعضها احياناً . وإن بعض أسباب الجور على البيئة ناجم عن الافراط في استخدام انواع التكنولوجيا غير الملائمة او بسبب الفقر والجهل او بسبب محاولات الاخلال بالتوازن البيئي والبيولوجي وغير ذلك .

ولذلك فإن الحفاظ على البيئة شرط اساسي وضروري للتنمية المستديمة . وهذا الشرط يوفر العلاقة الجدلية الثابتة بين التنمية والبيئة .

ومن هنا يتضح ان للتنمية المستديمة شروط ومكونات ، فهي لا تفي بالجانب المادي فقط رغم اهميته ، بل تتعداه الى العوامل الاخلاقية والاجتماعية والسلوكية والسياسية التي تلعب دوراً مؤثراً في هذه التنمية .

وقد أعطى مؤتمر ريودي جانيرو، مؤتمر قمة الارض للتنمية والبيئة رؤية جديدة للتنمية لا يمكن تحقيقها إلا بالمشاركة العالمية . فالتنمية المستديمة هي تنمية اقتصادية ـ اجتماعية من جهة وهي تنمية بيئية من جهة اخرى ، ولا تعرف الحدود بين الاثنين ، والتقدم السياسي هو الآخر عنصر اساسي من عناصر التنمية . والتقدم السياسي والتنمية الاقتصادية مترابطان وهما على نفس القدر من الاهمية . والاستقرار السياسي من الروافع الهامة لتحقيق التنمية . فمبدأ التكامل التنموي ينسحب إذن على مجموعة من الاعتبارات هي :

١ ـ اهداف السلم والديمقراطية وحقوق الانسان ومتطلبات التنمية .

٢ ـ احتياجات التنمية وحماية البيئة .

٣ ـ الابعاد الاقتصادية وكذلك الابعاد الاجتماعية للتنمية .

٤ ـ العلاقات المترابطة بين التجارة والمالية والاستثمار والتكنولوجيا .

وهذه المجموعة من الاعتبارات حددها تقرير الامين العام للامم المتحدة ضمن اعمال قمة ريودي جانيرو في محاولة صياغة نهج متكامل للتنمية المستديمة .

« غارديان ويكلي »

نموذج للفقر الناجم عن نهب العالم الثالث



خمسون مليار دولار خسرتها افريقيا من عائد صادراتها التقليدية خلال اربعة اعوام ١٩٨٧ ـ ١٩٩٠

بلدان افريقيا اشد فقرا مما كانت عليه ايام الاستقلال قبل ثلاثين عاما

عشرة مليارات دولار سنويا و٨٩ مليار في سبع سنوات خفضت المديونية الى النصف!!

العبء الاضخم على ضمير العالم لا يتمثل في الاستجابة البطيئة للانهيار الاقتصادي في اوروبا الشرقية، بل يتمثل في الاهمال التام لمشاكل المديونية في العالم الثالث، وخاصة افريقيا، والمعطيات عن افريقيا يجل عن التصديق. في بريطانيا ينتابنا القلق لاننا، ورغم ان معظم الناس يزدادون غنى، فاننا لا نثرى ونتكرش مثل منافسينا. غير ان معظم سكان افريقيا ما وراء الصحراء اسوأ حالا بالمعنى الحقيقي للكلمة مما كانوا عليه يوم حصلوا على استقلالهم قبل ثلاثين عاما. وفي كل عام يزدادون فقرا وادقاعا. وهناك ثلاثة عوامل تتحمل المسؤولية. الاول: هبوط مريع في مداخيلهم من السلع المصدرة مثل الكاكاو والقهوة بمقدار خمسين مليار دولار في السنوات الاربع المنتهية بعام ١٩٩٠ ، وهو مبلغ كما تشير اوكسفام في آخر تقاريرها ، يعادل ضعف المعونات التي تتلقاها دول افريقيا. والثاني ونتيجة لانخفاض الدخل بصورة هائلة تدفع افريقيا عشرة مليارت دولار سنويا الى الغرب على شكل خدمات ديون، ومن حيث تدفق الاموال فان افريقيا من الناحية الفعلية تدفع للغرب اكثر بكثير مما تتسلم على شكل معونات ومداخيل. وهذا اشبه بمصاب بفقر الدم يضطر لاحتمال نزيف الدم كي يشفى من مرضه، وثالثا يندر ان تجد بلدا يلتزم بتعهداته للامم المتحدة بتقديم ٠،٧٪ من اجمالي انتاجه القومي كمساعدات ـ الامر الذي لو تحقق لخفض من نزف العملة من هذه البلدان.

لا شيء من هذه المعطيات ولا حتى الصور المرعبة عن المجاعات والبؤس بمقدورها ان تنقل النهب الكامن خلفها، حيث يموت ٤،٢ مليون طفل نتيجة سوء التغذية وهناك ثلاثون مليون طفل تخف اوزانهم عن المعدل المطلوب وثلثا ابناء افريقيا محرومون من المياه النظيفة للطبخ والشرب. وتتراكم الجراح على الجراح، ففي العام القادم يتوقع ان يحمل عشرة ملايين افريقي ميكروب نقص المناعة الايجابي.

فما العمل؟ دعا تقرير صدر عن اوكسفام الى وضع خطة مارشال، تبدأ خطوته الاولى الحاسمة بتخفيض اعباء المديونية، وحتى هذا الوقت والغرب يقدم الكلام بدون افعال، منذ ان اقترح جون ميجر، رئيس وزراء بريطانيا، عام ١٩٩٠ تخفيض الديون بنسبة الثلثين، وفي الاسبوع الماضي قال وكيل وزارة المالية الاميركي لورنس سومرز، ان الحكومة تنوي تقديم شروط اسهل لمعالجة ديون البلدان الفقيرة في افريقيا، شبيهة بتلك الشروط التي اقترحت عام ١٩٩١ في اتفاقية تورونتو

البقية ص ١٥

المضاربة بالعملات واسعار الفائدة

يعتبر التذبذب في اسعار صرف العملات واحدة من اكبر المعضلات الاقتصادية والمالية التي تواجه العالم باسره . والدول الصغيرة ، والاصح الدول النامية هي الضحية الاساسية لعملية التذبذب هذه ، وذلك بسبب تاثيرها الكبير على موجودات واحتياطيات هذه الدول من العملات الصعبة من جهة، وانعكاسات ذلك على حصيلة القطاع الخارجي وامكانية التحكم بنتائجه من جهة ثانية .

ومن الواضح ان عملية المضاربة بالعملات وما ينجم عنها احياناً من ذبذبات هائلة ، قد الحقت ولا زالت تلحق اضراراً فادحة حتى بالدول المتقدمة ، وهو الامر الذي يجعل البنوك المركزية واجراءاتها لا سيما ما يتعلق بسعر الفائدة عديمة الجدوى في كثير من الحالات ، وذلك لوجود اطراف اخرى غير هذه البنوك ذات دور مؤثر في عملية تحديد قيمة العملات . واصبحت البنوك المركزية تعترف بدور هذه الاطراف وبتاثيرها الفعال في اسواق العملات . واهم هذه الاطراف ، المضاربون بالعملات والتابعون للبنوك التجارية اولاً ، ثم ممثلو صناديق الادخار او صناديق الاستثمار والمعاشات وغير ذلك ثانياً . ويتوجد تحت تصرف هذه الجهات على الصعيد العالمي اموال ضخمة تعطيها قدرة هائلة على اتخاذ قرارات مؤثرة في اسواق العملات من شانها خلق الصعوبات والمشاكل للبنوك المركزية وللحكومات .

قبل عقد من الزمان تقريباً ، كان التعامل في العملات الدولية محصوراً الى حد بعيد في مجموعة من البنوك والمؤسسات المالية الضخمة ولكن خلال عقد الثمانينات تطورت عمليات المضاربة

البقية ص ١٤

قرار اعادة العلاقة مع اتحاد العمل الامريكي خطوة مستهجنة !

اتخذ المجلس المركزي لاتحاد نقابات العمال في الاردن مؤخراً ، قراراً باعادة العلاقات مع اتحاد العمل الامريكي .

والجدير بالذكر ان المجلس المركزي ذاته ، كان قد اتخذ قراراً في السابق بمقاطعة اتحاد العمل الامريكي ، بسبب العلاقة التي تربط الاتحاد المذكور بالهستدروت الاسرائيلي ، وبسبب المواقف الامريكية المعادية للقضايا الوطنية والقومية العربية .

الا ان قرار اعادة العلاقات اوجد خلافاً داخل المجلس المركزي ما بين مؤيد ومعارض وقد سجل عضوا اللجنة التنفيذية للمجلس المركزي وهما السيدين حيدر رشيد وامين عرضان معارضتهما للقرار المذكور للاسباب التالية :

١ ـ موقف امريكا وسياستها تجاه قضية العرب المركزية (القضية الفلسطينية).

٢ ـ قضية الحصار الغاشم للشعب العراقي .

٣ ـ الموقف الامريكي في البوسنة والهرسك ومن ثم مختلف القضايا الوطنية والقومية والتي تقف فيها امريكا الى جانب اعداء الامة العربية .

وليد الخياط يطالب بإلغاء قرار إعادة العلاقات مع الاتحاد الامريكي

وجه وليد الخياط، رئيس النقابة العامة لعمال الكهرباء بالاردن ،ورئيس اللجنة القانونية لاتحاد نقابات عمال الأردن، مذكرة الى رئيس المجلس المركزي للنقابات، طالبه فيها بإلغاء إعادة العلاقات النقابية مع اتحاد العمل الامريكي بسبب التصعيد المستمر للاعمال الارهابية التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية في المناطق المحتلة ، خاصة وإن هذا التصعيد يتم يومياً وباشكال متعددة من الاجرام والقمع والهدم والقتل على مسمع وبصر الولايات المتحدة الامريكية راعية عملية السلام في المنطقة .

واشار الى العلاقات المتينة التي تربط اتحاد العمل الامريكي بالمنظمات الصهيونية وخاصة (الهستدروت) مؤكداً انه ينفذ مخططاتها ويقوم بدور تخريبي داخل صفوف النقابات العمالية في العالم ومن بينها نقابات البلدان العربية .

وقال الخياط اننا لم نسمع اي موقف لاتحاد العمل الاميركي يساند القضايا الانسانية للشعوب ،او طالب برفع ظلم عن عمال بلد أو شعب ما .

لقاء بين نقابة الخدمات الصحية واللجنة النقابية في اربد

التقت الهيئة الادارية للنقابة العامة للعاملين في الخدمات الصحية اللجنة النقابية في اربد حيث تم بحث مطالب واقترحات اعضاء الهيئة العامة في اربد، وجرى استعراض اوضاع النقابة والمشاكل والصعوبات التي تواجهها.

واتفق الجميع على بذل اقصى الجهود لتطوير عمل اللجنة في اربد وتقديم العون والمساندة للهيئة الا دارية لتطويرها وزيادة نشاطها حتى يتسنى لها مواجهة العقبات والعصوبات.

اطباء القطاع الخاص يواصلون استغلال سكرتيراتهم

تعاني السكرتيرات العاملات لدى الاطباء في القطاع الخاص من صعوبات ومشاكل في العمل لا حصر لها، وهذه الصعوبات التي ادت الى تدني شروط العمل والاستخدام في هذا القطاع ناجمة عن استغلال معظم الاطباء لهؤلاء العاملات وذلك اعتمادا على سوء الاوضاع الاقتصادية وانعدام فرص العمل

وتتمثل معاناة السكرتيرات في التالي:

١ ـ تدني الاجور اذ لا يتجاوز راتب العديد منهن الـ ٧٠ دينارا والبعض يقل عن ذلك كثيرا.

٢ ـ زيادة ساعات العمل عما هو مسموح به قانونيا، وخضوعهن لنظام الدوام على فترتين، وحيث لا تتاح لهن الفرصة خلال استراحة الظهيرة للوصول لمنازلهن للغداء لقصرها فيجبرن على المكوث طيلة هذه الفترة في العيادات.

٣ ـ عدم تطبيق قانون العمل فيما يتعلق بالاجازات السنوية والمرضية والعطل الرسمية.

٤ ـ اجبار السكرتيرة على العمل لدى اكثر من طبيب في وقت واحد وبنفس الاجر والشروط وتحت وطاة التهديد بالفصل والتسريح من العمل.

ولذلك قامت النقابة العامة للعاملين في الخدمات الصحية وبناء على طلب اعضائها من العاملات في هذا القطاع بتقديم مذكرة الى نقابة الاطباء ضمنتها المطالب التالية ،وطلبت من نقابة الاطباء الشروع في الدخول معها في مفاوضات حول هذه المطالب:

١ ـ وضع حد ادنى للاجور

٢ ـ المطالبة بالزيادات السنوية

٣ ـ تحديد ساعات الدوام

٤ ـ تطبيق مواد قانون العمل الاردني وخصوصا في مجال الاجازات والعطل الرسمية.

مستشفى الجامعة الاردنية ومطالب عمالية

قامت النقابة العامة للعاملين في الخدمات الصحية بتوقيع اتفاقية عمل مع ادارة مستشفى الجامعة تم بموجبها:

١) الموافقة على تحويل عمال المياومة الى العمل بعقود.

ب) الموافقة على صرف علاوة بدل التعرض للاشعاع، والاجازات الخاصة بذلك لموظفي الاشعة، واستنادا لقانون الطاقة.

ج) الموافقة على انشاء دار للحضانة ورعاية اطفال العاملات والعاملين في المستشفى

د) الموافقة على تطبيق مواد «قانون العمل» المتعلقة بمنح الاجازات المدفوعة الاجر للعمال الذين يرشحون للدورات الثقافية وتسهيل ذلك.

وتم تاجيل المطالب الاخرى مراعاة للضائقة المالية التي يمر بها المستشفى ،ولكن الادارة اخلت بتطبيق البند الاول وعندما استنفذت الجهود التي قام بها العمال مع ادارة المستشفى قاموا بوضع قضيتهم امام وزارة العمل مضيفين للبند الاول المطالب التي تم تاجيلها ومن ضمنها «دفع علاوة غلاء المعيشة للعمال وزوجاتهم وابنائهم وصرف العلاوة الفنية وصرف بدل عدوى للعاملين في المختبرات والاقسام الاخرى». ونتيجة عدم التجاوب المستمر من قبل ادارة المستشفى تم تحويل هذه القضية الى مجلس التوفيق.

هل تنفذ بلدية الزرقاء توجهها بفصل عمال المياومة؟

● كتب : المحرر العمالي

هل يمكن لاسرة مكونه من ثمانية افراد ان تعيش ٣٠ يوما بدخل شهري لا يتعدى ٧٠ دينارا؟!!

هذا السؤال طرحه علينا احد عمال المياومة في بلدية الزرقاء ولم نجد له اجابة . فتوجهنا الى بلدية الزرقاء لمقابلة رئيسها لعلنا نجد اجابة شافية لديه، لكننا فشلنا في مقابلته حتى الان.

مناسبة السؤال كانت قضية زيادة الرواتب التي يطالب بها عمال الزرقاء اسوة بزملائهم عمال البلديات الاخرى التي قامت بزيادة اجور عمالها مع ان بعض هذه البلديات تعاني من ازمة مالية في حين ان بلدية الزرقاء وضعت لنفسها ميزانية تقديرية بلغت (٧٠٥٥,٨٢٨و٧) مليون دينار، وقد تصل في الواقع الى اكثر من ذلك.

وقال العامل الذي فضل عدم ذكر اسمه كغيره ممن التقيناهم خوفا من بطش الادارة بهم وحرمانهم من لقمة العيش ان اخوانه الخمسة يقدمون له مساعدة لتعينه على مصاعب الحياة، لان راتبه الشهري لا يلبي ادنى احتياجات اسرته لتبقى على قيد الحياة.

واجمع العمال على ان الزيادة التي قررها مجلس بلدية الزرقاء لعمال المياومة في جلسته المنعقدة في ١٦ مايو ٩٣بواقع ٧ دنانير للاردني وثلاثة دنانير للوافد قليلة جدا ولا تلبي احتياجاتهم الضرورية، اضافة الى انه كان من المفترض ان تكون الزيادة نافذة باثر رجعي اعتبارا من ١ كانون ثاني ٩٣، ويعتقد العمال ان البلدية انتقصت من حقوقهم بقرارها لان الارادة الملكية السامية منحت امثالهم نصف دينار يوميا.

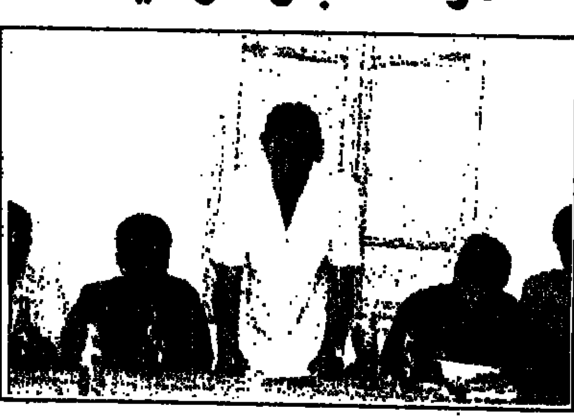
واشتكى عمال المياومة في بلدية الزرقاء من عدم توفر التامين الصحي لهم ولاسرهم، وطالبوا بتثبيتهم في وظائفهم مشيرين الى ان بعضهم مضى عليه في العمل سنوات عدة وما زالوا يعملون بالمياومة في حين ان من لديهم واسطات ومحسوبيات يعينون من البداية على كادر المقطوع او المصنف.

واستهجن العمال قول رئيس البلدية من انه ليس لديه «تكيات»، اشارة للذين ياكلون ويشربون بدون عمل، مؤكدين انهم يعملون منذ الساعات الاولى ليوم العمل وحتى اخر ثانية من ساعات عملهم وهم يتنقلون من مكان لاخر مواصلين عملهم بجد ونشاط رغم كل الظروف التي يتعرضون لها.

والامر المثير للدهشة والاستغراب، انه بعد كل هذا تشكو البلدية من ان العمالة الوافدة تشكل ما نسبته ٩٥٪ من مجمل عمال النظافة. وتعزو ذلك الى عزوف الايدي الوطنية العاملة عن العمل في هذه المهنة. والاخطر من هذا انها تفكر جديا في طرح عطاء لنظافة مركز المدينة عن طريق الشركات المختصة في هذا المجال لعام ١٩٩٣.

واذا نفذت بلدية الزرقاء ما تفكر به، فان هذا يعني انها ستلقي بـ ٤٠٠ عائلة اردنية الى الفاقة، وتشرد قرابة الفي شخص هذا اذا قدرنا متوسط الاسرة الاردنية بخمسة افراد. ولذلك فان الواجب الوطني والانساني يحتم على الجهات المسؤولة منع وقوع هذه الكارثة الانسانية.

تفاعلات النزاع العمالي في شركة الالبان الاردنية





في مؤتمر صحفي للنقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية قامت الهيئة الادارية للنقابة بعرض واقع الخلاف العمالي في شركة الالبان الاردنية والذي يتفاعل منذ شهور عدة دون اي تجاوب من قبل إدارة الشركة مما حدا بالنقابة للدعوة لاجراءات عدة تضمنها المؤتمر الصحفي لحمل الادارة على تلبية المطالب العمالية، وقد تمثلت هذه الاجراءات في :ـ

١ ـ وقف العمل بقرار تعليق الاضراب

٢ ـ الاعتصام امام وزارة العمل وذلك يوم ٢٥ / ٥ / ٩٣

٣ ـ الدعوة لاضراب عمالي داخل الشركة، وحدد لذلك يوم ٢٩ / ٥ / ٩٣.

وفي نهاية المؤتمر تليت برقيات المؤازرة لعمال شركة الالبان الاردنية ومطالبهم العادلة وتدعم موقف النقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية وذلك على جهدها الكبير في متابعتها لمصالح المنضوين تحت لوائها من عمال وكسبه ، وقد بعث بهذه البرقيات كل من عمال :ـ مصنع تكرير الملح ، نقابة عمال الموانيء والملاحة، النقابة العامة لمستخدمي الطباعة والنشر والورق الصحي والكرتون ، نقابة العاملين في الزيوت النباتية وكذلك برقية تضامن ـ باسم اللجنة التنفيذية للمجلس المركزي لاتحاد نقابات العمال في الاردن والحزب الديمقراطي الأردني .

وفي يوم ٢٦ / ٥ / ٩٣ تم الاعتصام امام وزارة العمل بمشاركة الهيئة الادارية للنقابة وعدد من العمال والعديد من اللجان النقابية لمختلف الفروع ،على اثره قامت وزارة العمل بتسليم المعتصمين مذكرة تتضمن إحالة القضية الى مجلس التوفيق .

وبموجب قانون العمل الاردني تم توقيف الاضراب الذي دعت اليه النقابة بتاريخ ٩٣/٥/٢٩

عمال تسويق وتصنيع المنتوجات الزراعية يحددون موعداً لاضرابهم

● حذر عمال الشركة الاردنية للتسويق وتصنيع المنتوجات الزراعية ١٢ حزيران الجاري موعداً لتوقفهم عن العمل اذا لم يتم النظر في قضيتهم واعلنوا [illegible]

واشار العمال في مذكرة وقعها قرابة ٢٠٠ عامل ورفعوها الى مدير عام الشركة الى انهم تقدموا بطلبات خطية وشفوية بخصوص تعديل اوضاعهم المادية بما يتناسب ومتطلبات الحياة المعيشية ومجابهة الغلاء الفاحش في اسعار المواد الاساسية.

مع المرأة وأسلوب طرحها لقضيتها ومع منى منير شقير

من الصعب محاولة الاجابة على منى شقير في موضوع المرأة دون الاشارة مسبقاً الى احترام هذه الكاتبة التي سخرت قلمها لقضايا بلادها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، واوجدت لها مكانة مرموقة بين الكتاب والصحفيين ورواد الحركة الفكرية والثقافية في الأردن.

أما محاولة الاجابة ولا اقول الرد على المقال الذي نشرته بعنوان المراة وأسلوب طرحها لقضيتها، فلا بد من الاقرار اولاً أن أسلوب منى شقير أسلوب شائق ومحكم...

لكسمبورغ وغيرها.

كما ان المقال غير علمي حين يتناول النموذج الاوروبي. فمن حديث منى شقير نلمس وكان اي شيء ياتينا من أوروبا او يتحول الى نموذج أوروبي هو بالضرورة غير مناسب ولا يستحق الاحتذاء. ومن اجل التذكير، نعود الى موضوع الفلسفة الذي تخصصت به السيدة منى شقير في بداية حياتها الجامعية فإذا رفضنا كل الفلسفة الاوروبية ورفضنا الاحتذاء بالمفكرين الاوروبيين نحن وغيرنا من ابناء المعمورة، فإننا نتقوقع ونتفلق...

احلام الشباب

● عفاف حنا

اصغيت اليهم بانتباه وهم يتحدثون عن امنياتهم التي بدت لي متشابهة الى حد كبير، لانها كلها تدور في فلك الذاتية، وليس ثمة اية احلام او امان قومية او وطنية او انسانية بالمعنى الشامل للكلمة. لكنني لم افاجأ ولم ادهش مما سمعت. لأنه في ظل الانتكاسات التي اصيبت بها امتنا العربية في العصر الحديث... وما تبعها من تمزق وخلافات وانقسامات. وفي ظل العلاقات الدولية غير المتوازنة الناتجة عن الزلزال السوفياتي، وكذلك مع تفشي البطالة وتردي...

حياة الانسان اكثر رفاهية.. لكنها في المقابل اكثر تعقيداً!! فكلما ازدهرت الحضارة تشابكت العلاقات بين الافراد في المجتمع الواحد، وبين الدول، وبالتالي كثرت المشاكل ومالت الى التعقيد!!

والانسان.. سواء في الدول المتقدمة والغنية.. او الدول المتخلفة والفقيرة – لا فرق – فالعالم قرية صغيرة كما اتفقنا! هذا الانسان حتى يستطيع ان يعيش حياة عصرية، ويمتلك كل او معظم الادوات والمخترعات التي توفر له سبل العيش الرغيد، يجد...

...

ندوة الاستراتيجية الوطنية للمرأة الاردنية

ترأست سمو الاميرة بسمه ندوة اللجنة الوطنية لاعداد الاستراتيجية الخاصة بالمراة الاردنية يوم الاحد ١٦/٥/٩٣. وحيث ان طابع الحضور كان في غالبيته من ممثلات الجمعيات والاتحادات غير الحكومية اللواتي استقبلن بحفاوة ورغبة حقيقية للاستماع الى ارائهن بعد ان فرغت اللجنة الوطنية من اعداد دراسات قام بها مختصون من قبل الوزارات المتخصصة فيما يتعلق بالمراة.

وهكذا، ولاول مرة، يجري حوار شامل بين الفعاليات غير الحكومية والجهات الحكومية ذات الصلاحيات الواسعة من اجل اتخاذ قرارات تحدد الاستراتيجية الخاصة...

الكباريتي، زيد فريز، منذر المصري، وطاهر حكمت الذين تصدوا للدفاع عن اوراق العمل والسياسة الحكومية تجاه المراة.

لقد تم طرح العديد من الاسئلة والتي ما زالت بحاجة الى اجابة لتحديد معالم المستقبل ورسم السياسة المستقبلية.

الاتحاد النسائي يعترض على تعديلات التأمين الصحي في جامعة اليرموك

وجه الاتحاد النسائي في الاردن مذكرة الى مجلس جامعة اليرموك ابدى فيها اعتراضه على تعديل تعليمات التامين الصحي التي اصبحت تشترط ان تكون المشتركة معيلة...

تعليمات التامين الصحي لسنة ١٩٨٧ وتعديلاتها والتي تعطي الحق للمشتركة بتامين ابنائها وزوجها ووالدها ضمن نظام التامين الصحي المعمول به في...

العاملة هي معيلة فعلية لاسرتها علاوة على انها تدفع الاشتراكات المحددة لتامين افراد عائلتها تماما وبنفس النتيجة التي يدفعها زميلها العامل في الجامعة وعليه...

حول قضايا

بقدر ما تكتسب قضية حقوق الانسان من اهتمام على النطاق المحلي والعالمي، بقدر ما نشهد من انتهاكات تكاد تفوق الانتهاكات السابقة لأنها تتسع لتطول مصائر شعوب باكملها

وبقدر ما تترسخ الديمقراطية في بلدان عديدة غابت عنها سنين طويلة، بقدر ما يجري من انتهاكات للمثل والقيم الانسانية وبقدر ما يجري من اضطهاد بسبب الاختلاف العرقي داخل البلد الواحد.

كل ذلك يجري والعالم يستعد لعقد المؤتمر العالمي لحقوق الانسان لتقييم مسيرة البشرية منذ صدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان...

...



الندوة المتخصصة حول وضع حقوق الانسان في الاردن

لعل الاردن لم يشهد من قبل مثل هذه الندوة الجريئة والجادة، اذ من السهل الحديث عن الحريات العامة والحقوق النقابية وحرية تداول المعلومات وحقوق المراة والشباب في بلد غير بلدك. اما ان توضع النقاط على الحروف فيما يتعلق بحقوق الانسان في الاردن، فان ذلك يسجل للجنة الاردنية للهيئات غير الحكومية للتحضير للمؤتمر العالمي لحقوق الانسان.

● د. وليد السعدي، مندوب الاردن في المنظمة العالمية لحقوق...

...

لا يجمعها اي جامع مع بعضها البعض وتفريق نقابات اخرى وكل ذلك تحت عين وبصر وزارة العمل. اما هذه الايام، فان الواقع النقابي يتسم بالتحرك من اجل السماح بتسجيل الاعضاء حيث تغلق الهيئات الادارية ابواب النقابات في وجه المنتسبين لابقاء هيمنة من كانوا مسؤولين عما يزيد عن ٣٠ عاما. والمطلب الملح هو اجراء انتخابات لكافة النقابات باشراف دقيق من وزارة العمل ومن جهات محايدة تشرف على حق كافة الاعضاء بالاطلاع على السجلات ومحاسبة الهيئات الادارية السابقة والفاسدة.

● ركز محمد مشارقة حديثه من قانون المطبوعات والنشر الجديد الذي بدء تنفيذه في ١٧ ايار ١٩٩٣ وقد وصفه بالقانون...

بشكل مختصر عن اوضاع الشباب حيث يعانون من البطالة بشكل واسع وعدم توفر منظمات موحدة كاطار يوحد جهود الشباب ويوجهها.

بمناسبة الاول من حزيران – يوم الطفل العالمي

نشر يوم ٢٧/٥/٩٣ تقرير مكتب العمل الدولي والذي افاد بان العالم يستغل ما بين ١٠٠ الى ٢٠٠ مليون طفل حيث يعملون – وهم دون سن الرابعة عشر – وبصورة خاصة في كل من البرازيل والهند واندونيسيا وكينيا وتايلاند وتركيا وكذلك في الدول الاوروبية...

...

التقاطعات المرورية لبيع العلكة واوراق اليانصيب ونتساءل. هل هناك رقابة على عدم استغلال الاطفال وتشغيلهم بصورة غير...

جيلاً نفخر ونعتز به.

ليتحول الاول من حزيران هذا العام الى بدء حملة من أجل صيانة حقوق الطفل وحمايته من الإستغلال.

تصريح لرئيس «العصبة المغربية للدفاع عن حقوق الانسان»

الأزمة التي يعيشها المغاربة والمشارقة سببها غياب الديمقراطية

يقول السيد عبدالهادي القباب، رئيس «العصبة المغربية للدفاع عن حقوق الانسان» في مقابلة مع جريدة الرأي الاردنية، بأن الازمة...

القيادات الرسمية الحالية المستحكمة في صنع القرار وكما يتهيأ لها الى الابد.

وقال ان الديمقراطية في نظري هي وسيلة، وهدف ولن...

البلاد وهذا كان له انعكاسه الخطير على السياسة الاقتصادية والاجتماعية للمغرب، لانه ادى الى تمرير مجموعة من القوانين والى فرض الكثير من الضرائب...

...

هكذا منه الأصل

منتخب العراق يجتاز المنتخب الصيني وينفرد بالصدارة
اليمن مفاجئة التصفيات.. والاردن بالمركز الرابع
العراق (١) - الصين (٠)





منذ اللحظات التي اطلق بها الحكم التايلندي صافرة البداية انتشر لاعبو العراق في كافة ارجاء الملعب وسيطروا على منطقة المناورة بالرغم من الندية التي قابلهم بها لاعبو الصين. وارتفعت درجة حرارة المباراة بتبادل الهجمات والتنويع في اللعب. فقد لجا العراقيون إلى فتح اللعب على جميع المحاور حتى كان يلعب بطريقة ١:٦:٣ بحيث يكون بالمقدمة الكابتن المتالق احمد راضي، وكان منذر خلف يبني الهجمات من عمق الميمنة العراقية ويتقدم إلى خط مرمى الصين، فصنع الكثير من الفرص التي أهدرت حيث كان احمد راضي قد اهدر فرصة انفراد تام بالحارس، لتتوالي الفرص بعد ذلك، وكان فريق الصين الذي ارهق الفرق بليقاته العالية يبدو عاجزاً عن مجاراة العراقيين فكنت ترى ليث حسين في كل بقعة من بقع الملعب، لينتهي الشوط الاول بالتعادل السلبي بعد شوط مثير ومليء بالندية والفن والقوة.

ومع بداية الشوط الثاني كان العراق يفرض تفوقاً عددياً واضحاً في منطقة المناورة ويهدد المرمى في اللحظات الاولى لتعود الكرة إلى وسط الملعب وبالتحديد إلى منذر خلف، الذي شق ميسرة الفريق الصيني إلى قرب المرمى ولم يكن هناك احد يستطيع ان يوقفه حتى خرج الحارس لملاقاته وارتمى على الكرة إلا ان منذر استطاع تحويل كرة نارية امام المرمى المشرع وتحت قدم الكابتن احمد راضي فيضعها بالمرمى وبالدقيقة الثانية الامر الذي استقبل بفرح غامر من الجماهير التي زخر بها استاد مدينة الحسن باربد والجماهير التي تتابع المباراة على شاشات التلفاز، وبعد ذلك توالت الفرص الضائعة لعل من ابرزها تلك الفرصة التي اضاعها احمد راضي من تصويبة رأس مرفوعة من منذر خلف، وكرة بجانب القائم الايسر من ليث حسين، وبقيت المباراة ملتهبة حتى اخر لحظة وحتى عندما اعلن الحكم التايلندي نهاية المباراة بصافرته كانت المباراة بدرجة عالية من الحرارة.

وكان الفريق العراقي قد تصدر بسبع نقاط حيث خسر نقطة واحدة امام منتخبنا الوطني في مباراته الاولى وفاز على اليمن بـ ٦ إلى ١ وفاز على الباكستان بـ ٨ إلى صفر. اما الفريق الصيني فقد تلقى ضربتين على الملعب الذي شيدته ايدي صينية، كانت الاولى بالهدف البرازيلي من الكرة الثابتة التي صوبها صالح بن ربيعة اليمني وخرج بعدها المنتخب الصيني خاسراً لمباراته امام اليمن وفاز على الاردن بـ٣ إلى صفر وفاز على الباكستان بـ٥ إلى صفر.

فريق اليمن مفاجئة التصفيات حيث عندما استقبل فريق اليمن كان احد الصحفيين المخضرمين يقول لاحد افراد الوفد بان اليمن جاء بغرض المشاركة وان مستواه لايؤهله للمنافسة، فكان ما كان وقدم فريق اليمن مستوى عال استحق المركز الثاني بجدارة بعد ان جمع ٥ نقاط بتعادله في مباراة الافتتاح مع الاردن بـ ١/١ وفوزه على الباكستان بـ ٥/١ وخسارته امام العراق بـ ٦/١ وفوز مؤزر على الصين بـ١/صفر.

اما فريقنا الوطني والذي كانت تظهر عليه علامات الاعياء منذ اللحظات الاولى في التصفيات فلم يرق إلى مستوى الطموح فكان واضحاً مستوى الارهاق الذي يمتلك لاعبينا، وحجم الترسبات ومخلفات النشاط العضلي المتراكم في انسجة عضلاتهم، حتى كان يكثر الشد العضلي وتكثر الاصابات فتعادل مع المنتخب اليمني بالافتتاح وتعادل مع العراق في المباراة الثانية وخسر امام الصين بثلاثة اهداف وفاز على الباكتسان في اخر مبارياته بثلاثة اهداف مقابل هدف وجاءت المبارة باهتة المستوى بالرغم من ان فريق الباكتسان كان محطة استراحة لكل الفرق حيث دخل مرماه ٢١ هدفاً وسجل ركلة جزاء ولم يسجل اي هدف ملعوب الا في مرمى منتخبنا الوطني.

المرحلة القادمة من التصفيات ستبدا في الصين يوم ٦/١٢ الجاري ليتم تحديد بطل المجموعة الاسيوية الاولى ولتتم بعد ذلك التصفيات النهائية للمجموعة الاسيوية ويحدد الفريقان اللذان سيمثلان اسيا إلى تصفيات كاس العالم ٩٤ في امريكا واذا كان العراق سيكون احد الفريقين فالذي يتوقعه النقاد ان تكون امريكا مجبرة على استضافة ضيف غير مرغوب فيه حيث ان الحظر على العراق عقب ازمة الخليج يتضمن حرمان العراق من استضافة التصفيات الدولية الرسمية.



جدول ترتيب الفرق

الفريق	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقاط
العراق	٤	٣	١	-	١٦	٢	٧
اليمن	٤	٢	١	١	٨	٨	٥
الصين	٤	٢	-	٢	٨	٢	٤
الاردن	٤	١	٢	١	٥	٦	٤
الباكستان	٤	-	-	٤	٢	٢١	-

في المرمى

ان مفهوم النقد بالتاكيد ليس التشهير او ذكر العيوب فقط. النقد اشمل من ذلك انه اظهار السلبيات والايجابيات. إن النقد ليس الحرية في شتم الاخرين بقدر ما هو محاولة صادقة للبحث عن الاخطاء بغرض تجاوزها في المستقبل وعدم السقوط بها مرة اخرى، فاؤلئك الذين يقولون ان النقد الذي يوجه لمنتخبنا الوطني هو جلد للذات وانه معيق لتطور المنتخب هم بلا شك يبتعدون عن الحقيقة.

النقد واجب على كل انسان صاحب كلمة تجاه منتخبنا في تجربته التي خاضها. من حق كل انسان تهمه مصلحة هذا البلد ورياضة هذا البلد ورياضيي هذا البلد ان يتساءل عن اسباب اخفاق منتخبنا الوطني في تحصيل نتائج مرضية. ومن حق كل انسان غيور ان يتساءل عن اسباب الوضع المتردي الذي ظهر فيه منتخبنا في التصفيات الاخيرة، لماذا هذه الحالة من الاعياء ولماذا هذا التقهقر بعد كل هذا الاعداد وبعد كل الفرص التي اتيحت له؟ حتى انه بات من المعروف لدى الجميع ان الاهتمام الذي حاز عليه منتخبنا الحالي كان كبيرا سواء على الصعيدين الرسمي والشعبي.

اننا ندعو الى دراسة اوضاع المنتخب الوطني من حيث جهازه التدريبي والاداري واللاعبين واسباب هذا المستوى الذي لم يرق الى حدود الطموح وجاء مخيباً للآمال. لم نر منتخبنا في الشوط الثاني من المباراة، لم نشاهد الروح القتالية لدى لاعبي منتخبنا. ان الذي يرى الخطا ولا يحدده ولا يساعد في استئصاله هو بلا شك لا يساعد على البناء، لأن الخطوة الاولى في حل اي مشكلة هو فهم تلك المشكلة، لان فهمها يعني السيطرة على مجرياتها وبالتالي تصحيح السير الخاطيء الى الطريق الصواب. كلنا نتمنى ان يمثلنا منتخب متطور منتخب يعكس صورة جميلة عن بلدنا. كنا نخشى من موقف الجمهور ولكن الجمهور وقف بقوة وراء المنتخب وهتف من الاعماق له.

الاعتداء على حكم المباراة.. ظاهرة تخلف

بعض الظواهر التي تسلب الجمال والمحبة من ملاعبنا جديرة بالوقوف عندها، ظاهرة اثارة المشاكل في المباريات والاعتداء على الحكام الذين يديرونها، هي بلا شك ظاهرة ليست صحية بل هي خروج عما يجب ان يكون عليه الحال.

من جهة اخرى يعتقد ان مستوى الهيئة او المؤسسة يقاس بمستوى القرار الصادر منهما وان تكرار مثل هذه الاحداث يدل على ان القرارات التي تصدر عن الاتحادات الرياضية ليست بالمستوى المطلوب حتى تكون رادعة لمثيري مثل هذه الاحداث.

في الفترة الاخيرة لجا اتحاد كرة القدم الى تكليف الحكام اكدوليين لادارة مباريات الدرجة الثالثة ومع ذلك فقد تم الاعتداء على الحكم الدولي اسحق ابو علي بالرغم من ان مندوب «الجماهير» يؤكد بان الحكم ابو علي قاد المباراة بكفاءة عالية وان ابو علي لا يختلف على قدراته اثنان في ادارة المباريات الدولية فكيف يكون في مباراة درجة ثالثة.

مد وجزر بين الاتحاد والوزارة

بريد القراء

هيئة تحرير جريدة الجماهير المحترمين
تحية وبعد

تابعت باهتمام المساجلات، والندوات التي تدور على صفحات الصحف وفي الندوات حول قضية الانتخابات ودور المراة والاراء المختلفة التي تطرح.

واود ان ابعث الى صحيفتكم بهذا الراي خصوصا وقد لمست اهتمامكم بشؤون المراة وتخصيص صفحة لها. انني اريد ان اسجل ان هناك اراء تطرح حول هذا الموضوع ظاهرها دفاع عن المراة وحقها الكامل، وباطنها احتقار واستصغار لدور، المراة. وقد شارك في ذلك بعض الاعيان والنواب للاسف، فمقولتهم التي لا تصمد للنقاش الموضوعي تقول: انه اذا اعطينا ونحن في اول عهد الديمقراطية، «كوتة» للمراة، فهذا احتقار لها، ولذلك لا يجوز الحديث في هذا الموضوع ابدا. والنتيجة العملية هي ابعاد المراة عن المشاركة السياسية الى ان ينضج المجتمع ديمقراطيا وياتي بالمراة الى البرلمان. والمناصب الهامة.

إنني اعتقد ان كل تجربتنا الديمقراطية هي تجربة حديثه، وان تدعيم هذ التجربة يتطلب اتخاذ خطوات عملية وجادة، ومن هذه الخطوات تشجيع وتفعيل دور المراة، والاخذ بيدها لكي نقضي على الحساسيات والعقد التي تحارب مساواة المراة واخراجها من ما يراد لها ان تبقى فيه بعيدة عن الميادين العامة.

اميمة ابراهيم الجمل
موظفة بنك

●●●

هيئة تحرير جريدة الجماهير

تحية واحتراما وبعد، طالعت في عدد جريدتكم الاخير مقالا حول مستشفى الايمان في عجلون، وقد سررت للصدق في الكتابة، اؤكد على كل المعلومات التي جاءت فيه، وانها صرخة ايجابية نرجو ان تلامس اذان المسؤولين في وزارة الصحة، اهتمامكم بهموم وقضايا الجماهير يكسبكم مصداقية.

ارجو ان تعملوا على ان تتوفر جريدتكم في جميع المكتبات في عجلون، وان لا تقتصر على اماكن محددة، لقد كسبتموني قاريء دائم للجماهير وشكرا لكم.

اياد محمود الصمادي
عجلون

●●●

الرفاق في الجماهير
تحية طيبة وبعد،

لقد قرات العدد رقم «٣» للجماهير... وهذا اول عدد اقراه، وقد اثار انتباهي بعض المواضيع ـــ مثل حماية الحق بالاضراب ص ٤، الشيوعيون في المساجد ص٣، المؤتمر العلني الاول.

وفي رسالته يطرح عدداً من الاسئلة يضيق الحيز عن ايرادها ونحن بدورنا نرد على الصديق بانه يوجد للحزب فرع في اربد وبمقدوره الحصول على النظام الداخلي وشروط الانتساب. ونحن نرحب بمساهمته التي يراها مناسبة. اما بصدد الموقف من الاحزاب وتعددها فهو موضوع ستتطرق له الجريدة في وقت لاحق. ونحن نشاركه الثقة بضرورة تعدد المنابر الفكرية وبحرية التعبير.

عبد الوهاب محمود صبري

لا للاعتداء على رواتب المعلمين

● بقلم: فرج اطميزه

تتجه النية في وزارة التربية والتعليم لإقرار زيادة الاقتطاعات من رواتب المعلمين لصالح صندوق ضمان المعلمين من دينارين شهرياً الى ٢٪ من الراتب الاجمالي، ولعل هذا القرار قد اثار حفيظة كافة المعلمين الذين يشعرون بان مثل هذا القرار سيزيد من اعباء المعيشة لهم ولاسرهم، ويزيد من الاقتطاعات الشهرية من رواتبهم التي تكاد لا تكفيهم عيش الكفاف.

والمعلمون يتساءلون عن سبب هذه الاقتطاعات، وعن كيفية التصرف بهذه الاموال. فهم يدفعون شهرياً ولا يعلمون اين وكيف تنفق هذه الاموال التي هي اولاً واخيراً اموالهم ومن حقهم أن يشاركوا في كيفية استثمارها بما يعود عليهم وعلى أسرهم بالنفع الخير.

ثم لماذا هذه الاقتطاعات وفي هذا الوقت بالذات، فليس هناك نقص في موجودات ونفقات هذا الصندوق مقرونة بوارداته السنوية. ووفق تقرير وزارة التربية والتعليم فإن حوالي ١,٤٥٠,٠٠٠ دينار هي مدخولات هذا الصندوق سنوياً نتيجة اقتطاع دينارين شهرياً من ٦٠ الف معلم. وبالمقابل فإن نفقات هذا الصندوق لا تتجاوز ١,٢٠٠,٠٠٠ دينار سنوياً نتيجة تقاعد حوالي ٨٠٠ معلم سنوياً وحوالي ٥٠ ـ ٦٠ حالة وفاة سنوياً حسب تقديرات تقارير وزارة التربية ايضاً. وهذا يعني أن هناك وفراً سنوياً لا يقل من ربع مليون دينار.

ولكن إدارة صندوق ضمان التربية تطلع علينا هذه المرة بان لديها اوجه استثمارات جديدة ستعود «بالنفع والخير» على المعلمين وذلك من خلال شراء قطع أراضي. إن سياق مثل هذه الاوجه من الاستثمارات لا تجد الثقة والطمانينة من قبل جمهور المعلمين، وذلك بسبب ان مثل هذا المشروع يجب أن يكون من خلال صندوق إسكان المعلمين التابع لوزارة التربية والتعليم والذي يقتطع ١٠٪ من الراتب الاساسي للمعلم المشترك به.

والمعلمون يقولون بان «المؤمن لا يلدغ من جحر واحد مرتين»، فقد جربت إدارة صندوق الضمان بالتربية اوجه استثمارية كان نصيبها الخسارة، فماذا كان نصيب المعلمين من شراء عشرات الاسهم في جريدة الشعب، وكذلك الحال بعشرات الاسهم في مصانع الزجاج، والخشب وغيرها من المجالات الاستثمارية !! إنها نفس نصيب العمال والمشتركين بمؤسسة الضمان الاجتماعي حين استثمرت !! الاموال في شراء الاستراحات السياحية وغيرها من المشاريع التي ولدت خاسرة، فتحمل العمال هذه الخسارة وهذه المشاريع واعبائها. وإذا كانت إدارة صندوق الضمان بالتربية حريصة بالفعل على اموال المعلمين واوجه استثمارها. فلماذا لا تطلع المعلمين وهم اصحاب الاموال على موازنة الصندوق واوجه استثماره، ولماذا لا تشعر المعلمين من خلال ممثلين حقيقيين منتخبين عنهم في إدارة هذه الاموال.

والمعلمون يرفعون صوتهم عالياً بان لجان التربية والتعليم في المديريات لا تمثل جمهور المعلمين، فهؤلاء معينون بقرار وزاري وليس بانتخاب من المعلمين. ولعل مهزلة الانتخابات التي جرت لمجلس إدارة صندوق الضمان لهذا العام وبتاريخ ١٠/٥/١٩٩٣، خير دليل على أسلوب التعامل الفظ من قبل الوزارة بجمهور المعلمين الذين عليهم ان يدفعوا من رواتبهم وعليهم أن لا يعرفوا أين تذهب اموالهم، مجلس إدارة جديد للصندوق مكون من سبعة اشخاص منهم ستة مدراء من مقر الوزارة وسابعهم مدير

تتمة - مجلة الطريق

تتمة - التطبيع قبل الحل

تتمة - من اجل استعادة التضامن

هموم ثقافية

عزيزي القارىء هل انت تعبان؟

● عدنان مدانات

عزيزي القارىء، هل انت تعبان وتريد ان تقرا شيئا يريحك؟

هذا سؤال على كل الصحافة الحزبية الجادة ان تطرحه على قرائها، وعلى كل الكتاب والمحررين ورؤساء التحرير من امناء عامين للاحزاب ان يتاملوا فيه مليا قبل التفكير باي مشروع لصحافة حزبية جادة.

في الماضي، عندما كانت الاحزاب سرية، كانت تعاني الامرين من اجل ان تتمكن من التعبير عن فكرها ومواقفها السياسية. وكانت صحافتها ونشراتها السرية جادة جدية تتناسب مع جدية الهدف. اما الان فقد تغيرت الامور تغيراً يعكس مفارقة كبرى.. ففي حين انه بات من حيث المبدأ بمقدور الصحافة الحزبية ان تطرح مواقفها وافكارها ومعتقداتها علانية، وبات بمقدور الكتاب لاول مرة ان يعلنوا بملء صوتهم عن رسالتهم الفكرية والثقافية، ضمن منبر اعلامي لائق. ومع ذلك يقال لهم: ان صحافتكم جدية اكثر مما يجب. انكم تكتبون وتناقشون وتحللون والخ... بينما القارىء يريد ان يرتاح.

والصحافيون والكتاب الحزبيون يريدون ارضاء القارىء، فيسالونه: فماذا نفعل؟

يجيبونهم: ضعوا على الصفحة الاولى اخبارا خفيفة سياسية، وفي الصفحة الثانية انشروا تحقيقات عن مشاكل الناس مع الكثير من الصور، عبئوا الصفحة الثالثة باخبار محلية. وخصصوا حيزا للقشات اخبارية عن مدير عام استغل السيارة الرسمية خارج الدوام، او موظف كبير توسط لتعيين قريب له.. وما شابه ذلك.

انشروا في الصحفة الثقافية اخباراً عن الفنانين مسلية واضيفوا اليها قصيدة من هنا وقصة من هناك، وتعليقا سريعا على كتاب او مسرحية او معرض رسم. اهتموا بالكاريكاتير كثيرا. كاريكاتير محلي وعربي وعالمي، سياسي واقتصادي، واجتماعي، جهزوا صفحة خفيفة. كلمات متقاطعة، نكات، حظك اليوم والعاب. اجعلوا الصفحة الاخيرة اخبارا طريفة تحصلون عليها من وكالات الانباء، ولا باس ان تتطرقوا الى بعض المواضيع الاقتصادية والفكرية والسياسية والنظرية، انما بمقالات قصيرة لا تتعب القارىء.

ويفكر الكتاب والصحافيون الذين انتظروا الصحافة الحزبية طويلا ليقولوا ما لم يتح لهم سابقا: الهذا انتظرنا طويلا؟ الهذا ناضلت الاحزاب طويلا؟ الهذا كان مطلب حرية الصحافة، وتعديل قانون المطبوعات وغيرها هل ان تضحياتنا من اجل صحافة حزبية كانت عبثا، وان علينا ان تصدر الآن صحيفة مثلها مثل غيرها، صحيفة منوعات، ولكن بتمويل حزبي.

ويسأل اولئك الكتاب والصحافيون: عزيزي القارىء.. هل هذا ما تنتظره منا؟ هل انت تعبان حقا؟

«عرق ودبابيس» .... من أجل مسرح عمالي



● ايهاب الخطيب

المكان: منتزه دبين القومي

الحدث: اعضاء النقابات وجماهير العمال تجمعوا تحت ظلال الأشجار، في يوم ربيعي من ايام أيار / فرقة المسرح الابداع الشعبي مسرح الخيمة، تقدم مسرحية «عرق ودبابيس»

الزمان: عيد العمال

ـ من اجل انشاء مسرح عمالي قامت فرقة مسرح الابداع الشعبي مسرح الخيمة بدراسة ميدانية للواقع العمالي في بلدنا، نتجت عنها مسرحية «عرق ودبابيس» لتكون التجربة الأولى في المسرح العمالي، حيث كتب النص من معايشة حقيقية لواقع العمال، وقدمت للعمال، من خلال خروج الفرقة ومع مجموعة كبيرة من أعضاء النقابات العمالية، في رحلة الى منطقة «دبين»، حيث قدمت وبالهواء الطلق، بمناسبة عيد العمال.

ــ اهتمت المسرحية ببعض الهموم العمالية بجميع ابعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وبإمكانات مادية بسيطة جداً لكنها اعتمدت على أهمية الموضوع، وعلى اداء الممثلين، وعلى مدى تجاوب الجمهور مع التجربة. عرضت المسرحية علاقة العامل بنقابته، وعلاقته باصحاب العمل، وطبيعة هذه العلاقات وابعادها، اهتمت باحلام العامل النقابية، وزيف الوعود، والخطط المستقبلية، وبينت دور وسائل الاعلام في الكشف عن الواقع العمالي، وركزت على الاحباطات النفسية والاجتماعية للعامل، وعلى نظرة المجتمع الراسمالي له.

ـ المسرحية عبارة عن اربعة مشاهد مفصولة بأغنيات لا يربط هذه المشاهد سوى وحدة الموضوع وهو العامل.

ـــ صيغت المسرحية «بالكوميديا السوداء» وذلك لسببين الأول هو شد الجمهور لمتابعة العرض، ولانها لو اخذت شكلاً آخر لما تفاعل الجمهور معها، اما السبب الآخر وهو استغلال الضحك لتوجيه الجمهور صوب حل مشترك.

ــ الاحتفالية واضحة، فالرقص والغناء، والارتجال ومشاركة الجمهور الفاعلة، والتعليق على الأحداث، كانت كلها روح العمل.

ــ استخدمت الطبيعة كديكورات، وكمواقع للأحداث كمشهد «الكاميرا الخفية»، حيث تسلق الممثل شجرة عالية خلف الجمهور الذي حصر بين الممثلين، واصبح الكلام عن الاحلام النقابية يمر من فوق رؤوسهم.

ــ نقص الامكانيات المادية، كفقر اجهزة الصوت مثلاً، ادى الى صعوبة التنويع في طبقات الصوت، فكان التمثيل بطبقة صوتية واحدة طوال العرض.

ــ التعليمية والمباشرة في بعض المشاهد كانت لكسر الايهام والسيطرة على الانفعال والتاكيد على دور الفعل في تعامله مع المسرح.

ـ أن هذه التجربة الطليعية اكدت أهمية المسرح ودوره في جميع القضايا ونجاحها كشف عند التعطش الجماهيري الواضح للمسرح الجاد والملتزم.

ــ تجربة مسرحية «عرق ودبابيس» تبحث عن دور سياسي للمسرح باعتبارها مشروعاً لمسرح عمالي، فهذا الشكل الجديد استند اساساً الى طريقة «بريخت» في استخدام التغريب، وكسر الحاجز بين العرض والجمهور، وخلق علاقة متبادلة متفاعلة بين الطرفين.

ــ الجانب السياسي الهام في التجربة، يتجلى في مشهد النهاية، ففي المشهد الأخير، نجد زوجة احد العمال وهي تملي على زوجها عريضة مرفوعة للضمان الاجتماعي، تطلب الاعتراف ببعض الأمراض كانزلاق الفقرات «الدسك» إصابة عمل، ثم يقوم العامل بتوقيع العريضة معلناً بصوت عال: «صلاح حوراني» ممثل مسرحي، وهو كاتب العمل ثم توقع زوجة العامل باسم «اماني عواد» ممثلة مسرحية، ويوقع ايضاً المخرج، زياد جلال، وتقدم العريضة الى الجمهور ليدرك هذا الجمهور فجأة أن العرض المسرحي تحول الى فعل سياسي، عندما تتالت الايدي العريضة لجمع التوقيعات عليها، ومن ثم تسليمها الى النقابيين ليقوموا بدورهم بإيصالها الى الجهة المعنية، فكسر الايهام كان الهدف منه توريط الجمهور وتحريضه للتوقيع على العريضة الحقيقية، وهكذا تختلط اللعبة المسرحية بالفعل السياسي.

«مجلة الطريق» تعاود الصدور

بعد عام ونيف من التوقف لأسباب قاهرة تعاود مجلة «الطريق» اللبنانية الصدور بتوجه جديد يستند الى خبرة أكثر من خمسين عاماً في إنتاج معرفة تقدمية والترويج لثقافة ديمقراطية واشتراكية. في مقالته الافتتاحية للعدد الاول من عام ١٩٩٣ يشخص رئيس التحرير الجديد لمجلة الطريق محمد دكروب المهام التي ستتصدى لها المجلة في ظروف «الزعزعة الفكرية والبلبلة النظرية والانهيارات» ويستحث المفكرين والكتاب والقراء العرب للمساهمة في ورشة تحرير المجلة ويعرب عن استعدادها لفتح حوار عميق وجاد بين مختلف التيارات الفكرية والاتجاهات السياسية في الوطن العربي ويدعو الماركسيين العرب الى الكشف بجرأة وموضوعية عن مواطن الضعف والخلل والقصور في تجربتهم النضالية الماضية ومواصلة النضال لحل ومعالجة المعضلات الراهنة التي يعاني منها عالمنا العربي، كما ويدعوهم الى إعادة النظر في موروثهم النظري والفكري وإعادة إنتاج نظرية ماركسية تتجذر في تربة بلادنا.

إن موضوعات العدد الاول تنسجم مع الرؤيا والتوجه الجديدين اللذين حددهما رئيس التحرير في مقالته الافتتاحية. فمحور «الماركسية من زوايا متعددة» يتضمن مساهمات لكل من د. اسماعيل صبري عبدالله، جورج بطل، د. ماهر الشريف، حلمي الشعراوي وهو ما يمكن ان نسميه حواراً داخل الاتجاه الماركسي بين ماركسيين.

يشير د. اسماعيل صبري عبدالله الى ضرورة إجراء تقييم موضوعي للنموذج السوفييتي في بناء الإشتراكية، ويقوم بإجراء مجابهة ماركسية للتجربة السوفييتية مشيراً الى بعض الاخطاء القاتلة التي وقعت فيها هذه التجربة، لا سيما المقولات التالية: الاتحاد السوفييتي مجتمع لا طبقي، حكم الحزب الواحد وإحتكار التعددية السياسية، التداخل التوفيق بين الحزب والدولة، إهمال الحزب الشيوعي السوفييتي لحقيقة ان علاقات الانتاج في لحظة معينة تتحول الى آلية كبح لتطور القوى المنتجة.

ويشير الباحث ايضاً الى

البقية ص ١١

هذا الكتاب

حول التاريخ والتقدم في الوطن العربي

لمؤلفه د. ابراهيم بدران

د. ابراهيم بدران
حول التاريخ والتقدم في الوطن العربي



تكمن قيمة هذا الكتاب واهميته في تحليل العقد المتجذرة في نفسيتنا الاجتماعية وتفسيرها وشرح اسبابها في التاريخ العربي، الا انه يغض النظر عن ذلك العرق النفيس من العقلانية المطمور بين ثنايا التراث والذي جرى بصورة متعمدة تغييبه في النشاط التعليمي والثقافي. فهذا العرق يشكل المنطلق الذي يتطور منه فكر التقدم وثقافة التنمية الاجتماعية وهو الامر المطروح على جدول الاعمال في الوقت الراهن.

« قد تكون اشكالية التقدم من الاشكاليات القليلة تماما التي تتطلب الاستعانة بمختلف العلوم والتخصصات في عين الوقت. فالجانب الفلسفي غير كاف في غياب الجانب الاقتصادي، والجانب الثقافي غير كاف في غياب الجانب السياسي، والجانب التاريخي غير كاف في غياب الجغرافي والديموغرافي «طبيعة السكان». هذا ما سيلاحظه القارىء في هذا البحث بكل وضوح».

ويركز الدكتور ابراهيم بدران تركيزه في كتابه هذا على هذه العلاقة الجدلية بين جوانب حركة التقدم في المجتمعات العربية ضمن خصوصيتها كبلدان نامية في ظروف التفوق العلمي والتكنولوجي للغرب وسيطرته الاقتصادية. ولذا يقوم الدكتور بدران بمراجعة تاريخية للحياة السياسية والاجتماعية والثقافية العربية والتي ما زالت قيمها ونماذجها تلقي باعبائها الثقيلة على جميع جوانب حياتنا المعاصرة. ومن ثم فانه يقدم رؤيته العلمية لحاجات التقدم وضروراته.

فالتقدم حسب رؤيته، وبحق، لا يمكن فهمه بدون فهم نقيضه، التخلف واسبابه الكامنة. وهذه منهجية علمية وجوهر المنهج الجدلي في فهم الاشياء والظواهر والعمليات الاجتماعية. اذ بدون المنهج الجدلي يستحيل الوصول الى فهم حقيقي للمجتمع ومشكلاته وقضاياه.

«التخلف في جوهره تخلف شامل، تخلف في الانتاج وتخلف في التكنولوجيا، وتخلف في العقلية وتخلف في الادارة وتخلف في العلاقات وبدائية في معالجة الكثير من المسائل.. انها ضعف في المؤسسة النظامية والمؤسسية وتفكك وتناحر بين الاجزاء. وفي ظل هذا التنافر فان قوة المصادفات الوافدة او الطارئة سيكون لها الاثر الواضح في تحديد المستقبل ليس لان قوة المصادفات هي التي تصنع التاريخ بل لان الضعف النظامي والمؤسسي هو الذي يتيح الفرصة لاي قوة او حدث ان يكون له اثر فاعل ويتيح الفرصة للحوادث العشوائية ان تحدث نتائج خطيرة» (ص ٣١).

ومن سيطرة الصدفية تتغذى الجبرية والغائية التي تحمّل البشر مسؤولية المحن النازلة بهم وتلغي اي دور للانسان او العقل في السيطرة على الاحداث او توجيهها. وهكذا يمسك الباحث بالترابط الوثيق بين طابع المؤسسة النظامية والنسق القيمي داخل المجتمع.

ومن جانب فان قدرة الغرب العلمية ــ التكنولوجية تستخدم اليوم بكامل طاقاتها لا لتطويق العالم الثالث ونهبه فقط ولكن لتنمية التخلف فيه.

ففي حين تعزز الروابط بين كل قطر عربي والمراكز الراسمالية العالمية تتعمق الفجوات بين الاقطار العربية. وفي ظل النظم القطرية تنمو البيروقراطية والطفيلية والتكنوقراطية الاقتصادية الصريحة او المقنعة مما يكرس التفتيت سياسيا واقتصاديا وثقافيا. وهكذا يتحول السبب الى نتيجة والنتيجة الى سبب وتتضخم عوامل التخلف.

وضمن هذه الشروط « اصبح نظام المدرسة المعاصرة معقداً، سواء من حيث المادة او من حيث التقنيات. وفي غياب تلك القدرة والمرونة في النظام الاجتماعي ــ الاقتصادي على تطوير هذا النظام المدرسي تفقد العديد من المدارس جدواها وتتحول الدراسة الى ازالة للامية... والجامعات العربية «متاحف لدفن المواهب الانسانية» ونظام الجامعات «نظام» لتخريج حملة الشهادات ومحطة لتاجيل البطالة مدة خمس سنوات او اكثر ».

ويقوم الدكتور بدران في الفصل الخامس بتحليل سيكولوجي اجتماعي لاثر الاستبداد السياسي عبر القرون حيث تقديس النقل وتدنيس العقل. فقد ترك اثرا عميقا في الضمير العام والنفسية الاجتماعية ابتذالات النقل والشروح وشروح الشروح. وغابت تماما تقاليد الحوار والتسامح واحترام الراي الآخر. ولنقل ان ذلك سمة ملازمة لمرحلة ما قبل الثورة الصناعية التي فتحت افق التقدم امام الشعوب التي مرت بتلك التجربة.

الا ان ما تمر به الامة العربية حاليا هو عملية تدجين متواصلة، تدجين سياسي وتدجين ثقافي وتدجين ايديولوجي وتدجين اجتماعي في ظل تبعية متزايدة التعمق... حتى وصل الانسان العربي المعاصر الى احد الإشكالات التاريخية الكارثية التي يواجهها المجتمع العربي برمته. ومن المفارقات العجيبة أن يكون النصف الثاني من القرن العشرين هو «حقبة التدجين المبرمج» او «التدجين المنظم» بفعل احدث المنجزات العلمية ــ التكنولوجية.

ومن مفارقات عملية التدجين اتساع سيطرة المؤسسة النظامية واتساع نطاق التعليم والاطلاع في نفس الوقت، مما افضى به الى كسر كبرياء العلم وتبعيته للسلطة

البقيه ص ١٤

زاوية نظرية

الديموقراطية .. هذه الرافعة الحضارية

رأينا في الحلقة السابقة الديموقراطية تعبيراً سياسياً وثقافياً لمرحلة من الابداع الفكري اتسمت بتعدد الآراء اما بحكم تعدد المصالح المعترف بها او بتعدد الاجتهادات بسبب تدخل عوامل ذاتية في عملية التفكير الفردي. وهنا يلعب حوار الآراء وحوار الفكر مع الممارسة العملية دور القوة الدينامية الدافعة لتطور المعرفة العلمية ونظرياتها. يندرج هذا على قضايا الطبيعة وعلى قضايا المجتمع البشري. فعن طريق اخضاع استنتاجات الفكر لاختبار التجربة العملية يذوب التعصب للاستخلاصات الفردية او الفئوية وتتهدم المتاريس التي تحمي الاحكام القطعية والمطلقة. ويدرج التسامح والانفتاح على مدرج المعرفة المتفاعلة مع الممارسة العملية.

تحقق هذا تاريخياً على يد البرجوازية في مرحلة ثوريتها حيث عبرت الدرب التاريخي الذي سلكته الممارسة الانتاجية والمعرفة البشرية في صحبة متلازمة. وهذا الدرب لا بد ان تقف عليه مسيرة الديموقراطية الراهنة بكل ما تتضمنه من ابداع وتعددية وحوار. وتحدث انجلز في مؤلفه الشهير «ديالكتيك الطبيعة» عن المسيرة الديالكتيكية للفكر البشري الصاعد من درجة الى اخرى ارقى وارفع والمنتقل من الفردي الى الخاص فالعام ومن التامل الى التحليل فالتركيب مثبتاً بمنطق العلم وتطوره وجود عملية تطور ديالكتيكية واحدة تتخلل الطبيعة كلها وتربط بين مجالاتها في نسق معين.

وفي مقدمة كتابه ديالكتيك الطبيعة قال انجلز: «كان عصراً احتاج الى عمالقة وولد عمالقة من حيث قوة الفكر والمشاعر والطبع، ومن حيث تنوع المعارف وسعة الاطلاع والالمام العلمي. ان اولئك الذين وضعوا اسس سيادة البرجوازية في العصر الحالي كانوا كل ما يمكن ان يكونوا باستثناء انهم لم يكونوا محدودين برجوازياً، بل بالعكس، فقد كانوا يتحلون بدرجات متفاوته بروح مميزة لذلك الزمن، بروح البحاثة المقدامين عن المغامرات.. ولكن ما يتميزون به على الاخص انما هو كونهم جميعهم تقريباً يعيشون في قلب اهتمامات زمنهم بالذات ويشتركون اشتراكاً فعالاً نشيطاً في النضال العملي ويقفون الى جانب هذا الحزب او ذاك، ويكافحون، بعضهم بالكلمة والريشة وبعض آخر بالسيف وبعض ثالث بهذا وتلك معاً. ومن هنا ذلك الكمال وتلك القوة في الطبع اللذان يجعلان منهم اناساً كاملين، وآنذاك كان علماء البرج العاجي ظاهرة استثنائية، فقد كانوا دوماً اناساً من المرتبة الثانية او الثالثة واما تافهين ضيقي الافق متخشنين لا يرغبون في حرق اصابعهم».

ويقصد انجلز بالمحدودية البرجوازية ذلك الذعر الذي استولى على البرجوازية ومفكريها وسياسييها اثر تبين نتائج التقدم العلمي مع الزمن فبانت «القوى الجهنمية التي اطلقتها البرجوازية من عقالها تتمرد على علاقات الملكية التي يقوم عليها وجود البرجوازية وسيطرتها» كما اورد انجلز مع ماركس من قبل في بيانهما الشيوعي. عند هذه المرحلة ايقنت البرجوازية ان العالم الذي بنته على صورتها ومثالها ليس العدالة المطلقة وليس ثمرة العقل المطلق ذلك انه «رمى المجتمع في الاضطراب والاختلال وهدد وجود الملكية البرجوازية بالانهيار»، فراح الفكر البرجوازي والعلم البرجوازي يبدع ادوات الموت مادياً ومعنوياً وينكص على عقبيه ما سعى لتقويضه من استبداد وظلامية وانتقائية وتوفيقية وغير ذلك من اساليب التزوير وتشوية الحقيقة ولجأ حتى الى محاكم التفتيش التي سحقتها مسيرة العلم تبعثها من جديد.

فقد استطاع منطق العلم وديناميته ان يقهرا تعصب الكنيسة وتزمتها عندما وقفت بوجه غاليلو وارغمته على التخلي عن قناعته بكروية الارض ودورانها حول الشمس واحرقت جوردانو برونو وكالفين سيرفت عندما اوشك على اكتشاف الدورة الدموية وقدمت العديدين للمحارق والاقبية قبل ان ينتزع العلم حقه في الوجود ثم الهيمنة.

تاريخياً حدث في هذه الجولة فك الارتباط بين الفكر ومحاكاته للطبيعة في مراوحتها ــ ظاهرياً وكما تتبدى للحواس ــ بين تتابع فصول او تناوب الليل والنهار. فانطلق الفكر العلمي والفلسفي من خلال التعمق في الجوهر على سكة التقدم الذي لا يتوقف عند حد بقوة ديناميته وبمنهجية متميزة تتفاعل فيها النظرية والافكار مع الممارسة وتكون الممارسة الانتاجية الحكم على صدق استنتاجات العلم. فالمنهجية العلمية ــ جدل النظرية والممارسة ــ تشكل جوهر تقدم الغرب تاريخياً ومنطق كل تقدم اجتماعي وسياسي وثقافي. انه منطق التقدم من خلال استراتيجية تنموية مادياً وروحياً لمجتمعنا الحالي. وبزخم منجزات التقدم تستأصل مواقف التعصب والتزمت في الحياة الثقافية والسياسية والاجتماعية فالعلم يزدهر في مختبرات البحث وفي تطبيق نتائجها في الانتاج الزراعي والصناعي، وتشع الجامعات على الحياة الاجتماعية عندما تلتصق بقضايا المجتمع وحاجاته وتجيب على اسئلة البيئة وحاجات التنمية المادية ويغدو العلم جزءاً من ثقافة المجتمع، رؤية تتجاوز التامل الى التحليل فالتركيب.

ومن خلال نتائج ورش البحث والانتاج يجري تصفية موروثات التخلف في النماذج الاقتصادية وفي القيم والمعايير والمثل وفي المعرفة التراثية فيكتسب التراث بذلك بريقه الانساني والعقلاني بعد ان يزول الصدأ الذي راكمته حوله عصور الاستبداد والتجهيل. ولبيان هذا حلقة تالية.

لتنقية الاعلام وبرامج التعليم من التعصب ودعوات الفتنة

● محمد سعيد مضية

بعد ان وقع الخليفة الراشد عمر بن الخطاب الوثيقة العمرية بالقدس، وحضرته الصلاة، رفض اداءها حيث كان جالساً معللاً ذلك بالخشية من جهالة قد تاتي بعده فتقيم جامعاً في الموقع بدل الكنيسة القائمة. وهذا يدل على عميق قناعة الخليفة الراشد بأن الاسلام سوف يتعايش في هذا العالم مع المسيحية حيث يتضافر المعتقدان في دعوتهما الانسانية. وصمد هذا التعايش طوال العصور الوسطى، حيث اكتسبت الصراعات الاجتماعية الطابع الديني وشهدت حروباً بين الدول التي نشات وتحالفت او تخاصمت على أساس ديني، كما شهدت نزاعات بين مختلف الطوائف داخل الدين الواحد.

إلا انه من المحزن أن نشهد في عصر التنوير ودعوات الديمقراطية وحقوق الانسان وتكافؤ المواطنين من حيث الحقوق، تحريضاً مضمراً تارة وصريحاً تارة ضد الطوائف باسم الدين. ولا نعتقد ان احداً في هذا العصر يستطيع المزاودة على الخليفة الراشد عمر من حيث غيرته على الدين وتفقهه مع صحابة الرسول الكريم في الاسلام عندما وضع امضاءه على الوثيقة العمرية بموافقة الصحابة طبعاً.

نقول هذا ونحن نصدم في صحيفة صوت الشعب عدد ١٧ ايار في صفحة اسئلة وإجابات منهاج الثانوية العامة التوجيهي للتربية الاسلامية بالسؤالين الاول والثاني وجوابيهما. ونحن نتناول مضامين كل سؤال وجوابه من حيث المغزى الاعلامي اولاً في وقت ينبغي ان نخرج بدرس نفيس من الدمار الذي لحق بلبنان ويلحق بمصر والجزائر جراء الاحتراب الديني والطائفي، وبعد أن شاهدنا بالملموس اليد الاسرائيلية تشعل حرائق القتال اللبناني ضمن استراتيجيتها لتصدير الأزمات الى العالم العربي واشغاله وإنهاكه. وثانياً من حيث العلاقة بين فلسفة التربية الاسلامية ومبادىء الدستور الأردني التي تنص على حرية المعتقد ومواد الميثاق الوطني الداعية الى تبني المجتمع المدني والدولة الحديثة الضامنة للمساواة الفعلية في الحقوق بين المواطنين فبعد أن طرحها الخليفة الراشد نمط حياة وبعد أن رسختها العهود والقرون لا حاجة لان تفرض علينا تجربة المجرب وندخل من جديد تحت عباءة الحديث عن عقائد أهل الكتاب في الافتراء على الله وكتابه لنحرض ضد «نواياهم التي لا تختلف عن نوايا المشركين وهي (أ) وحدة هدفهم في عداوة المسلمين (ب) صدهم عن سبيل الله (ج) كرههم للاسلام، (د) ابتغاؤهم اخراج المسلمين عن دينهم». وبما ان الدين انزل هدى ورحمة للناس كافة فيفترض ان يفهم في ضوء المصلحة العامة، مصلحة توطيد الوحدة الوطنية في التصدي للمؤامرات الامبريالية الصهيونية. ويفهم بجوهره الانساني المناهض للفتنة والتخريب وخدمة الاهداف المعادية وخاصة تفتيت المنطقة الى كانتونات طائفية ودينية وعرقية متنابذة تكون اسرائيل الاقوى بينها والمهيمنة اقتصادياً وثقافياً وسياسياً.

كان المسيحيون العرب عبر القرون مواطنين اسهموا في إغناء الكيان الحضاري للامة وقدموا التضحيات الغالية في معارك التصدي للغزو الاجنبي والتوسع الكولونيالي.

وفي فلسطين يشارك المسيحيون مع المسلمين في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي ودفعت بلدة بيت ساحور غالياً، وهذا مثال واحد، عندما بادرت برفض دفع ضريبة القيمة المضافة وقدمت الشهداء على مذبح الكرامة العربية في فلسطين، وجمعت السجون والمنافي ووحدات المقاومة وشهداؤها المسيحيين مع المسلمين في وحدة كفاحية صلبة ومتينة ستظل تغذي الوحدة بين الاديان والطوائف في معركة التحرر والتقدم والدفاع عن الكرامة القومية.

هذه هي تجربة الحياة وهذه هي ضرورتها، وهو ما يجب ان لا يغيب عن بال كل من تشغل عقله وضميره وشرفه القضية الوطنية والقومية في فلسطين والاقطار العربية كافة. فالتعصب طائفياً كان او عرقياً او إقليمياً لا يصب إلا في مصلحة اعداء التحرر والتقدم والقوى السوداء التي لم تكف عن جهودها للهيمنة على بلاد العرب واركاع العرب وإذلالهم وتحديهم بكل غطرسة واستعلاء. وليس يعقل ابداً ونحن نواجه ما نواجهه من مخاطر، أن ننفخ في كور الصراعات الداخلية ونمزق الوحدة الوطنية. لا يعقل ابداً ان يغفل احد عن التحريض الطائفي ونحن نسمع يومياً اخبار العنف الذي يمارسه التعصب الأرعن الجاهل في اكثر من قطر شقيق.

ان هذا مناقض للعقل والمنطق، ومناقض للعقل والمنطق كذلك تلك الدعوات التي تخص المسلمين وحدهم بالمكائد التي تحيكها الامبريالية. فاي من شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية لم تنزل بها الكوارث الاليمة جراء مكائد الامبريالية؟ نظرة الى ما نزل بشعب فيتنام. وماذا حدث لشعوب البرازيل والارجنتين وتشيلي وكوبا وشعوب امريكا اللاتينية كافة؟ وهل سلمت الهند وكوريا والصين من مكائد الامبريالية وأطماعها الجشعة؟ وكل هذه الشعوب تدين باديان ولكنها جميعها تعرضت للنهب الامبريالي الضاري الذي ترك لها المجاعات والتخلف والجهل والمديونية. ومصدر السياسة الامبريالية عامل اقتصادي وليس الديانة المسيحية. هذا على الرغم من تسخير الامبريالية لكل شيء في سبيل تحقيق هدف النهب الاقتصادي.

فالسعي لتخصيص المسلمين وحدهم بهذه المكائد ذات الاهداف الاقتصادية الواضحة موجه لهدف سياسي محض ويرمي لكسب النفوذ الجماهيري لحركات سياسية تستخدم الدعوة الاسلامية اداتها السياسية. والاسلام في جوهره واحد إنما الدعوات الاسلامية تعددت عبر القرون وهي متعددة في الوقت الراهن. وتحالفت الامبريالية مع بعضها وساندتها وناصبت العداء دعوات اسلامية أخرى. والامثلة عديدة ولا حاجة للتذكير بها. والضحية للتحالفات والعداوات هو الشعوب العربية من مختلف الاديان والطوائف وكذلك عملية التحرر والتقدم لهذه الشعوب.

كما ان عزل المسلمين عن بقية الشعوب يصب في مجرى تفتيت حركة الشعوب المضطهدة لانهاء نظام اللصوصية الامبريالية ومن اجل فرض علاقات دولية متكافئة تضمن لشعوب آسيا وافريقيا وأميركا اللاتينية فرصاً افضل للتنمية والتقدم.

ان ما ورد في صحيفة صوت الشعب باسم برنامج التربية الاسلامية وما ورد في صحيفة الراي بعد اربعة أيام من دعاء مشبوه لا يقيم وزناً لصحيح الكلام إنما يكشف عن سوية المشرفين على صفحات هذه المواد. فلا يكفي استنكار هذا اللغو المخالف لكل الاديان والشرائع السماوية وحسب انما يفرض على اعلامنا واجب اليقظة حيال المحاولات التي لم تعد خافية لزجنا في أتون الصراعات الدامية التي جربتها بلدان المنطقة، مثلما يفرض التصدي لهذا الوبا الذي تنشر فيروساته قوى معروفة بعدائها للقضايا الوطنية والقومية.

ولعل هذا ما دفع هيئات دولية انسانية ومؤتمرات ثقافية ومهنية عربية الى قرع الاجراس منذ زمن من أخطار التعصب. ولنا في ميثاق حقوق الانسان وميثاق منظمة اليونسكو الدولية ومواثيق دولية اخرى التزم بها الأردن وكذلك في الدستور الأردني والميثاق الوطني الأردني ما يدفعنا لمطالبة المسؤولين بتنقية البرامج الدراسية في المعاهد العامة والخاصة من كل شائبة تعصب أو دعوة طائفية. ونطالب بالعناية كذلك بالبرامج الدينية خاصة ايام الجمع حيث ينفذها وعاظ تغيب عنهم اعتبارات وطنية عديدة فتراهم يفتون في مواضيع معقدة تحتاج الى خبرة الخبراء وابحاث الباحثين. فلا نعجب كيف يجري الانتهاء من برنامج ديني للشروع في برنامج يروج لثقافة الاستهلاك أو لعبادة القوة والفهلوة والاجرام. فهي برامج لا تستشرف استراتيجية توعية الانسان بواقعه وبمشاكله الملموسة وبالحلول الملموسة التي تتحقق بالامكانيات التي يوفرها الواقع، وعلى رأس هذه الامكانيات تحقيق الوحدة الوطنية.

ودعوة للجميع أن يتقوا الله في دينهم وينصفوا هذا الدين. فلقد أنزل هدى ورحمة للعالمين، وجعل الناس شعوباً وقبائل ليتعارفوا ويتوادوا ويتعاونوا على البر والتقوى.

نحن من الشعوب الحية

● سمير الشعيني

... عندما تعبق الارض برائحة الخبز والدم، فتلك ارض طيبة واهلها شرفاء ومخلصين، اما عندما تتعانق الاقلام والمصالح فتلك هي.. المؤامرة.

على احدى صفحات جريدة اسبوعية، والتي كنت اتمنى لو كانت جريدة سنوية، ومن وراء احدى الزوايا حيث يتمترس احد الكتاب الذين اخذوا على عاتقهم تزوير الحقيقة والواقع، منطلقين في ذلك من حرصهم الشديد على مصالحهم الخاصة... وكيف لا وهم اصحاب زوايا مخلدة.

وبداية وقبل الخوض في الرد على ما جاء في مقال الكاتب المحترم، اود ان اذكّر السادة القراء ان الكاتب المذكور ليست من صلاحياته كتابة التاريخ.. فاطمئنوا، قرر الكاتب الفاضل واكتشف ان ما جرى من احداث في نيسان عام ١٩٨٩م ماهي الا احداث شغب ومؤامرة ولم يكتف الكاتب بان يقنع نفسه بهذه النتيجة بل سجلها كاكتشاف عبر زاويته الخالدة.

لا اود الحديث عن هبة نيسان نعم هبة نيسان شئت ام ابيت، لان ذلك لن يفيدك لانك كما يبدو لاتحترم التاريخ، فقط ادعوك لمحاضرة علنية مع احد اطفال الجنوب الاردني عله يعلمك التاريخ وان رفضت ارغب بتذكيرك بما قاله سيد البلاد عقب الاحداث، وان كنت لا اذكر الجملة بعينها الا انه قال «ان هكذا تحركات من سمات الشعوب الحية والثبت شعبنا انه من الشعوب الحية...».

واخيراً ايها الكاتب المحترم فاني ادعوك لقراءة التاريخ، والتاريخ الاردني خاصة، ادعوك للقراءة عن هبة الكرك التي قادها الشيخ قدر المجالي، للقراءة عن اعمال الاحتجاج والاضراب التي جرت على امتداد السبعينات من اجل تغيير قانون العمل واعادة الحياة الديمقراطية الى النقابات العمالية، للقراءة عن اعمال الاحتجاج العفوية التي رافقت ارتفاع اسعار المواد التموينية في الزرقاء عام ١٩٧٤ وفي قرى مادبا... الخ.

ايها الكاتب الفاضل ادعوك للتنحي عن الكتابة للابد... فحقا انت لست مؤهلاً لها.

اسبوع تضامن مع الشعب الفلسطيني

بدات لجنة التنسيق الدولية للمنظمات غير الحكومية بشن حملة تضامنية واسعة مع حقوق الانسان الفلسطيني وذلك عشية انعقاد المؤتمر العالمي السنوي لحقوق الانسان في فيينا.

ومن المقرر ان تقوم اللجنة بنشاطات تمتد الى اسبوع بمناسبة الذكرى السادسة والعشرين للاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والعربية لفضح الخروقات الاسرائيلية ضد حقوق الانسان.

الاطفال الفلسطينيون يطالبون بحمايتهم من الاحتلال

رفع طلاب غزة وامهاتهم لافتات كتب عليها «احمونا من الاحتلال الاسرائيلي» و«اطفال غزة يطالبون العالم بانقاذهم من الاحتلال الاسرائيلي».

حدث هذا اثناء الاعتصام الذي قام به مئات الاطفال الفلسطينيين وامهاتهم امام مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في غزة احتجاجا على ارتفاع عدد الشهداء من الاطفال برصاص جنود الاحتلال.

وحمل عدد آخر من الاطفال صورة فارس الكرد الطفل الذي قتله جنود الاحتلال ولم يتجاوز عمره السنة ونصف السنة. وذلك في مخيم جباليا في قطاع غزة المحتل.

مجلس الشعب المصري يعترض على أسلوب بيع الشركات

اعترض جميع أعضاء اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب على أسلوب بيع شركات القطاع العام. وأوضح رئيس اللجنة الدكتور مصطفى السعيد بأن هناك ضغوطاً عالمية لاستمرار مصر في سياسة البيع دون دراسة، بينما قال الدكتور ابراهيم كامل عضو اللجنة بانه لا يوجد رجل أعمال حسن السمعة يقبل شراء الشركات بتلك الطريقة وسط ضغوط صندوق النقد الدولي لسرعة البيع.

حجيج الليبيين الى القدس
رحلة غير ميمونة

فضح «الحجيج» الليبي الى القدس الهاجس الذي يسيطر على السياسة الاسرائيلية بصدد القضية الفلسطينية. فقد افرطت الدعاية الاسرائيلية في تأكيد توجه فرض التطبيع أولا قبل التوصل الى تسويات اقليمية او مجرد البحث في مشكلة احتلالها للاراضي العربية. وركز رابين واركان حكومته واعلامه على هذا المضمون من «حج» «الوفد» «الاسلامي» الليبي الى القدس، ولوحظت ثقته التامة بفرض الهدف الاسرائيلي من الزيارة واطنب في الدعوة الى تكرار زيارات المؤمنين من الخارج تحت علم الاحتلال الاسرائيلي، ثم الدعاية لتسامح اسرائيل واحترامها لاصحاب الديانات بينما هو يمنع المؤمنين الفلسطينيين وهم على بعد بضعة كيلومترات من الوصول الى القدس.

وفجاة يتهتك برقع الدعاية الاسرائيلية الوقح ويسفر الاحتلال الاسرائيلي عن وجهه الصفيق فيامر «الحجيج» الليبي بقطع زيارته ومغادرة البلاد في الحال. وستكشف الايام إن كان سيناريو الرحلة قد رتبته السلطات الليبية منذ البداية ام ان الوفد الزائر ادخل تعديلاته الخاصة بعد ان واجه تنديد المواطنين العرب في القدس. وبافتراض احسن النوايا فإننا لا نرى حاجة للتوجه الى القنصلية الاسرائيلية بالقاهرة لأخذ تصريح بدخول القدس والادلاء بتصريحات مناهضة للاحتلال. فالاعلام الاسرائيلي ينقل هذه التصريحات كوسيلة لكسب المصداقية سواء صدرت من طرابلس أم من القدس ويدخلها في برامجه ضمن آلية تضمن توجيه المتلقي الوجهة الرسمية.

لقد اظهر تعامل اسرائيل مع مسرحية الحجيج الليبي الى القدس أن حكام اسرائيل يعولون الكثير على الطبيعة المتقلبة للحكم الفردي العربي وكذلك الاوساط العربية المرتبطة اقتصاديا وثقافيا بمراكز الامبريالية ويتوقعون تقلبهم بين المغالاة في «رفض» اسرائيل والدعوة لتصفية وجودها الى الافراط في التخاذل والتفريط بحقوق الشعب الفلسطيني. وهم يتقنون توظيف الموقفين النقيضين ظاهرياً لمصلحة نهجهم التوسعي العدواني وعنادهم في التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني مستندين الى الازمات التي يتخبط فيها الحكم الفردي او إلى الخلافات التي تعصف بين الانظمة العربية وتقوض وحدة العمل العربي المشترك وتحول دون تحقيق التضامن والتكامل المنشودين في هذه المرحلة المصيرية. بل إن اسرائيل تتولى بنفسها تصدير الازمات الى الواقع العربي مباشرة أو عبر المراكز الرأسمالية.

ولعل ملهاة «الحجيج» الليبية أن تدفع القيادة الليبية الى مراجعة حساباتها وتدفع غيرها لتعلم الدرس.

تتمة - المضاربة بالعملات

بشكل مذهل، ودفعت سوق العملات أطرافاً عديدة، مما جعل قدرة البنوك المركزية على التحكم في قيمة عملة ما ضعيفة او بدون فعالية. وساعد على الوصول الى هذا الوضع سياسات التدويل وعمليات تحرير الاسواق، اي إخضاعها لعوامل السوق فقط. وهكذا أصبح نشاط المضاربة ذا صبغة عالمية. وتكمن خطورة هذا التطور في ان المضاربين او تجار العملة لا يخضعون لاية قيود او اجراءات وبالتالي اصبحوا قوى سرطانية أكثر فاعلية من اية سلطة مركزية في العالم مهما كان وزنها.

وقد أشار بنك التسويات الدولية مؤخراً الى ان حجم التعامل في العملات الاجنبية ارتفع بنسبة ٤٢ بالمائة خلال الفترة من عام ١٩٨٩ حتى عام ١٩٩٢، وبلغ رقم التعامل اليومي ٨٨٠ مليار دولار خلال شهر نيسان من عام ١٩٩٢ على سبيل المثال.

وأخذت في الآونة الاخيرة تتقلص الاهمية النسبية للدولار كعملة عالمية، بينما أخذ يتقدم المارك الالماني الغربي ليشكل نسبة ٣٨ بالمائة من حجم الصفقات بالعملات متجاوزاً بذلك الين الياباني، ولا زالت سوق لندن في مقدمة الاسواق العالمية للعملات.

إن المضاربة التي خلقتها سياسات التدويل، قد تجاوزت في مفعولها ونتائجها كل الاجراءات التي يمكن ان تلجأ اليها البنوك المركزية للتحكم في اسعار الصرف وخاصة استخدام سعر الفائدة. وتحولت المضاربة الى أخطبوط جامح تتعذر يوماً بعد يوم محاولات تدجينه ويتحول خنجراً ضد الذين خلقوه.

تتمة - حول التاريخ والتقدم

ونشوء العقلية الفردية الاجتماعية المتوائمة مع هذه التبعية، وافتقاد المتعلم انتماءه الاجتماعي.

وسبب ذلك كله الاعتماد على الخارج مما ادى الى فك الارتباط بين الإنتاج المحلي وعوامل والنمو البقاء. فتهاوت القيم والمثل وانتشر التزلف والانتهازية وجرى تهميش الانسان اقتصاديا وسياسيا وفكريا.

وهكذا رأينا «النزعة السلفية والاتجاه الماضوي يقترن بالنزعة العلموية «ماضوية وعلموية تشويه لمضمون ماضي وعلمي» — التكنولوجية وحتى دون وعي من اصحاب هذه النزعة. فالتقدم العلمي — التكنولوجي انجاز خارجي لا علاقة له بالمجتمع وبالتالي يمكن استيراده وتركيبه ومزاوجته بالفكر والفلسفة والثقافة والممارسة الاجتماعية المتجهة الى الماضي والقائمة على افكاره ومقولاته» (ص ١٩٦).

فرغم كل شيء فالعالم العربي هو الاكثر انفتاحا على الغرب والاشد بهلوانية في الدمج بين المراحل والتنقل بين قيمها ومعاييرها السلوكية.

يخلص الدكتور ابراهيم بدران من بحثه الى ان القوة الفاعلة في التقدم هي المواطنون في اطار تنظيمات سياسية حقيقية حرة هي التي يمكن ان تحدث التغيير المتعمد وان تصنع المستقبل من خلال هذا التغيير. ويشترط انجاز التقدم في المقام الاول «بنمو العلوم الطبيعية وتقدم المعرفة بقوانين الطبيعة متزامنا مع نمو وتقدم العلوم الاجتماعية والاقتصادية ومع نمو الفلسفة والفنون...» في اطار نهضة صناعية توظف منجزات العلوم الطبيعية وتخلق قوة محلية مؤثرة على مجمل عمليات التطور وتنشيء آلية تصحيح وتحديث ذاتية.

في اطار هذه المسيرة يستعيد المثقفون والمفكرون والسياسيون دورهم في تثقيف الجمهور وتطوير العقلية كي تواكب التغيير المادي.

فالنمو الناشيء عن احلال قوى اقتصادية من الخارج يعني تنمية التخلف، وفي هذا الصدد يناقش الباحث والمفكر الاردني عدة بدائل للتنمية لا تفضي الى تنمية حقيقية او تحقق التقدم.

التدخل الاميركي العسكري في الصومال لم يكن لأسباب إنسانية

إن التدخل الاميركي في الصومال لم يكن لأسباب إنسانية، كما ادعت الحكومة الاميركية آنذاك، وإنما جاء قرار التدخل نتيجة ضغوط مارستها على الادارة الاميركية أربع شركات بترول أمريكية كانت قد حصلت على عقد إمتياز للتنقيب عن البترول في الصومال قبل اشتعال الحرب الاهلية وهذه الشركات هي «كونوكو» و«أوميكو» «شيفرون» «فيليب». وقع اختيار الشركات الاميركية الأربع للصومال، بعد دراسة جيولوجية للبنك الدولي انتهت الى أن الصومال وأجزاء من السودان تغطي أكبر مخزون (احتياطي) من البترول في افريقيا.

متى تدخل عُمان عصر القبول بالرأي الاخر؟

التطورات التي شهدها العالم في السنوات الاخيرة على المستويات الدولية والعربية والاقليمية، وأياً كان نوع التعتيم لها، فإنها لا شك قد ارتفعت بقضايا الحريات العامة والديمقراطية، وحقوق الانسان الى الصدارة من حيث الاهتمامات والاولويات، فقد اصبح عصرنا في احد مقوماته الاساسية هو عصر المشاركة والقبول بالراي الاخر والاقرار بدور الشعوب في امتلاك مصائرها وصياغة نمط حياتها ومستقبلها.

من هذا المنطلق نعالج ثلاث قضايا برزت خلال شهر واحد تشير الى ان الحكومة العمانية مازالت تعيش العقلية القديمة ازاء الحقوق السياسية والمدنية للمواطن العماني.

الاولى: المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب الذي دان في قراراته التي اتخذها في دورته الخامسة المنعقدة في دمشق موقف هذه الحكومة من الحريات والحقوق النقابية، وقرر تقديم شكوى ضدها لدى كل من مؤتمر العمل العربي الذي عقد في الاردن بعيد دورة هذا المجلس. وشكوى أخرى الى منظمة العمل الدولية التي ستعقد في حزيران الحالي، كما كلف المجلس الاتحادات الاعضاء التي حضرت مؤتمر العمل العربي بالطعن في شرعية ممثلي العمل الذين تكلفهم الحكومة بالحضور ضمن وفدها.

الثانية: في مؤتمر العمل العربي الذي عقد في عمان، وقف ممثلو الاتحادات العمالية العربية، اضافة الى ممثل الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ليطعنوا في شرعية تمثيل المندوبين العماليين الذين جلبتهم ضمن وفدها الى المؤتمر باعتبارهم ممثلين للعمال، مع ان اللائحة الداخلية للمؤتمر تنص على ان العمال يجب ان يكونوا منتدبين من نقاباتهم. وحيث ان العمل النقابي محرم ومحظور في سلطنة عمان، فان المؤتمر اعتبرهم ممثلين للحكومة وليس للعمال، وبهذا وجه المؤتمر ادانة غير مباشرة لحكومة السلطنة.

الثالثة: في المؤتمر العربي لحقوق الانسان الذي عقد في القاهرة في شهر نيسان الماضي، وبحضور ١٤٠ مندوبا يمثلون ستين منظمة ولجنة معنية بحقوق الانسان على الصعيد العربي، وممثلين عن منظمات دولية ومندوبين عن الامم المتحدة، حيث تضمن التقرير العام الذي قدم الى المؤتمر اشارة واضحة وصريحة الى الانتهاكات الواضحة التي ترتكبها الحكومة العمانية، من ضمن بلدان مجلس التعاون، ضد حقوق الانسان العماني، المدنية والسياسية، ومطالبة المؤتمر هذه الحكومة بالانضمام الى المواثيق والعهود الدولية المعنية بحقوق الانسان باعتبارها واحدة من البلدان التي لم تنضم الى الان الى اي من هذه العهود والمواثيق.

إن الحكومة العمانية مازالت ترفض سن دستور للبلاد يضمن حقوق الانسان وحرياته العامة وبذلك ستبقى في مصاف البلدان التي تتعرض لمزيد من ادانات سوء السلوك على الصعيدين العربي والدولي.

أفكار
مصداقية السياسة والصحافة

خليل هزاع

كيف يجرؤ حزب، او صحيفة، او كاتب، على التبرع لنظام حكم، او حاكم بشهادة تقرر وقوفه في (خندق) امته، إذا كان هذا النظام او هذا الحاكم يقف ضد شعبه؟!!

وكيف يسوّغ حزب، او صحيفة، او كاتب لنفسه الابتهاج بالديمقراطية الاردنية وتسجيلها في قائمة الانتصارات والتحولات التاريخية ثم يقرر في الوقت ذاته، ان الديموقراطية في السودان او العراق او بلاد الواق واق، ترف يمكن تجاوزه او غض الطرف عنه؟!

وكيف يمكن لاحد أن يقيم الدنيا على تصريح لسفير امريكي يعرب فيه عن امله بإنهاء مقاطعة دول الخليج لاسرائيل ثم يصمت هذا الاحد صمت القبور على مشاركة وزير اسرائيلي راهن في مؤتمر بالمغرب العربي وبدعوة رسمية من حكومة ذلك البلد؟!

وقائمة التساؤلات المذهلة في هذا السياق طويلة وتستدعي بعضها بعضاً لتشكل في النهاية علامة استفهام ضخمة ومشروعة حول الموقف المبدئي من قضايا التغيير والتقدم وحقوق الانسان في المنطقة العربية عند النزع الاخير للقرن العشرين.

لقد دفعت امتنا العربية ثمناً باهظاً لمنطق تبرير الانظمة من كل شاكلة وتحت كل شعار. وها نحن بعد كل النضالات المجيدة لشعوب امتنا، نعاود البحث عن الاولويات التي طرحناها عنواناً لرحلتنا في بداية هذا القرن.

لقد بتنا نسمع تاكيدات متواصلة على حاجة امتنا الى مشروع نهضوي جديد، ينعته البعض بالقومي، والبعض بالاسلامي، فيما يحاول البعض جمع الوصفين معاً بشيء من التقديم والتاخير.

وقد اعتدنا في الاردن منذ بعض الوقت على تسويق البعض للنظام العسكري في السودان باعتباره نموذجاً لهذا المشروع النهضوي، واعتدنا على مواسم الهجرة الى السودان، وعلى التحقيقات الصحفية المطولة عن منجزاته ومعجزاته الجديدة التي تكتشف في نهايتها أنها مجرد بيان سياسي للناطق الرسمي لعسكر هذا البلد المبتلى بالفقر والحرب والانقلابات.

لكن احداً لم يتطوع فيشرح لنا معنى هذا المشروع أو هذه النهضة التي الغت الدستور وحلّت النقابات وعطلت الصحافة وحرمت الاحزاب السياسية.

والأهم من كل هذا أن احداً من انصار الحكم العسكري في السودان لم يقل لنا ماذا نفعل نحن في الاردن بديموقراطيتنا واحزابنا وصحافتنا فيما إذا اجتاحنا مثل ذلك النموذج؟!

فضائح الفساد بايطاليا تتسبب في انقسام الحزب الديموقراطي لليسار

انسحب الرفيق انيفراد من الحزب الديموقراطي لليسار. وقال والدموع تنهال من عينيه «هذا ليس بيتي السياسي». وكان الرفيق انيفراد رئيساً لتحرير صحيفة يونيتا الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي وانتخب رئيساً للبرلمان الايطالي خلال الفترة ١٩٧١—١٩٧٤ وفشل باصوات ضئيلة في تسلم منصب امين عام الحزب عام ١٩٦٦. وهو مناضل قديم ضد الفاشية.

كان الرفيق انيفراد زعيم الجناح الذي ظل متمسكاً بالماركسية داخل صفوف الحزب الديموقراطي لليسار. وهناك الكتلة التي بقيت متمسكة بالحزب الشيوعي. وقد كسبت كثيراً في ازمة فضائح الفساد التي كشف النقاب عنها في الاونة الاخيرة وفضحت تواطؤ الاحزاب الايطالية كافة باستثناء الشيوعيين مع المافيا.

وجاء انسحاب انيفراد الذي يقود ثلث اعضاء الحزب الديموقراطي لليسار الر اعتراف بريمو غريغانتي وزير دفاع الظل في الحزب امام قاضي ميلانو بعد اسابيع من الانكار بانه وسيلة ايصال الاموال غير المشروعة (نتيجة صفقات سرية مع ارباب العمل) الى الحزب الشيوعي منذ زمن. كما اعتقل يوم ١٥ ايار زعيم الحزب في منطقة لومباردي. غيانستيفانو بوزو بتهمة تسلم دفعتين مقابل عقود قدمت لشركة كوموكالور لبناء محطة حرارية في كومو. وكل دفعة قيمتها عشرة الاف جنيه استرليني.

وقال انيفراد امام مؤتمر صحفي ان الحزب الديموقراطي لليسار «قد تخلى بصورة نهائية عن هدف الاشتراكية». والمعروف ان زعيم الحزب اتشيلو اوتشينو يركز على وحدة الديمقراطيين. وبهذه الحجة اعلن التخلي عن الماركسية ثم الاشتراكية واثناء تسلل الاموال غير المشروعة الى الحزب عن طريق الاتفاقات السرية مع المافيا ومع رجال الاعمال ارتفعت الاصوات داخل الحزب الشيوعي حول وجوب الدخول في الحكومة من خلال تكتيك جديد وجرى تخريب وحدة الحزب الفكرية والتنظيمية قبيل تغيير اسم الحزب وتبنيه المنهج الفكري الجديد. فقد اشترك عشرة بالمائة فقط من الشيوعيين في انتخاب ممثلي مؤتمر الحزب في خريف ١٩٩١ الذي قرر التحول الى الديموقراطي لليسار.

تتمة - الانتفاضة عامل هام

لخوض هذا الصراع. وستبقى امتنا وكذلك كل امم ودول العالم النامي طرفا مهما في هذا الصراع، ما دامت لها قضايا مشروعة وحقوق مهضومة وتطلعات وآمال محاصرة. ولن تتغير الحقائق بسبب هزيمة او انتكاسة، ولكنها قد تتاثر الى حين.

ومن هنا فان كل ما نجم عن حزيران وما تلاه من احداث بسلبياتها وإيجابياتها لا يمكن ان تثنينا عن مواصلة الكفاح من اجل حقوقنا المشروعة وقضايانا العادلة.

فالتبدلات الكثيرة والكبيرة التي طرأت على المنطقة وعلى العالم في السنوات الاخيرة قد خلقت مجموعة من الاستحقاقات في كل ارجاء المعمورة. واهم هذه الاستحقاقات هي تلك التي دفعت اطراف الصراع العربي الاسرئيلي للجلوس على مائدة المفاوضات. ولو في ظل ظروف وشروط تبدو غير مؤاتية لنا فالخلل الكبير في موازين القوى، والمعطيات غير المؤاتية، لا يمكنها ان تجردنا من اسلحة وعوامل فعالة واساسية في مجمل عملية التفاوض.

اذ لا يمكن تحقيق اي سلام دون موافقتنا، وخاصة دون موافقة الطرف الفلسطيني، الجانب الاكثر اهمية في مجمل عملية التفاوض وفي قضية السلام برمتها بسبب الموقع المتقدم للقضية الفلسطينية في الصراع العربي الاسرائيلي.

وعلى الاطراف العربية المشاركة في عملية التفاوض التمسك اولا وقبل كل شيء بالثوابت الوطنية والقومية والتي اهمها وتنفيذا للقرارات الدولية، الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية وكذلك الانسحاب من الاراضي اللبنانية بموجب القرار رقم ٤٢٥. واما القضية الثانية فهي ضرورة التمسك بتامين الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، الحق في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة بقيادة م.ت.ف ممثله الشرعي والوحيد. وثالثا، الالتزام بمبدا الحل الشامل وعدم السماح بالحلول الانفرادية.

وهذه الاهداف الكبيرة تتطلب موقفا عربيا موحدا واستنادا حقيقيا الى الجماهير الشعبية من خلال اطلاق طاقاتها الخلاقة وابقائها لصيقة بالعملية التفاوضية وبمجرياتها عن طريق التواصل الديمقراطي معها، واخيرا، يجب من خلال الحوار الديمقراطي المستند الى الحقائق وفهم طبيعة المرحلة تصويب العلاقات العربية العربية، وخاصة العلاقات الفلسطينية الداخلية، ليصبح الموقف الفلسطيني الموحد اداة لبلوغ الاهداف وليس قاعدة للتنازلات.

وفي الوقت الذي تجري فيه المفاوضات، فان الاراضي المحتلة تشهد اقسى وابشع حملة عدوان بربرية تشمل القتل اليومي وزج العشرات بل المئات يوميا في السجون وهدم البيوت وتشريد سكانها هذا بجانب الحصار والتجويع التي تفرضه سلطات الاحتلال على المناطق المحتلة لا سيما على قطاع غزة الباسل.

ورغم كل انواع البطش، فان المقاومة للعدوان تتصاعد وتشكل الانتفاضة الباسلة مثلا رائعا، يساهم مساهمة فعالة في شد وتصليب الموقفين العربي والفلسطيني معاً.

الازمة الاقتصادية في دول السوق الاوروبية المشتركة

انخفضت وتيرة النمو الاقتصادي في دول السوق المشتركة منذ عام ١٩٩١، وتعاني دول بريطانيا وفرنسا وايطاليا عجزاً في الميزان التجاري وتعرضت المانيا الى عجز في ميزان مدفوعاتها خلال العامين الاخيرين. وبلغت البطالة ١٧,٤ مليون عامل ولا يتوقع ان يزيد النمو لهذا العام عن ٠,٧٥ ٪ كما تقول تقارير صندوق النقد الدولي.

المانيا

وعلاوة على الولايات المتحدة تعاني بريطانيا وفرنسا عجزاً مالياً ومعدلات عالية للبطالة، وتواجه المانيا معضلتين رئيستين: الاولى عجزها عن التنافس مع اليابان اذ بمقدور السلع اليابانية ان تعبر بسهولة اسواق اوروبا. وتسير في الشوارع والطرق الاوروبية سيارات يابانية اكثر من الالمانية. كما تهيمن المنتجات الاليكترونية اليابانية على اسواق اوروبا. فهي تتفوق من حيث النوعية والسعر على المنتجات الالمانية. وتتفوق اليابان على المانيا في الاستفادة من التكنولوجيا الاليكترونية. ولليابان فائض تجاري خارجي واعتمادات اعلى مما لالمانيا. اما المعضلة الثانية فهي اعباء اعادة اعمار المانيا الشرقية. اذ بسبب حقد الاحتكارات على الاشتراكية فقد اصرت على تدمير الصناعات الالمانية الديمقراطية رغم انها كانت في المرتبة التاسعة بين دول العالم من حيث التقدم الصناعي. ويقدر ان إنهاض هذا الشطر سيكلف الاقتصاد الالماني مائة مليار دولار امريكي كل عام لمدة عشرة اعوام. ورغم هذه الكلفة الباهظة ستبقى المانيا الشرقية منطقة متخلفة في المانيا مثل مناطق جنوب ايطاليا وشرق كندا.

وقد اهتزت اسماء مؤسسات صناعية المانية كانت مشهورة دولياً. فمن بين ٣٥٠ الف عامل كانوا يعملون في صناعة فولاذ الرور هبط العدد الى ١٤٠ الف ويقدر ان يهبط ايضاً الى مائة الف. وهبطت ارباح شركة ديملر - بنز (صانعة المرسيدس) بنسبة ٩٥٪ في الربع الاول من عام ١٩٩٣ الحالي (من ٣٠٠ - ١٢,٤ مليون دولار). وهبطت قوة العمل فيها باكثر من ٣٠ الف عامل. وخسرت شركة فولكسفاغن مبلغ ٧٥٠ مليون دولار في الربع الاول من العام الحالي.

فرنسا

وفي فرنسا بلغ العجز التجاري ٤٠-٦٠ مليار فرنك كل عام. وفي عام ١٩٩٢ بلغ عجز الموازنة ١٨٤ مليار فرنك، او ٢,٦ ٪ من الدخل القومي المحلي. وهذا ما تسبب في الاطاحة بالحزب الاشتراكي في الانتخابات النيابية الاخيرة، علماً ان الخلل الرئيس كان في جوهر النظام الراسمالي وليس الادارة الحكومية.

وتواجه فرنسا حالياً مشكلتان: الاولى تتعلق بقيمة صرف الفرنك. وفي السنوات الاخيرة حافظت المانيا على سعر فائدة مرتفع فاضطرت الاقطار الاخرى على المحافظة على سعر صرف عملتها بدون تغيير. وفي ايلول ١٩٩٢، اشترى البنك المركزي الالماني مبلغاً كبيراً من الفرنكات الفرنسية واعلن البنك المركزي في فرنسا عن رفع سعر الفائدة من اجل تثبيت قيمة الفرنك. وفي ١٢ ايلول عام ١٩٩٢ اعلن ميتران وكول عن تثبيت سعر التبادل بين المارك والفرنك. وهكذا تغلبت فرنسا على صعوبتها بالاستناد الى المانيا.

اما، المشكلة الثانية فهي تصدير السلع الزراعية، وبالاعتماد على دعم السوق المشتركة للمنتجات الزراعية استطاعت فرنسا وغيرها من دول السوق منافسة الولايات المتحدة وكندا واستراليا، وطلبت الولايات المتحدة من دول السوق احداث تخفيض حاد في دعم الانتاج الزراعي، وكان هذا السبب الاساسي لتعثر مباحثات دورة اورغواي للغات. وتم الاتفاق في نهاية العام الماضي على اتفاق تخفض بموجبه دول السوق تصدير المنتجات المدعومة بنسبة ٢١ ٪ وتخفيض مساحة الاراضي المخصصة لنباتات الزينة بنسبة ١٥ ٪ بحيث يخفض الانتاج من ١٣ مليون طن الى ١٠,٦ مليون طن. ومؤخراً اعلنت الحكومة الفرنسية الحالية انها لن تلتزم بالاتفاق.

ايطاليا

بسبب هبوط اسعار النفط حققت ايطاليا في عقد الثمانينات ارتفاعاً متواتراً في انتاجها الصناعي وصادراتها. وكانت الحكومات الايطالية تتغاضى عن الاقتصاد السري الذي يدفع اجوراً متدنية ولا يتحمل نفقات الخدمات الاجتماعية او الضرائب. كما دعمت الانتاج الصغير الذي شكل مع الاقتصاد السري قرابة ٦٥ ٪ من قيمة الانتاج المحلي.

اما في التسعينات فقد تباطأ الانتاج فهبطت نسبة النمو من اثنين الى واحد بالمائة عامي ١٩٩١ و ١٩٩٢ على التوالي. وفي عام ١٩٩٣ يقدر نمو الانتاج بنسبة ٠,٥ ٪ فقط. وبلغت وتيرة التضخم ٦,١٪ عام ١٩٩٢ وفاق الدين الوطني من حيث القيمة اجمالي الانتاج الوطني، وفي عام ١٩٩٢ شكل الدين العام نسبة ١١٢ ٪ من قيمة اجمالي الانتاج المحلي. وبذا عجزت ايطاليا عن الاحتفاظ بسعر صرف الليرة المرتفع. ففي ايلول انسحبت الليرة والاسترليني من نظام اسعار الصرف الاوروبي لكي تخفض الليرة بنسبة ٢٣ ٪ بعد شهر واحد.

بريطانيا

يعتبر الاقتصاد البريطاني الاسوأ بين الدول الاربع الرئيسة في السوق المشتركة. ولم ينجح في استرداد عافيته منذ ان بدأ الكساد في ايار ١٩٩٠. وفي عام ١٩٩٢ بلغ عجز الموازنة ٢٨ مليار جنيه استرليني (٥٠,٤ مليار دولار اميركي). ويقدر ان يبلغ العجز المالي ٣٢ مليار جنيه اي ٤,٥ ٪ من اجمالي الناتج الوطني.

ويعتبر السبب الرئيسي للهبوط الاقتصادي تخلف الصناعة البريطانية من حيث التكنولوجيا. وتفتقر بريطانيا حالياً الى الاستثمارات المحلية ولكن الاموال البريطانية تواصل الاستثمار في الولايات المتحدة (١٠٨ مليار دولار مع نهاية ١٩٩١). وربما يشكل هذا الواقع السبب في التشاؤم الذي يلف البريطانيين بصدد مستقبل بلادهم، خاصة بعد توحيد اوروبا بموجب معاهدة ماسترشيت.

تتمة - نموذج للفقر

حول ديون العالم الثالث «التي اقترحت تخفيضها الى النصف».. فهذا يمكن ان يشكل بداية على اقل تقدير - اذا ما صادق الكونغرس عليه.. الا انه خطوة اولى فقط وتجريبية.

فهي ستعوض جزئيا فقط عن النهب والاتلاف اللذين حصلا في عقد الثمانينات، حيث الارتفاع الحاد في اسعار الفائدة «وهبوط المداخيل» رفع ديون افريقيا من ٢٨ بالمائة الى ١٠٩ بالمائة من اجمالي دخلها القومي.. فكل طفل ورجل وامرأة في زامبيا مدين بمبلغ ٧٦٦ دولارا - او ضعف معدل الدخل.

انه لتصور بائس عام الاعتقاد بان اعفاء افريقيا من ديونها مسالة اكاديمية لانها افقر من ان تسددها. في الحقيقة خلال السنوات السبع المنتهية بعام ١٩٩٢ اعادت افريقيا ٨٢ مليار دولار، لمجرد ان تنخفض الديون الى نصف عبئها الذي يقصم الظهر. مما يترك اثرا ماساويا على اوضاعها.

تعهد ميجر عام ١٩٩٠ بتخفيض ديون افريقيا عندما كانت موازنته تتضمن فائضا في الحسابات. وحتى الآن، حيث العجز يحتمل ان يصل خمسين مليون استرليني فان مشاكل بريطانيا الاقتصادية لا قيمة لها بجانب مشاكل افريقيا. وقد حان الوقت، وأيا كانت الظروف لان تلحق الكلمات بافعال حاسمة.

كلام في السياسة
القمع الذاتي

● د. مازن حنا

إن أسوأ ما خلفته حقبة العهد العرفي، هو جعل المواطن يلجا الى حساب خطراته وحركاته تحسباً من اجهزة القمع، وخوفاً على حياته ومستقبل بيته واولاده. وبرز كمحصلة للعهد العرفي سيء الصيت، ذهنية «الحائط له آذان»، بحيث لم يعد المرء أميناً على نفسه. فصار البعض يتلفظ بما لا يؤمن به، او يسكت، بل واجبر البعض على مهاجمة ما تخبئه قلوبهم وصار البعض منهم يمعن في الحرص بحيث بات يحجر على افكاره خوفاً من الحائط، ومسترقي السمع الشخصي والالكتروني، وبالتالي جزءاً من زوار الفجر. وظهر في صدر أمثال هؤلاء المواطنين العاديين، اجهزة قمع ورقابة خاصة.. وصار المواطن يمارس القمع الذاتي.

وبعد ان انتهى العهد العرفي، لم يتقبل مواطننا العادي بعده عبر مسيرة الديمقراطية الصعبة والمتعرجة حتى الآن، من استمرار شهر العسل هذا. فظل وان جزئياً يمارس القمع الذاتي. فلعل آذان الحائط لا زالت تسترق السمع وتحصي عليه انفاسه.

وبهذه العقلية توجه البعض، القليل، من ابناء شعبنا للانتخابات البرلمانية السابقة. وبهذه الذهنية لعله يتوجه للانتخابات البرلمانية القادمة. وله من الاسباب ما يبرر ذلك، فهو لم يتشجع بعد. وينس الحائط ذي الاذان ما دامت بعض مؤسساتنا العامة والخاصة والدوائر الرسمية تسير بعقلية العهد العرفي في التعيين والترفيع وتمارس سياسة «الاحادية» الفكرية لاستبعاد الخصوم. وما دامت التجربة البرلمانية، والحكومية للحكومات المتعاقبة في السنين الاربع الماضية، لم تثبت للمواطن ان العهد الديمقراطي يبدأ بالتربية الديمقراطية في المدارس والجامعات والتي هي بحكم القانون ممنوعة من النشاط السياسي وبالتالي من الممارسة الديمقراطية.

وبالنسبة للانتخابات فليس لدى مواطننا ما يشجع ما دام لا يدري هل ستجري حسب القانون القديم الذي لا يعكس حقيقة التمثيل الصحيح لمختلف قطاعات الشعب، في مختلف اماكن تواجده، ولا يلبي طموحات العهد الديمقراطي، وخاصة تلك المواد التي تحجر على فكر المواطن وتوجهه السياسي، ام حسب قانون انتخابات عصري وديمقراطي.

المواطن لم يتشجع بعد لان الحكومة لم تنبس ببنت شفة حتى الآن حول الانتخابات. ولذلك فان لم تحاول بدورها ان تطمئن الناس فعلاً، لا قولاً، فستظل عقلية الحائط ذي الآذان على حالها، وسيظل مواطننا يمارس هواية القمع الذاتي.

